



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

مشارك الأنوار في آل البيت الأطهار
"دراسة وتحقيق"

توفيق محمد رشدي عبد اللطيف سويلم

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

"مشارك الأنوار في آل البيت الأطهار"

تأليف: الشيخ عبد الرحمن الأجهوري

"دراسة وتحقيق"

إعداد :

توفيق محمد رشدي عبد اللطيف سويلم

بكالوريوس تربية إسلامية من جامعة القدس المفتوحة، فلسطين

المشرف: د. الدكتور مشهور الحبازي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الدراسات

الإسلامية المعاصرة من جامعة القدس

٢٠١٨م - ١٤٣٩هـ



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة

إجازة الرسالة

"مشارك الأنوار في آل البيت الأطهار"

تأليف: الشيخ عبد الرحمن الأجهوري

اسم الطالب: توفيق محمد رشدي عبد اللطيف سويلم

الرقم الجامعي: (٢١٥٢٠١٢٠)

المشرف: أ. د. مشهور الحبازي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٠١٨/٥/١٣ م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتوقيعهم:

التوقيع:

١- رئيس لجنة المناقشة: أ. د. مشهور الحبازي

التوقيع:

٢- الممتحن الداخلي: د. أحمد داود دعمس

التوقيع:

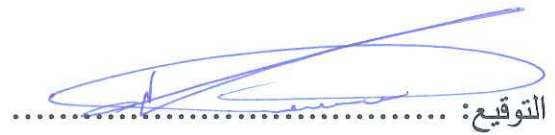
٣- الممتحن الخارجي: د. خالد محمود قرقور

القدس / فلسطين

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

إقرار

أقر أنا معد الرسالة، أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمت الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد.


..... التوقيع:

الاسم : توفيق محمد رشدي عبد اللطيف سويلم

التاريخ: 13/5/2018

الإهداء

اللهم صلّ على سيدنا مُحَمَّدٍ، الوَصْفِ والوَحْيِ والرِّسَالَةِ والحِكْمَةِ، وعلى آله وصَحْبِهِ، وسلّم تسليماً
أنتقدم بخطوات المقصر، الطامع بكرم مولاه، وأهدي دراستي هذه، إلى روح الأرواح، وشمس الوجود
الإنساني؛ رحمة الله المهداة إلى الأكوان، إمام الهدى والنور - صلّى الله عليه وسلّم - وإلى آل
بيته الأطهار، عليهم السّلام، إبتداءً بالإمام عليّ، وانتهاءً بشيخي وأستاذي الخليفة محمد المحمد
الكسنزان الحسيني - قدّس الله سره العزيز - وأعرّج على الشجرة المباركة، أجدادي من آل البيت
الكرام، الحسينية والحسينية - رضي الله عنهم وأرضاهم - ونفعنا ببركاتهم وفضائلهم أجمعين
كما وأتقدم إلى كل من يسعى لغرس محبة النبيّ الكريم وآل بيته الأطهار في قلوب الناس
وإلى من كرّس حياته وطاقته لتعليم الناس الخير والفضيلة وخدمة دين الإسلام
وإلى أرواح ساداتنا من الرعيل الأول من الصحابة والتابعين وتابعيهم
وإلى أسرتي الكريمة الغالية زوجاتي وأبنائي وبناتي وأحفادي
وإلى من كان عوناً بعد الله لي في إتمام دراستي
وإلى أرواح والديّ الكرام ووالديّ والديّ
أنتقدم إلى كل فرد منهم
أهدي لهم هذا
العمل الذي
أرجو الله
أن يتقبله
ويجعله في
ميزان حسناتهم
والحمد لله ربّ العالمين
الفقير إلى عفو الله وكرمه الطالب
توفيق بن محمد بن عبد اللطيف آل سويلم الحسيني

الشكر والتقدير

الشكر لله أولاً، شكرًا يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، فهو صاحب الكرم والجود والفضل والثناء، لا نحصي ثناءً عليه كما أثنى على نفسه، خَلَقَ من العدم، ورَبَّى بالنَّعم، ومنَّ بالإسلام على من اهتدى واقتدى، من أمة خير الأمم، وأسأله تعالى كمال الدين وتمام الإيمان، وحسن الخاتمة. قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم - " مَنْ لا يشكر النَّاس لا يشكر الله " (١)

فإنني أتقدم بالشكر والامتنان بعد الله - تبارك وتعالى - إلى جامعة القدس، وبرنامجها في "الدراسات الإسلامية المعاصرة"، وكلية الآداب بطواقمها الأكاديمية والإدارية المحترمين؛ الذين تلقيت على أياديهم العلم، ونهلت من معارفهم، فأسأل الله لهم الخير، وحسن الجزاء في الدنيا والآخرة .

كما وإنَّ موفور الشكر موصولًا لفضيلة الأستاذ الدكتور مشهور سرور الحبازي حفظه الله تعالى، الذي لزمني فضله ما حبيت، فقد أفادني بإرشاداته وإضافاته القيمة، فلم يتوانى عن تقديم جُلِّ جهده وأفكاره النيِّرة ، فله جزيل الشكر والعرفان، وإني لأدعو الله أن يجزيه عنِّي خير الجزاء.

كما وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من الدكتور أحمد داود دعمس، والدكتور خالد قرقور، القائمين على مناقشة رسالتي وتصويبها، والله أسأل لهما الخير والثواب وحسن الجزاء.

كما وأتوجه بالشكر الجزيل إلى أهلي، وأحبابي، وزملائي، الذين حضروا ليشهدوا يوم تخرُّجي وفرحتي، كما وأسألُ الله العليَّ القدير، أن يعينني على المضيِّ قُدماً في ركبِ العلم والتَّعلُّم.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أبنائي وبناتي، الذين ما نصبت لمساتهم الداعمة، ودعواتهم المخلصة لي، وإني أسألُ الله لهم السَّلامة في الدين والدنيا، وحسن ثواب الآخرة.

وصلَّى اللهم على سيدنا محمد الوصف والوحيِّ والرسالة والحكمة وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

(١) الترمذي، سنن الترمذي، حديث رقم (١٩٥٤).

المُلخَص

الحمدُ لله رب العالمين، وأتمَّ الصلاةَ وأكملَ التسليمَ على سيِّدنا ومولانا محمد، النبيِّ الأُمِّيِّ
الأُميين وبعد:

تهدف هذه الدِّراسة إلى التَّعريفِ بحقيقةِ آلِ بيتِ النبيِّ، رضوان الله عليهم، وحقوقهم التي شوَّهت وضيِّعت، وياتت غريبةً عن ديارها، ومسامح أهلها، بسببِ ممارساتِ بعضِ الطَّوائفِ الإسلاميَّة، التي شوَّهت صورةَ الولاءِ المشرقةِ والواجبةِ على الأُمَّة، تجاه آلِ البيت، فأراد الباحثُ بدراسته هذه، أن يطرقَ مسامحَ المسلمينَ همساَ بتلكَ الحقوق، وتذكيرًا بتلكَ الواجبات.

إنَّ هذه الدِّراسة تُثقي الضَّوءَ على سيرةِ آلِ بيتِ رسولِ الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، الموجودين في مصرَ، وآثارهم ومدافنهم ومقاماتهم، وغيرها من متعلقاتهم؛ ممَّا يسهمُ في التَّعريفِ بنسبِ بعضِ عائلاتِ آلِ البيت، المنتشرةِ في العالمِ الإسلاميِّ، أضف إلى ذلكَ أنَّها ستفدُ المكتبةَ العربيَّةَ الإسلاميَّةَ بكتابٍ جديدٍ ذي قيمةٍ عاليةٍ.

فإنَّ تراثنا المخطوط هو أساس وجودنا الحضاري، فالأُمَّة التي لا ماضي لها لا حاضر ولا مستقبل لها، من هنا كان إقدام الباحث على تحقيق ودراسة الكتاب المخطوط للعلامة عبد الرحمن الأجهوري الموسوم بـ "مشارك الأنوار في آل البيت الأطهار".

وقد جاء التحقيق في جزئين رئيسين هما:

الجزء الأول: جاء في الجانب الدراسي: حيث ترجم الباحث للمؤلف، ووصفَ المخطوط ومصدره، وأكد نسبةً إلى الشيخ الأجهوري، كما وبيَّن أجزاء المخطوط التي جاءت في أربعة أبواب، وخاتمتين، وتنمة، وفصل، ووضح عمله في التحقيق مُثبِّتًا الورقتين الأولى والأخيرة من المخطوط.

الجزء الثاني: تحقيق المخطوط: وفي هذا الجزء دقق الباحث المخطوط، وأخرجه إخراجًا سليمًا خاليًا من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية، ثم قام الباحث بترقيم النصِّ من المخطوط ترقيماً شاملاً، ثم عزا الآيات القرآنية الكريمة الواردة في متنِ المخطوط إلى سورها في القرآن، ثم عزا الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في متنِ المخطوط إلى مصادرها أيضاً، كما وعزا أبياتِ الشعر إلى مصادرها، وترجم للأعلام الواردة في متنِ المخطوط قدر الإمكان. وقام الباحث بعمل الفهارس اللازمة للدراسة؛ فعمل الباحث فهرساً للمحتويات، وفهرساً للمصادر والمراجع، وفهارس فنية أيضاً.

وقد اعتمد الباحث في دراسته المنهجين: التاريخي في تتبع سير الأعلام الواردة أسماؤهم في المخطوط، والتحقق من الروايات التاريخية الواردة فيه. والمنهج الوصفي في سرد سيرة مؤلف المخطوط، وفي تحقيق نص المخطوط. وقد جاءت هذه الدراسة في مقدّمة، وجزئين، وخاتمة، وفهارس رئيسة وفهارس فنيّة. وقد توصل الباحث بدراسته هذه إلى بعض النتائج والتوصيات منها:

أولاً: النتائج

- ١- يوجد مئات الأعلام من آل البيت، الذين هاجروا إلى مصر، وعاشوا فيها وماتوا ودفنوا في مشاهد معروفة.
- ٢- إنّ آل البيت قد تعرضوا للظلم والإضطهاد عبر العصر الأموي والعباسي أيضاً.
- ٣- إنّ الهجرة التي تعرّض لها آل بيت رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، كانت سبباً في انتشار آل البيت في العالم الإسلاميّ.
- ٤- إنّ آل بيت رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، هم سادات أهل الجنّة، وهم شفعاء الأُمَّة، وسفينة نجاتها، أوصى سيدنا رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، ببرهم، وحسن الظنّ بمسيئهم أنّه سيهديه الله، كما أوصى بصلّتهم، فهم رحمة، صلّى الله عليه وسلّم، وأوصى بالإحسان في معاملتهم، وتوقيعهم، وإنزالهم منزلة تليق بهم، رضوان الله عليهم، كما وبيّن رسول الله ، صلّى الله عليه وسلّم، أن حبّهم من الإيمان، وأنهم وكتاب الله لن يفترقا حتى يردا الحوض على رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم.

ثانياً: التوصيات

- ١- ضرورة الاهتمام بخزائن التراث العربي والإسلامي المتمثل بالمخطوط، ونشره نشرًا علميًا، ليتمكن الناشئة من الإطلاع عليه وتعزيز ثقّتهم بماضي أمتهم الزاهر.
 - ٢- ضرورة التوجّه إلى تحقيق تراثنا ونشره، في مختلف فروع المعرفة؛ لما في ذلك من إفادة للتقافة والحضارة الإسلاميّة، وللبيشريّة.
 - ٣- وجوب التعرّف على واجبات الأُمَّة تجاه آل بيت النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم، والعمل على ما يوجب محبتهم والافتداء بهم، وإعطائهم حقهم ومستحقهم، والتعريف بهم، وإنزالهم منزلتهم الواجبة.
- سائلاً المولى عز وجلّ القبول والتوفيق.

Mashariq Al'anwar Fi Al Albayt Al'athar (The Lights On The Purity Of Al-Bayt)

For Al- Sheikh Abd al-Rahman al-Aghawari.

Prepared by: Toufiq Mohamed Roshdy Abdel Latif Sweilem.

Supervisor: Prof. Mashhour Habazi.

Abstract:

Praising Almighty Allah, prayers and peace on our prophet Muhammad "PBUH" the ocean of sincerity and then:

This study aims the reality of the Al-Bayt family (the descendants of the Prophet) and their rights, which have been distorted and lost. This becomes alien to their homes and their peoples due to the practices of some Islamic sects, which vague the image of loyalty toward Al-Bayt family. The researcher wants Muslims to acknowledge those rights and remind them of their duties.

This study sheds light on the biography of Al-Bayt family, who live in Egypt, their monuments, their graves, their places, and other related things. This contributes to identify descendants of Al-Bayt in the Islamic world. The Arab Islamic library in general will receive a new, valuable published book which is going to be funded.

Our manuscript heritage is the basis of our cultural existence. The nation that has no past has no present or future. Hence, it is the researcher intention to investigate and study the manuscript of 'Abd al-Rahman al-Aghawari on his book *Mashariq Al'anwar Fi Al Albayt Al'athar (The Lights On The Purity Of Al-Bayt)*. The search categorized in three main chapters:

Chapter One: The analytical study on the manuscript by the researcher, who investigates the manuscript and its source. The study shows the ratio of the manuscript to Sheikh Al-Aghoury and displays the sections and subsections in his manuscript. His work is clearly appeared in the first and last page of the manuscript.

Chapter Two: In this chapter, the researcher investigates the manuscript and the sound of the output is free of grammatical and spelling errors. The researcher managed to use the the punctuations on the manuscript text in a comprehensive evaluation. The researcher points the Quranic verses mentioned in the text to the Qur'an to their origin. The outputs of the Hadiths, some lines of poetry and some names of known people, sources have been scrutinized profoundly as much as possible.

Chapter Three: Indexing the manuscript, in which the researcher categorizes the Quranic verses, Prophet's Hadiths, lines of poetry, some names of known people, sources, names of tribes, Islamic conquests “for the purpose of spreading the thoughts of Islam”, places and the books that are referred in the manuscript. The sources and references have been proved through the authentic investigation. The researcher ends the index section with contents.

The researcher has used two approaches; one is historical approach on tracing the names that listed in the manuscript and verifying the historical narrative in the manuscript. The second approach is descriptive approach that focuses on the biography of the author of the manuscript and scrutinizing the text of the manuscript. This study has been categorized as an introduction, two chapters, a conclusion, technical indexes, sources and references and contents.

This study has some recommendations and outcomes:

First: The Outcomes were There are hundreds of names from Al-Bayt family, who migrated to Egypt and lived there, died and were buried in known places. And The Al-Bayt has been subjected to injustice and persecution throughout the Umayyad and Abbasid periods as well. Also The migration of Al-Bayt causes of spreading them in the Islamic world. And The Al-Bayt of the messenger of Allah, May Allah bless him and grant him peace, are the masters of the people of Paradise, and they are the intercession of the Islamic nations and the ship of their deliverance. The Prophet, peace and blessings of Allah be upon him, recommended to honor Al-Bayt for blessings. The Prophet of Allah “PBUH”, asked people to be with them because they are from his offspring. People should behave well with them, give respect and show their love to them. Their love is a part of faith. They and the Quran are never diverged until their death.

The main Recommendations were The need of paying attention to the Arab and Islamic heritage and culture represented by the manuscript, and publish it scientifically, so that the young can see it and enhance their confidence in their nation and their prosperous past. And - The need of scientific investigation on the heritage and culture, in different branches of knowledge; for the benefit of Islamic culture and civilization, and humanity. And Must recognize people duties towards Al-Bayt of the Prophet, peace be upon him, and work on what requires love and follow them, and give them their right and their right, and to identify them.

Asking the Almighty to accept and reconcile

Keywords: Reconcile, heritage, manuscript, Al-Bayt family, offspring.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المحتويات
أ	إقرار
ب	الإهداء
ت	الشكر والتقدير
ث	الملخص
ح	Abstract
١	فهرس المحتويات
٤	المقدمة
٧	الجزء الأول من الرسالة: الجانب الدراسي
٧	خطة الجانب الدراسي
٩	سيرة عبد الرحمن الأجهوريّ
١٣	المخطوط
١٤	تأكيد نسبة المخطوط إلى صاحبه
١٥	دراسة المخطوط
٢١	عمل الباحث في التحقيق
٢٣	صور من ورقات المخطوط الأولى والأخيرة
٢٦	الجزء الثاني من الرسالة: تحقيق المخطوط
٢٦	المحتويات الرئيسية للمخطوط:
٢٨	مقدمة المخطوط
٢٨	الباب الأول: فيما يتعلق به، صَلَّى الله عليه وسلّم
٢٩	هجرة الصحابة الكرام إلى الحبشة
٣١	هجرة الرسول، عليه الصلاة والسلام، إلى المدينة
٣٢	الباب الثاني: في ذكر حليته، صَلَّى الله عليه وسلّم

٣٢	ذكر أوصافه الخلقية والخلقية، الشريفة
٣٥	معجزاته، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٤٠	ذكر أولاده، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٤١	ذكر زواج السيدة فاطمة من الإمام عليّ
٤٣	ذكر أعمامه، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٤٥	ذكر عماته، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٤٥	ذكر أزواجه، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٤٨	التعريف بآل البيت، عليهم السّلام
٥٢	الباب الثالث: في بيان مزايا آل البيت
٥٩	الباب لرابع: فيما يتعلق برؤساء أهل البيت، وبالمدفونين بمصر
٥٩	جملة مما يتعلق بالإمام عليّ
٦٢	جملة مما يتعلق بفاطمة الزهراء
٦٣	جملة بما يتعلق بالإمام الحسن بن عليّ
٦٧	جملة بما يتعلق بأولاد الحسن بن عليّ
٦٩	جملة بما يتعلق بالسيد الحسين بن عليّ
٧٨	جملة بما يتعلق بأولاد السيد الحسين بن عليّ
٨٠	تتمة
٨٢	عشرة وجوه للكلام في آل البيت
٩٧	خاتمة في ذكر الأشراف غير المتميزين بالأماكن
١١٦	خاتمة أخرى
١١٨	نهاية النص المحقق
١١٩	الخاتمة
١٢١	الجانب الفهرسي ويتضمن الفهارس التالية:
١	فهرس المحتويات
١٢٢	فهرس المصادر والمراجع
١٤٥	فهرس الآيات القرآنية الكريمة

١٤٦	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
١٥٠	فهرس الأشعار
١٥١	فهرس الأعلام
١٦٦	فهرس القبائل والأقوام والطوائف والأمم
١٦٧	فهرس الغزوات والأيام
١٦٨	فهرس الأمكنة والمدن والبقاع
١٧٢	فهرس الكتب الواردة في المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، حمدًا أزليًّا بأبديتهِ، وأبدئيًّا بأزليتهِ، سرمدًا بإطلاقهِ، مُتَجَلِّيًّا فِي مَرَايَا آفَاقِهِ، حمدَ الحامدينَ، ودهرَ الداهرينَ، وأتمُّ الصَّلَاةِ، وأكملُ التَّسْلِيمِ، عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ الْوُجُودِ، مَبْدَأِ الْأَنْوَارِ الْأَزْلِيِّ، وَمُنْتَهَى الْعُرُوجِ الْكَمَالِيِّ، غَايَةِ الْغَايَاتِ، الْمُتَعَيِّنِ بِالنَّشْآتِ، أَبِ الْأَكْوَانِ بِفَاعِلِيَّتِهِ، وَأُمَّ الْأَمْكَانِ بِقَابِلِيَّتِهِ، فَالِقِ إِصْبَاحِ الْغَيْبِ، وَرَافِعِ ظُلْمَةِ الرَّيْبِ، مُحَدِّثِ التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَصَحْبِهِ الْبَرَّةِ الْمُكْرَمِينَ، وَبَعْدُ:

فإنَّ تراثنا المخطوطَ هو علامةُ وجودنا الحضاريِّ؛ فالأُمَّةُ الَّتِي لَا مَاضِيَ لَهَا لَا حَاضِرَ وَلَا مُسْتَقْبَلَ لَهَا أَيْضًا، مِنْ هُنَا كَانَ إِقْدَامِي عَلَى تَحْقِيقِ الْكِتَابِ الْمَخْطُوطِ وَدِرَاسَتِهِ، الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا، لِلْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَجْهَرِيِّ، الْمَالِكِيِّ، الْمَتُوفَى سَنَةَ ١١٩٨ هـ "الموافق ١٧٨٤م"، الْمَوْسُومُ بِ: "مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ فِي آلِ الْبَيْتِ الْأَطْهَارِ".

- أسباب اختيار البحث:

وممَّا دَفَعَ الْبَاحِثَ إِلَى اخْتِيَارِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ هُوَ مَوْضُوعُهَا، الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْ آلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَمُومًا، وَعَنِ الَّذِينَ هَاجَرُوا وَعَاشُوا وَمَاتُوا فِي مِصْرَ، أَرْضِ الْكِنَانَةِ، خَاصًّا، كَمَا أَنَّ الشَّيْخَ الْأَجْهَرِيَّ يَذْكَرُ فِي الْمَخْطُوطِ عَدَدًا غَيْرَ قَلِيلٍ مِنَ الْمَغْمُورِينَ وَغَيْرِ الْمَشْهُورِينَ مِنْ آلِ بَيْتِ الرَّسُولِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَضْفَ إِلَى ذَلِكَ؛ الرِّغْبَةَ فِي التَّعَرُّفِ عَلَى سُلَالَاتِ آلِ الْبَيْتِ وَعَائِلَاتِهِمْ، الْمُنْتَشِرَةَ فِي الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

- أهميَّة الدِّراسة:

وَتَكْمُنُ أَهْمِيَّةُ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ فِي التَّعْرِيفِ بِحَقِيقَةِ آلِ الْبَيْتِ وَحَقُوقِهِمُ الَّتِي شَوَّهَتْ وَضَيَّعَتْ، وَبَاتَتْ غَرِيبَةً عَنْ دِيَارِهَا، وَمَسَامِعِ أَهْلِهَا، بِسَبَبِ مِمَارَسَاتِ بَعْضِ الطَّوَائِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ، الَّتِي شَوَّهَتْ صُورَةَ الْوَلَاءِ الْمَشْرُوقَةِ وَالْوَاجِبَةَ عَلَى الْأُمَّةِ، تَجَاهِ آلِ الْبَيْتِ، فَارَادَ الْبَاحِثُ بِدِرَاسَتِهِ هَذِهِ، أَنْ يَطْرُقَ مَسَامِعَ الْمُسْلِمِينَ هَمَسًا بِتِلْكَ الْحَقُوقِ، وَتَذْكَيرًا بِتِلْكَ الْوَاجِبَاتِ.

إنَّ هذه الدِّراسة تُلقِي الضَّوءَ عَلَى سيرة آلِ بيتِ رسولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الموجودينَ فِي مِصرَ، وآثارِهِمْ ومدافِنِهِمْ ومقاماتِهِمْ، وغيرها مِنْ متعلِّقاتِهِمْ؛ ممَّا يسهُمُ فِي التَّعريفِ بنسبِ بعضِ عائلاتِ آلِ البيتِ، المنتشرةِ فِي العالمِ الإسلاميِّ، أَضْفَ إلى ذلكَ أَنَّها ستَرَفِّدُ المكتبةَ العربيَّةَ الإسلاميَّةَ بكتابٍ جديدٍ ذي قيمةٍ عاليةٍ.

- منهج الدِّراسة:

وَقَدِ اعتمدَ الباحثُ فِي دراستِهِ المنهجينَ؛ التَّاريخيِّ، فِي تَتَبُّعِ سيرِ الأعلامِ الوارِدةِ أَسْمائُهُمْ فِي المخطوطِ، والتَّحْقِيقِ مِنَ الرِّواياتِ التَّاريخيَّةِ الوارِدةِ فِيهِ. والمنهجَ الوصفيِّ، فِي سردِ سيرةِ مُؤَلِّفِ المخطوطِ، وفِي تحقيقِ نَصِّ المخطوطِ.

وقد قَسَمَ الباحثُ هذه الدِّراسةَ التَّحْقِيقِيَّةَ إلى جزئينِ رئيسينَ؛ هما:

- الجزء الأوَّل: الجانبَ الدراسي، وجاءَ فِي:

التَّرجمةَ للمُؤَلِّفِ، ووصفُ المخطوطِ ومصدره، وتأكيدُ نسبةِ المخطوطِ إلى صاحِبِهِ، وعملُ الباحثِ فِي التَّحْقِيقِ، وغير ذلكَ مما يلزمُ الدراسةَ.

- وفِي الجزء الثَّاني: تحقيقِ نَصِّ المخطوطِ؛ ويتلخَّصُ فِي:

إخراجِ النِّصِّ إخراجًا سليمًا خاليًا مِنَ الأخطاءِ، وترقيمُ النِّصِّ فِي المخطوطِ ترقيمًا شاملاً، وعزو الآياتِ الكريمةِ الوارِدةِ فِي النِّصِّ إلى سورها فِي القرآنِ، وعزو الأحاديثِ النَّبويَّةِ الشَّرِيفةِ الوارِدةِ فِي النِّصِّ إلى مصادرها، وتخريجُ أبياتِ الشُّعرِ الوارِدةِ فِي النِّصِّ، وتوضيحُ معانيِ الكلماتِ الغامضةِ الوارِدةِ فِي النِّصِّ من خلالِ المعاجمِ اللُّغويَّةِ، والتَّرجمةُ للأعلامِ الوارِدةِ فِي النِّصِّ المُحَقَّقِ. وقامَ الباحثُ بعملِ الفهارسِ الرئيسيَّةِ وكذلك الفهارسِ الفنيَّةِ على النحوِ التَّالي:

فهرسُ المحتوياتِ، فهرسُ المصادرِ والمراجعِ، فهرسُ الآياتِ القرآنيَّةِ الكريمةِ، فهرسُ الأحاديثِ النَّبويَّةِ الشَّرِيفةِ، فهرسُ الأشعارِ، فهرسُ الأعلامِ، فهرسُ القبائلِ والأقوامِ والطوائفِ والأُممِ، فهرسُ الأمكنةِ والمدنِ والبقاعِ، فهرسُ الكتبِ الوارِدةِ فِي المخطوطِ.

- وبالنسبة للمصادر والمراجع:

لقد اعتمد الباحث في دراسته على عددٍ من المصادر والمراجع؛ من مثل: كُتُب الحديث، وكُتُب تراجم الأعلام، وكُتُب التاريخ الإسلامي، وكُتُب السير، وكُتُب الأنساب، وكُتُب الخطط والمزارات وغيرها، كما هو مبين في مكانه من فهرس المصادر والمراجع.

- أما مشكلات الدراسة:

فإنَّ أهمَّ المشكلات التي واجهت الباحث في دراسة المخطوط، تشابه الأسماء وتكرارها؛ ممَّا أدى إلى وقوع اللبس في أسماء رجال آل البيت ونسائهم، غير المشهورين، وهذا اللبس يعود كما يقول رائدُ العشيرة المحمديَّة، محمد زكي إبراهيم، إلى ما تعودَهُ أهلُ البيت - رضوانُ الله عليهم - من تكرار الاسم الواحد مرَّتين، وثلاث مرَّات، من قبيل التَّبْرُك والتَّيْمُن، مع الاكتفاء في التَّمْيِيز بلفظ الأكبر أو الكُبْرَى، والأوسط أو الوُسْطَى، والأصغر أو الصُّغْرَى، أو بالألقاب أحياناً؛ نحو: "الصَّادِق، والأبْلَج، والمحض، والمؤتمن، أو نحو قولهم: المُنْتَى، والمثلَّث، وهكذا..."^(١).

وهذا ممَّا أشكل الأمر في التَّرْجِمَة لبعض الأعلام المكرَّرة أسماءهم والمتشابهة في المخطوط، ولا سيَّما المغمورين منهم.

هذا جهدُ المؤلِّ؛ فإن كان فيه سدادٌ؛ فمن الله تعالى، وإن شابهُ التَّقْصِيرُ؛ فهو من عندِ نفسي، وأسألُ الله العفوَّ والعافيةَ على كُلِّ حال.

(١) ينظر: محمد زكي، مرآة أهل البيت في القاهرة، ص ١٠٤.

الجزء الأول من الرسالة: الجانب الدراسي

أولاً: سيرة عبد الرحمن الأجهوري

١- اسمه ونسبه ومولده

٢- ثقافته

٣- رحلاته

٤- تلاميذه

٥- وظائفه

٦- مؤلفاته

٧- وفاته

ثانياً: المخطوط

١- نسخ المخطوط

٢- وصف المخطوط

ثالثاً: تأكيد نسبة المخطوط إلى صاحبه.

رابعاً: دراسة المخطوط.

خامساً: عمل الباحث في التحقيق.

سادساً: الورقتان الأولى والأخيرة من المخطوط.

أولاً: سيرة عبد الرحمن الأجهوري (الترجمة للمؤلف)، وتضمن ما يأتي:

١- اسمه ونسبته.

٢- العلوم التي برع فيها.

٣- رحلاته.

٤- تلاميذه.

٥- وظائفه.

٦- مؤلفاته.

٧- وفاته.

أولاً: سيرة عبد الرحمن الأجهوري

١ - اسمه ونسبه:

هو: عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأجهوري، المصري، الأزهري، المالكي. ولد في قرية (أجهور الورد بالقبليوية) ^(١)، فنسب إليها، ولم يذكر المؤرخين عام مولده.

٢ - العلوم التي برع فيها:

استطاع الشيخ عبد الرحمن الأجهوري أن يُحَصِّلَ علومًا عديدة من شيوخه الذين درس عليهم، ومن قراءاته الخاصة، وأهم العلوم التي برع فيها هي:
أ- علم القراءات: أخذ الشيخ عبد الرحمن الأجهوري علم الأداء (القراءات) عن عدد من علماء عصره في مدة تزيد على ثلاث سنوات، ما بين (١١٥٣-١١٥٦هـ)، وقد استطعت معرفة خمسة منهم، رتبهم حسب الأقدمية:

- الشيخ عبد الله بن محمد بن يوسف القسطنطيني، عام (١١٥٣هـ)، حيث درس عليه في قلعة جبل المقطم عندما قدم من موطنه قسنطينة بالجزائر قاصداً أداء فريضة الحج، ولكنة علمه استضافه علماء مصر، فعلم مدة في القاهرة، وكان من تلاميذه الشيخ الأجهوري، حيث جود عليه بطريقتين هما: الشاطبية والتيسير إلى قوله تعالى "المفلحون".
- الشيخ شمس الدين السجاعي: تلقى على يديه الشيخ عبد الرحمن الأجهوري، علم الأداء (القراءات)، عام (١١٥٣هـ).
- الشيخ عبد ربه بن محمد السجاعي: تلقى الشيخ عبد الرحمن الأجهوري عام (١١٥٤هـ) علم القراءات على يديه.
- الشيخ محمد بن علي السراجي، تلقى الشيخ عبد الرحمن الأجهوري علم القراءات على يديه، حيث أجازته عام (١١٥٦هـ) في علم القراءات.
- الشيخ الشهاب أبي السماح أحمد بن رجب بن محمد البقري الشافعي، قرأ الشيخ الأجهوري على يديه علم الأداء (القراءات)، وأجاز الشيخ البقري الشيخ الأجهوري عام (١١٨٩هـ) ، ومُنِحَ السند الشريف في علم القراءات. ^(٢)

(١) ينظر: كحالة، معجم المؤلفين، ٣٥/٥.

(٢) ينظر: الجبرتي، عجائب الآثار، ٥٨٥/١.

وسند الشيخ الأجهوري، الشريف في علم القراءات، ما يلي: (١)

قرأ الشيخ عبد الرحمن الأجهوري على الشيخ الشهاب أبي السماح أحمد بن رجب بن محمد البقري القاهري الشافعي (١٠٧٤ - ١١٨٩ هـ)، وهو قرأ على شيخ قراء زمانه محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري (١٠١٨ . ١١١١ هـ)، وهو قرأ على شيخ قراء مصر عبد الرحمن بن شحادة اليميني (٩٧٥ - ١٠٥٠ هـ)، وهو قرأ على الشيخ علي بن غانم المقدسي (٩٢٠ - ١٠٠٤ هـ)، وهو قرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم السمديسي (٨٥٣-٩٣٢ هـ)، وهو قرأ على الشيخ الشهاب أحمد بن أسد الأميوطي (٨٠٨-٨٧٢ هـ)، وهو قرأ على الإمام الحافظ حجة القراء شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجزري الشافعي (٧٥١ . ٨٣٣ هـ)، مؤلف الدرّة والطيبة والنشر، وهو قرأ على أبي علي الصالحي، وهو قرأ على أبي الحسن المقدسي، وهو قرأ على أبي اليمن الكندي، وهو قرأ على سبط الخياط البغدادي، وهو قرأ على ابن الثلجي، وهو قرأ على الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٣٧١ . ٤٤٤ هـ) مؤلف كتاب التيسير في القراءات السبع، وهو قرأ على أبي الحسن طاهر بن غلبون المقرئ (المتوفى سنة ٣٩٩ هـ)، وهو قرأ على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي (المتوفى سنة ٣٦٨ هـ)، وهو قرأ على أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني (المتوفى سنة ٣٠٧ هـ)، وهو قرأ على أبي محمد عبيد ابن الصباح (المتوفى سنة ٢١٩ هـ)، وهو قرأ على حفص بن سليمان بن المغيرة البراز الكوفي (المتوفى سنة ١٨٠ هـ) وهو قرأ على عاصم بن بهدلة بن أبي النجود (المتوفى سنة ١٢٧ هـ)، وهو قرأ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي (المتوفى سنة ٧٤ هـ)، وهو قرأ على عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، رضي الله عنهم، وأخذ هؤلاء رضي الله عنهم، عن رسول الله، صَلَّى الله عليه وسلّم، الذي تلقى القرآن عن جبريل عليه السلام، عن رب العزة.

ب- علم الحديث:

سمع الشيخ عبد الرحمن الأجهوري الحديث من الشيخ محمد الدفري، والشيخ أحمد الإسكندري، والشيخ محمد بن محمد الدقاق الرّياطي، كما وسمع (الأولية)^(٢) على الشيخ إسماعيل العجلوني، وسمع لغيرهم أيضًا.^(٣)

ت- علم التصوف:

(١) ينظر: الشاملة، أرشيف ملتقى أهل التفسير ٨ ، أعده أبو محمد المصري www.aldahereyah.net ، أدخله للشاملة أبو زرعة حازم من أعضاء ملتقى أهل الحديث، ١/١١٩٧-١١٩٨.

(٢) الأولية هي: أوّل حديث يملّيه الشيخ المسند على تلاميذه، وهو عنوان المشرفة ونص الحديث "الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء". ينظر: الترمذي، السنن، حديث رقم (١٩٢٤).

(٣) ينظر: الجبرتي، عجائب الآثار، ١/٥٨٥ .؛ الكتاني، فهرس الفهارس، ٢/٧٣٨-٧٣٩.

تلقى الشيخ عبد الرحمن الأجهوري التصوف على عدد من الشيوخ، وأجازه بعضهم، ومنهم:

- الشيخ الجوهري، والشيخ يوسف بن ناصر، أجازاه في الأحزاب الشاذلية.^(١)
- السيد الشيخ مصطفى البكري، أجازاه في الطريقة الخلوتية، والأوراد السرية.^(٢)

ث- علم التفسير:

تلقى الشيخ الأجهوري علم التفسير على يد بعض شيوخ الأزهر الشريف، ومدرسة الأشرفية بالقاهرة ومنهم:

- الشيخ البلدي، حيث درس الشيخ الأجهوري تفسير البيضاوي في مدرسة الأشرفية بالقاهرة على يديه، وكان الشيخ البلدي يعرف مقام الأجهوري، فاعتنى به.^(٣)

ج- علوم اللغة العربية:

- درس الشيخ الأجهوري على عدد من شيوخ عصره، فأتقن علوم اللغة العربية، وعلم الأصول.
- كان الأجهوري يقرض الشعر، فذكر الجبرتي أنه كان له سليقة تامة فيه.^(٤)

٣- رحلاته:

دخل الشيخ عبد الرحمن الأجهوري أرض الشام، ومكث هنالك مدة، ودخل حلب، وسمع عن جماعة، وعاد الى مصر.^(٥)

٤- تلاميذه:

لا شك في أن ممارسة الأجهوري مهنة التدريس مدة من الزمن في الجامع الأزهر إذ كان مركزاً علمياً مهماً في القرن الثاني عشر الهجري، وحسُنُ تدريسه، قد جعل كثيرين من طلبة العلم يتلمذون عليه، فيأخذون من علمه، وبعضهم نسخ بعض علومه وهو يملئها، وقد أجاز عددًا منهم،

(١) ينظر: مخلوف، شجرة النور الزكية، ١/٤٩٤.

(٢) ينظر: مخلوف، شجرة النور الزكية، ١/٤٩٤.؛ الجبرتي، عجائب الآثار، ١/٥٨٥.

(٣) ينظر: الجبرتي، عجائب الآثار، ١/٥٨٥.؛ ينظر: مخلوف، شجرة النور الزكية، ١/٤٩٤.

(٤) ينظر: الجبرتي، عجائب الآثار، ١/٥٨٥.؛ ينظر: مخلوف، شجرة النور الزكية، ١/٤٩٤.

(٥) ينظر: الجبرتي، عجائب الآثار، ١/٥٨٥.؛ ينظر: مخلوف، شجرة النور الزكية، ١/٤٩٤.

لكنّ المصادر التي ترجمت له، وتمكنت من الوصول إليها لم تذكر إلا تلميذًا واحدًا منهم وهو: إبراهيم بن بدوي العبيدي المصري المالكي، الذي أخذ عنه القراءات العشر الكبرى.^(١)

٥ - وظائفه:

عمل الأجهوري في وظائف عديدة، عرفت منها واحدة هي التدريس، فقد ذكر الجبرتي أنّه مارس مهنة التدريس في جامع الأزهر، وكان يُدرّس أنواع العلوم التي أتقنها وبرعَ فيها. وقد كان جيّد التدريس، يفيد الطلبة، فأقبلوا عليه وهو يعظ ويدرس، وبعضهم كان يأخذ عنه إملاءً بعض العلوم.^(٢)

٦ - مؤلفاته:^(٣)

للشيخ عبد الرحمن الأجهوري عدة مؤلفات منها:

أ- رسالة الملتاذ في الأربعة الشواذ.

ب- رسالة في وصف أعضاء المحجوب نظمًا ونثرًا.

ت- شرح تشنيف السمع ببعض لطائف الوضع للشيخ العيدروس، شرحين كاملين،

قرّظ عليهما علماء عصره.

ث- مشارق الأنوار في آل البيت الأطهار وهو موضوع هذه الرسالة.

٧ - وفاته:

توفي الشيخ الأجهوري، رحمه الله تعالى، في السابع والعشرين من رجب، سنة

(١١٩٨/١٧٨٤).^(٤)

(١) ينظر: الساعاتي، إمتاعُ الفضلاء، ١٧٩/٢-١٨٠.

(٢) ينظر: الجبرتي، عجائب الآثار، ٥٨٥/١.

(٣) البغدادي، هدية العارفين، ٥٥٥/١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٣٥/٥.

(٤) الزركلي، الأعلام، ٣٠٤/٣.

ثانياً: المخطوط:

١- نُسخ المخطوط:

بعد البحث والتنقيب في المكتبات وفهارسها عن المخطوطة " مشارق الأنوار في آل البيت الأطهار " فوجدت لها نسختين.

الأولى: في مكتبة الملك سعود بمدينة الرياض، وقد حصلت على نسخة فوتوغرافية منها. وهي النسخة الوحيدة، وقد اعتمدها.

الثاني: نسخة موجودة في دار الكتب المصرية في القاهرة وهي مخطوطة تحت رقم ايداع (٢٤٥/٥). وعندما زرت دار الكتب المصرية، بحث الموظف المختص بالمخطوطات، عن المخطوط المطلوب تحت رقم الإيداع المذكور فلم يجده، كما حاول البحث في السجل الإلكتروني فلم يوفق لذلك أيضاً.

٢- وصف المخطوط:

حصلت على نسخة فوتوغرافية من مخطوط الكتاب " مشارق الأنوار في آل البيت الأطهار " من جامعة الملك سعود بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، ورقمها (٣٢٢٨) وهي مخطوطة تحت تصنيف (أ/٩٢٢).

والمخطوط يتكون من (٢٦) ورقة من القطع المتوسط وعلى كل ورقة صفتان وفي كل صفحة (٢٥) سطراً، وفي كل سطر (١٤-١٥) كلمة، ومقاسات الصفحة هي (٢٣.٥ × ١٦.٥) سم و (٢٧ ق × ٢٥ س) وقد كتبت النسخة بالخط النسخي، وهو خط واضح، إذ كتبت كلماتها بالحبر الأسود، فيما كتبت العناوين (الأبواب) بالحبر الأحمر. ويوجد في صفحات المخطوط التعقيبية (وهي الكلمة الأولى من الصفحة التالية تكتب في نهاية الصفحة السابقة) مما يضمن تسلسل أوراقها.

والنسخة كاملة ؛ إذ فيها مقدّمة، وخاتمتان وهو يبدأ بقول "الحمد لله الذي كسا بيت النبوة تيجيلاً وتوقيراً، وأنزل فيهم: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(١)، وصلى الله على نبيه الأمين، وآله، وصحبه أجمعين"^(٢).

وجاء في الخاتمة الأولى في المخطوط؛ "خاتمه - في ذكر الأشراف غير المتميزين بالأماكن: اعلم أنّ المسجد القريب من المطرية، به رأس الغمر بن عبد الله المحض، بن الحسن

(١) الأحزاب، ٣٣/٣٣.

(٢) ينظر: الأجهوري، مخطوط مشارق الأنوار، ص ١/أ.

المثنى، بن الحسن السبط ، وبحارة الحسينية المشهورة طائفة من الأشراف الحسينية، عرفت بهم، قدموا من الحجاز" (١).

وجاء في **الخاتمة الثانية** في المخطوط؛ **"خاتمة أخرى**: ذكر سيدي عبد الوهاب الشعراني: أنه كان يعتني بزيارة آل البيت ويلزم ذلك، قال: ولم أرَ غيري يتفقد بذلك، قلت: هم أولى بالزيارة من غيرهم، وهم أقرب صلة إلى الله من سواهم، وتقدم أنه يجب توقيهرهم، ومسك اللسان عن الخوض في حقهم" (٢).

وجاء في نهاية المخطوط ما نصه "ويعود تاريخ تأليف المخطوط على يد مؤلفه، في سبع بقين من المحرم سنة ألف ومائة وتسعين من الهجرة (١١٩٠هـ)، على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم، وهذه النسخة، نسخت من نسخة على يد كاتبها" (٣). والنسخة التي بين أيدينا كتبت في القرن الثالث عشر الهجري.

ثالثاً: تأكيد نسبة المخطوط إلى صاحبه:

إن نسبة المخطوط إلى صاحبه الشيخ الأجهوري نسبة ثابتة ومؤكدة، أكدها الشيخ الأجهوري نفسه في مقدمة المخطوط، حيث يقول: "فيقول عبد الرحمن الأجهوري، أبو اللطائف، المالكي، الأزهري: قد سألتني بعض الأحاب، ونخبة الطلاب، عن مقر آل البيت المدفونين بمصر، المشهورين منهم، وقد كنت فيما سبق، صنفت هذه الرسالة، فبدت لي ذكات ومزايا، وجنحت نفسي لذكر آل البيت، غير المشهورين المدفونين بمصر، فأحببت أن أصنع رسالة في ذلك، وسميتها "مشارك الأنوار في آل البيت الأطهار"، ورتبتها على: أربعة أبواب، وخاتمتين، وتتمة، وفصل" (٤).

وأكد هذه النسبة كل من إسماعيل باشا البغدادي، في كتابه: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٥) فقال ...، كما وأكد ذلك خير الدين الزركلي في الأعلام (٦)، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين. (٧).

(١) ينظر: الأجهوري، مخطوط مشارق الأنوار، ص ١٩/ب.

(٢) ينظر: الأجهوري، مخطوط مشارق الأنوار، ص ٢٥/ب.

(٣) ينظر: الأجهوري، مخطوط مشارق الأنوار، ص ٢٦/أ.

(٤) ينظر: الأجهوري، مخطوط مشارق الأنوار، ص ١/أ.

(٥) ينظر: البغدادي، إيضاح المكنون، ٤٥١/٢.

(٦) ينظر: الزركلي، الأعلام، ٣٠٤/٣.

(٧) ينظر: كحالة، معجم المؤلفين، ١٣٥/٥.

رابعًا: دراسة المخطوط:

أ- اسم المخطوط، وأبوابه، وفصوله، وخاتمته.

ب- مزايا المخطوط، والمآخذ عليه، ومصادره.

أ- اسم المخطوط كما ورد في مقدمة الأجهوري:

اسم المخطوط: " مشارق الأنوار في آل البيت الأطهار "

أبواب المخطوط وفصوله: يقع المخطوط في أربعة أبواب، وخاتمتين، وتتمة، وفصل.

الباب الأول: فيما يتعلق به (أي الرسول) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

ذكر الأجهوري في هذا الباب اسم الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، من اسمه محمد ، صلى

الله عليه وسلم ، حتى أوصل نسبه الشريف إلى نزار بن معد بن عدنان.

وتحدث عن أبيه عبد الله، وأمه آمنة بنت وهب، ومرضعته ثويبة، جارية عمّه أبي لهب،

ومرضعته حليلة السعدية، وشق قلبه الشريف، وهو ابن أربع سنين. ثم تحدث عن حاضنته أم أيمن،

وكفالة جده عبد المطلب له بمكة لعمر ثماني سنين.

ولمّا بلغ خمساً وثلاثين سنة، اختلفت قريش فيمن يضع الحجر الأسود موضعه، فرضوا به

أن يضعه هو، فوضعه بيده الشريفة.

ولمّا بلغ أربعين سنة جاءه الوحيّ جبريل، وهو في غار حراء، وقال له: اقرأ، القصة

المشهورة، وكان ابتداء الوحي في رمضان، يوم الإثنين، لسبع ليال مضت من شهر رمضان.

ولمّا ظهر الإسلام، ذهبوا إلى عمّه أبي طالب، وقالوا له: أعطنا محمدًا نقتله، وخذ بدله

عمارة بن الوليد، فأبى، فاشتد أذى قريش للمسلمين.

فهاجر جمع من المسلمين إلى الحبشة، فأكرمهم النجاشي، ثم إن قريشًا حاصرت المسلمين في شعب

بني هاشم، وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة، وأكلت الأرضة الصحيفة، ومحت ما بها إلا

اسم الله، تعالى، فرجعوا عن ذلك وقالوا: إنّه سحر.

ثم إن السيدة خديجة وأبا طالب قد ماتا في عام واحد، فسمي العام الذي ماتا فيه بعام الحزن، وكان

ذلك قبل الهجرة بثلاث سنين.

ولما مات أبو طالب اشتد أذى قريش للرسول، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصحبه الكرام، فخرج

إلى الطائف يلتمس النصر من قبيلة ثقيف، فلم يجد ذلك منهم، وأغروا به عبيدهم وسفهاءهم، فصبر

واحتسب عند الله.

وكانت حادثة الإسراء والمعراج قبل الهجرة بسنة، ولما أراد الهجرة إلى المدينة حاصروه ليقتلوه، فخرج من بينهم وهو يقرأ سورة "يس"، فقدم المدينة يوم الإثنين من ربيع الأول، فلتقاه المسلمون بظهر المدينة، وكانت مغازيه بنفسه سبعاً وعشرين غزوة، وسراياه التي بعث فيها سبعاً وأربعين سرية. وفتح مكة المشرفة في رمضان سنة ثمان من الهجرة، وكان عام وفود العرب إليه، صلى الله عليه وسلم، سنة تسع من الهجرة. وكان الحج من السنة العاشرة، وسمي حجة الوداع، ويختتم الأجهوري هذا الباب بالإشارة إلى وفاة المصطفى، صلى الله عليه وسلم، يوم الإثنين لليلتين مضتا من ربيع الأول، سنة إحدى عشرة من الهجرة.⁽¹⁾

وفي هذا الباب لخص الأجهوري بأوجز عبارة، وأبلغها، وأدقها، حياة الرسول كاملة، منذ ولادته حتى وفاته، صلى الله عليه وسلم، فأبدع في هذا التلخيص أيما إبداع .

الباب الثاني: في ذكر "حليته"، صلى الله عليه وسلم:

وفي هذا الباب أطنب الأجهوري في ذكر خِلقته - صلى الله عليه وسلم - وخُلقه - صلى الله عليه وسلم -، ومعجزاته الكثيرة الحسية والمعنوية، " العقلية "، وهو القرآن الكريم، الباقي محفوظاً إلى أن تقوم الساعة .

ثم ذكر عدد أولاده، صلى الله عليه وسلم، وأسماءهم، وبناته، صلى الله عليه وسلم، وزيجاتهم، ووفاتهن، رضي الله عنهن، وأسهب أيضاً في ذكر أعمامه، صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر أزواجه، رضوان الله عليهن، وأحوالهن معه، صلى الله عليه وسلم. وأنهى هذا الباب بذكر عظيم فضل آل البيت، عليهم السلام، وبأنهم سادات أهل الجنة، وفضل قريش العظيم عند الله تعالى.

(1) قال الواقدي: حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس، قال: اشتكى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة إحدى عشرة في بيت زينب بنت جحش شكاوى شديدة، فاجتمع عنده نساؤه كلهن، فاشتكى ثلاثة عشر يوم، وتوفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة إحدى عشرة. وقال سعد بن إبراهيم الزهري: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول لتمام عشر سنين من مقدمه المدينة. ينظر: ابن كثير، السيرة النبوية، ٤/٥٠٦، ٥٠٧ . ٤؛ أبو يوسف، المعرفة والتاريخ، ٣/٢٦٣.

الباب الثالث: في بيان "مزايهم" :

وفي هذا الباب أسهب في بيان مزايا آل البيت، مثل: تحريم الصدقة عليهم؛ لكونها أوساخ الناس، وتعويضهم بالخمس من الفياء والغنيماء .
وأنهم أول من يرد على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الحوض.
وأن منهم مهدي آخر الزمان، الذي سيملاً الأرض عدلاً بعد إذ مُلئت ظلماً .
ويستدل على ظهور المهدي بقوله، تعالى: "وإنه لعلم للساعة" (١) .
قال الأجهوري نقلاً عن المفسرين، دون ذكر أسمائهم: "إنها نزلت في المهدي" وينهي هذا الباب بالإشارة إلى موت المهدي، وصلاة عيسى، عليه السلام، ودفنه ببيت المقدس.

الباب الرابع: فيما يتعلق برؤساء أهل البيت، المدفونين بمصر:

في هذا الباب بدأ بجملة من الكلام تتعلق بسيدنا علي بن ابي طالب، كرم الله وجهه وإسلامه، وهو ابن عشر سنين، ومزاياه وصفاته الكريمة من أحاديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، التي تتعلق بمناقب سيدنا علي.
ثم أورد طرفاً من حكم وأمثال سيدنا علي، كرم الله وجهه، نحو: ما هلك امرؤ عرف قدره، وقيمة كل امرء ما يحسنه، من عذب لسانه كثرت إخوانه، بالبر يستعبد الحر، إذا حلت المقادير ضلّت التدابير .

ثم انتقل للحديث عن مناقب فاطمة الزهراء، رضي الله عنها، وأورد أنثراً أنه ينادى يوم القيامة من (بطنان العرش) (٢) أن: "يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم، وغضوا أبصاركم، حتى تمر فاطمة بنت محمد، صلى الله عليه وسلم، على الصراط، فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور، كمرّ البرق".
ثم انتقل إلى الحديث عن الحسن بن علي، رضي الله عنهما، وإلى الحديث عن مناقبه، وكيف أنه تنازل بالخلافة لمعاوية بن أبي سفيان، وكيف أن الله تعالى، حقن به دماء المسلمين. وكيف كان كرمه عظيماً لا يجارى، كانت وفاته بدس زوجته السم له بتشجيع، وترغيب من يزيد ابن معاوية، الذي وعدّها بالزواج منها إذا قتلت زوجها الحسن، وأخلف يزيد الوعد معها، قائلاً لها: "إنا لم نرضاك للحسن، أفنرضاك لأنفسنا؟! "
ثم أسهب بعد ذلك في ذكر أبناء الحسن، رضي الله عنه، وبناته.

(١) الزخرف ٤٣/٦١

(٢) بطنان العرش: أي من باطنه الذي لا تدركه الأبصار. جاء في الصحاح: بطنان الجنة وسطها. وقال الزمخشري: تقول العرب هو في بطنان الشباب أي في وسطه. ينظر: المناوي، فيض القدير، ٤١٩/١ .

ثم ذكر طرفاً من كلامه وحكمه، ومنها: " واعلموا أن المعروف يُكسبُ حمداً، فلو رأيتم المعروف رجلاً، لرأيتموه رجلاً جميلاً يسرُّ الناظرين، ولو رأيتم اللؤم رجلاً، لرأيتموه رجلاً قبيح المنظر تنفر منه القلوب، وتُغضُّ دونه الأبصار ".

ثم انتقل للحديث عن الحسين بن عليّ، رضي الله عنهما، وخروجه من مكة قاصداً العراق، وكيف علم يزيد بخروج الحسين، رضي الله عنه، إلى العراق، فأرسل يزيد إلى واليه على الكوفة عبيد الله بن زياد يأمره بقتال الحسين، فجهز ابن زياد أربعة آلاف لقتال الحسين، فقاتلوه إلى أن قتل، وذلك يوم الجمعة، يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين، بكريلاء من أرض العراق: ولما قتلوه، جزّوا رأسه الشريف، وأرسلوه إلى ابن زياد، الذي أرسله إلى يزيد، إلى دمشق، حيث سيقت السيدة زينب شقيقة الحسين ونفر من آل البيت، عليهم السلام، وهناك أوقف يزيد آل البيت موقف السبي.

ويورد تكفير أحمد بن حنبل ليزيد على فعلته هذه، ومصير قتلة الحسين، فكلُّ عوقب في الدنيا قبل الآخرة، إما بالقتل، أو سواد الوجه، أو تغيير الخلقة، وزوال الملك في مدة يسيرة. ويورد كيف انتقل الرأس الشريف، رأس الحسين، رضي الله عنه، من عسقلان إلى مصر.

ثم ختم هذا الباب بذكر أبناء الحسين وبناته، رضوان الله عليهم، ومصير كلِّ واحدة منهم، إما بالقتل أو بالموت.

وبعد أن أنهى الأبواب الأربعة، شرح في كتابه " تنمة " للأبواب السابقة، وفي هذه التتمة بدأ بذكر قتل زيد بن عليّ بن الحسين، وقاتله: هشام بن عبد الملك بن مروان، ثم حرقه، وذراه في الريح، وقد فعل أبو العباس السفاح بهشام بن عبد الملك، ما فعله هشام بن يزيد بن عليّ بن الحسين، حيث قتله، وأحرقه، وذراه في الريح.

ثم انتقل للحديث عن زينب بنت عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهما، وهي شقيقة الحسين، رضي الله عنه، وذكر مدفنها بقناطر السباع بالقاهرة، نقلاً عن الرسالة الزينية، للإمام السيوطي، وما ورد فيها من حديث عن زينب، رضي الله عنها، وآل البيت من ذريتها في عشرة وجوه. ثم مضى في الحديث عن السيدة نفيسة، رضي الله عنها، والسيدة سكينة، رضي الله عنها، ومدفن كلِّ واحدة منهما، وكرمهما، وفضائلهما، وكراماتهما.

ويذكر كيف أن نفيسة، رضي الله عنها، قد حفرت قبرها بيدها، وكانت تنزل فيه، وتصلي، وقرأت فيه ستة آلاف ختمة. ويذكر مكان قبرها بدرب السباع، بالمراغة. ويذكر شيئاً من كراماتها، وكيف أن الإمام الشافعيّ كان يزورها، ويتردّد إليها، ويطلب منها الدعاء له.

وانتقل بعد ذلك في هذه التتمة إلى الحديث عن زيد بن عليّ بن زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، الذي قُتل بالكوفة، وصُلِبَ هنالك، وحُرق، ولم يبق منه إلا رأسه الذي نُقل إلى مصر، كرأس الحسين، رضي الله عنه، وسبب قتله أنه خرج في خمسة عشر ألفاً على هشام بن عبد الملك بن مروان، فطلبه هشام بن عبد الملك، فنفروا عنه، فقتله الحجاج بن يوسف بن عمر النخعيّ.

ثمَّ انتقل إلى الحديث عن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وعن تقواه، وأنه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة حتى مات، وُقِّب بزین العابدين لكثرة عبادته وحُسنها، وكان شديد الخوف من الله، تعالى، وكان كريماً. ويذكر الأجهوري نقلاً عن المصادر أن زين العابدين لما مات وجدوه يقوت أهل مائة بيت.

ثمَّ يذكر شيئاً من حكمه وأمثاله البليغة، ومنها: "إذا نصح العبد لله في سرِّه، أطلعه الله على مساويء عمله، فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس". ومن حكمه، قوله: "عجبت لمن يعمل لدار الفناء، ويترك دار البقاء".

ثمَّ ينتقل في هذه التتمة إلى الحديث عن السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين فيذكر أنها كانت من العابدات المجاهدات، وكانت تقول: "وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار لآخذنَّ توحيد بيدي، وأطوف به على أهل النار، وأقول: وحَّدته فعذبني". وينتقل بعد ذلك إلى الحديث عن القاسم بن جعفر الصادق وبنته أم كلثوم، وعن مدفنها هو بالقرافة، قرب الليث بن سعد.

ثمَّ يمضي إلى الحديث عن الإمام الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، وعن مولده بغزة سنة مائة وخمسين، في السنة التي مات فيها أبو حنيفة النعمان، ثمَّ حمل إلى مكة وهو ابن سنتين، فحتم القرآن وهو ابن سبع سنين، وقرأ الحديث، وتفقه بمكة، وحفظ الموطأ، وقدم المدينة، ودخل على الإمام مالك، إمام دار الهجرة، فرحَّب به، وقرأ عليه الموطأ من حفظه، وكان حفظه للموطأ وهو ابن عشر سنين في تسع ليال، وأُذن له في التدريس والإفتاء وهو ابن خمس عشرة سنة، ثمَّ قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة، فأقام بها سنتين، واجتمع عليه علماءها، واتبعوا مذهبه، وصنَّف بها كتابه "الأم". ثمَّ يمضي في سرد تقلبات الشافعي في البلاد، إلى أن يصل إلى قدوم الشافعي إلى مصر، وإقامته بها إلى أن توفي. وذكر مناقب الشافعي، وفضله، وعلمه، وطرفاً من كلامه وحكمه. وختم بذكر وفاة الإمام الشافعي، التي كانت يوم الجمعة بعد العصر سلخ رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة.

وانتقل إلى الخاتمة الثانية التي عنونها بـ "خاتمة في ذكر الأشراف غير المتميزين بالأماكن" في مصر، فشرع يحدِّد أماكن قبور هؤلاء المغمورين، من آل البيت، ومنهم: الغمر بن الحسن السبط، وغيره من أمثال: معاذ بن داود الحسيني، وجده داود بن محمد، وشرع يحدد أماكن دفنهم في مصر، ويذكر أن جملة منهم قد دثرت قبورهم، ويذكر بعض كراماتهم التي حصلت له، كسُدِّ الدين عنه. ثمَّ استمر في الحديث عن هؤلاء الأشراف غير المشهورين إلى أن وصل إلى ذكر أحمد بن إبراهيم بن طباطبا بن الحسين السبط، وكراماته ووفاته، وذكر ابنه وقبره أحمد بن طباطبا، وكيف أن ابنه هذا كان جليل القدر، وكيف تصدَّق بجميع ماله، وكيف كان كثير الرأفة والحلم، يشفع للناس ويمشي في حوائجهم، ومضى يتحدث عن أماكن دفن آل طباطبا وكراماتهم، وانتقل كذلك إلى ذكر

مدافن ذرية موسى الكاظم وإخوانه، وتربة بني الذهبي من ذرية الحسين، وغير ذلك ممن هم مدفونون بقرب آل البيت بمصر، رضي الله تعالى عنهم، من حُكَّام وأمرء وقضاة وسادة كرام. وذكر أنّ الفاطميين كانوا يأتون إلى هذه القبور والمشاهد، ويتصدقون عندها بالأموال الجزيلة.

وأسهب في ذكر أسماء آل البيت المغمورين وكراماتهم، ومدافنهم ومشاهدهم، ذكرًا يكاد لا يحصر؛ لكثرة أسمائهم وتشابهها، وتعداد أسماء قبورهم ومشاهدهم، مع ذكر الاحتمالات المتعددة في تداخل أسمائهم وأماكن دفنهم، وتعدد مزاراتهم.

وما أن أنهى الخاتمة الأولى حتى انتقل إلى خاتمة ثانية، وعنونها باسم: "خاتمة أخرى"، وابتدأ هذه الخاتمة بالنقل عن عبد الوهَّاب الشعراني، في التأدب مع آل البيت، ومسك اللسان عن الخوض في حقهم.

ثمَّ وضَّح أن الزيارة على وجه العموم المطلق للأولياء مرغوب فيها، والتوسل بهم مطلوب، ويورد آية كدليل على ما يقول، وهي قوله، تعالى: "وابتغوا إليه الوسيلة"^(١).

ويذكر آداب الزيارة للأولياء بعد مماتهم. ويستدل على جواز زيارة القبور بما ورد عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أنه قال: "إن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خرج إلى المقبرة وقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم لنا فرط، وأنا بكم إن شاء الله لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية".

وذكر أحاديث أخرى تجيز زيارة القبور، والدعاء للموتى، وختم المخطوطة بالإشارة إلى وقت الفراغ من تأليفها، قائلاً: "وكان الفراغ من تأليف هذه النسخة على يد مؤلفها في سبع بقين من المحرم سنة ألف ومائة وتسعين من الهجرة (١١٩٠/١/٢٣هـ)، على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم"^(٢).

ب- مزايا المخطوط، والمآخذ عليه، ومصادره:

من مزايا المخطوط، تلك الترجمة الكاملة والوافية والحافلة بكل فضل للرسول، سيدنا محمد، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في الفصل الأول من المخطوط إذ ترجم فيما يقرب من ثلاث صفحات لسيدنا رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ترجمته تكتب بماء الذهب، فهي ترجمة موجزة، في الوقت ذاته شاملة، لا نقص فيها، ولا مزيد عليها. إذ أحسن في الإحاطة بسيرة المصطفى، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من الميلاد حتى الوفاة، فيما يقرب من ثلاث صفحات.

وهذه الترجمة يصلح أن تستلَّ وتقتبس من هذا المخطوط، وتوضع في كتاب مستقل، ويطلع هذا الكتاب، ويعمم على مدارسنا، ومدارس العرب والمسلمين، ولا سيما في المرحلة الابتدائية؛ حتى يعرف الطلبة سيرة نبيهم، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) المائدة ٥ / ٣٥.

(٢) ينظر: الأجهوري، مخطوط مشارق الأنوار، ص ٢٦/أ.

ثمَّ إنَّ المخطوط يعدُّ سجلاً حافلاً بأسماء آل البيت الكرام الأطهار، رضوان الله عليهم، من رجال، ونساء، وأطفال وفدوا إلى مصر، وماتوا فيها، أو تولدوا في مصر، وعاشوا فيها، وماتوا ودفنوا فيها، فهو يحدد تاريخ ميلادهم، وقدمهم إلى مصر، ومكان إقامتهم، وكراماتهم ومناقبهم، وزمان وفاتهم في أغلب الأحيان، ومدافنهم، ومشاهدهم، ويذكر الكرامات التي يحس بها مَنْ يزورهم، ويوضح آداب زيارتهم، كل هذا يذكره في هذا السجل الحافل بأسماء آل البيت الأطهار من المشهورين، والمغمورين الذين تباركت بهم مصر العزيزة، وآوتهم وأحسنّت مثواهم وضيافتهم، فكانوا غوثاً لها ورحمة في الملمات، وجالين للسعادة وتفريج الهموم عن أهل مصر في الحياة وبعد الممات.

ومن مزايا المخطوط أيضاً:

- ١- الاستشهاد بأي الذكر الحكيم والأحاديث الشريفه. في الاستدلال على ما يقوله المؤلف.
- ٢- إيراد جملة من حكم وأمثال آل البيت السائدة المفيدة في تأديب الناس، وتربيتهم تربية إيمانية.
- ٣- إظهار مكانة آل البيت، عليهم السّلام، من خلال الاستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة. تلك كانت من أبرز مزايا الكتاب وفضائله وحسناته للقارئ والباحثين.

المآخذ على المخطوط:

يؤخذ على المخطوط

- ١- حشد كثير من الأعلام المشهورين والمغمورين لآل البيت، المدفونين في مصر، دون خطة أو ترتيب لأسمائهم.
- ٢- عدم التعريف بالأعلام المذكورين وبخاصة المغمورين، مما يجعل ذكرهم قليل الفائدة، ليس هذا فحسب بل لو أنه ترجم لهؤلاء الذين ذكرهم، ولو بسطر أو سطرين لأراح مَنْ جاء بعده في تقصي سيرهم، وأمكن من التعرف على نسبهم بشكل دقيق دون الخلط بين أصولهم، لتشابه أسماء فروعهم.
- ٣- كثرة النقول عن المصادر التي زادت عن عشرين مصدراً، دون أن يوثق بعض نقوله، وبخاصة عندما يذكر المؤلف من دون الكتاب أو يذكر الكتاب دون ذكر المؤلف.

خامساً: عمل الباحث في التحقيق:

يتلخص في تحقيق المخطوط فيما يلي:

- ١- إخراج النص إخراجاً سليماً خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية، والإملائية، ووفق علامات الترقيم.
- ٢- عزو الآيات القرآنية الكريمة الواردة في النصّ إلى سورها في القرآن.
- ٣- عزو الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في النصّ إلى مصادرها.
- ٤- تخريج أبيات الشعر الواردة في النصّ ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٥- توضيح معاني الكلمات الغامضة الواردة في النصّ من خلال المعاجم اللغوية.

٦- التعريف بأعلام الأشخاص والأماكن في المخطوط ما استطعت إلى ذلك سبيلا علماً أنّ المؤلف قد ذكر في المخطوط، أنّه تناول أعلام آل البيت المغمورين وغير المشهورين المدفونين في مصر^(١).

(١) ينظر: الأجهوري، مقدمة مخطوط مشارق الأنوار، ص ١/أ.

سادساً: الورقة الأولى والأخيرة من المخطوط .

- ورقة غلاف المخطوط:

٩٢٢
١٠٤

مشارك الأَنْوار في آل البيت الأَطهار ، تأليف عبد الرحمن
ابن حسن بن عمرو الجمهوري (- ١١٩٨ هـ) . كتبت في
القرن الثالث عشر الهجري .

٣٢٢٨

٢٧٢٥
١٦٥ × ٢٣٥ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، الأَبواب بالحمر .
الاعلام ٧٥٥ : ٥ ، معجم المؤلفين ١٣٥ : ٥
أثر تراجم القادة الدينيين الأَجْمَهرى وعبد
الرحمن بن حسن - ١١٩٨ هـ - تاريخ
النسخ .

تقبل الخطاب وإنما صبر إذا كان عنده الظهور حسن أمارة ولم يكن مثله
 به ويشتري زيارته الأثبات ولؤمان السلامين على جبل الاضياف فذكر في
 من حديث ابن هبيرة أنه حين ملك الله عليه وسلم خرج إلى العيون فقال
 السلام عليكم ما يؤمروني من أثم لنا قريظ وأنا أكرم إن شاء الله لا طوبى لذي
 الله لنا ولكن الساقية وعن ابن عبد البر سئل جمع ما من أهدى ربه
 الكون كان يهرف في الدنيا فسلم عليه الأعراف ورد عليه السلام ورد
 إن النبي صلى الله عليه وسلم نزل فمر به وزار قبر عثمان بن مظعون
 وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بالعبور بالديناء فأقبل
 عليهم بوجهه وقال السلام عليكم يا أهل العيون ينتظر الله لنا ولكم
 أثم لنا سلف ونحن كم نبع من آل الله لنا ولكن الساقية أثم سلفنا ونحن
 بالأثر وصياني جمع البخاري أنه رأى امرأة تمشي عند قبر عثمان لها أنثى
 الله يا أمة الله وأصحبها وردت عنده عليه السلام أن قال لا اله
 لنا في الدنيا والآخرة فقال أوتواكم بغير حرم حالكيت فانظر لوجهي
 والله أعلم نزل عليه أبو الحسن نور الدين علي بن أحمد بن محمد بن خلف
 ابن عمه والسجادة يحيى من ثلج يوم النبي بخفة الأحباب وبهجة
 القلاب السند في الشرح الثامن قال السعد الدين الأرمي شرح عليه
 السقيات الجهرية بن حنيفة العسكري بن علي الثاني بن محمد الجواد على
 الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين
 على زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه قلت هذا
 جده الأعلى السيد الإمام بن المكي بن مشرفة كاهن العلوم ضرورية
 وذلك أنه ورد في الأحاديث اسمه باسمه واسم بيده كما هم في كبريت
 محمد بن عبد الله وأبوه أعلم ريات الشرايع من تأليف هذه النسخة
 على يد مؤلفها في سبعين من الجهد سنة الف وما تلاه رُسْمِي
 من الهجرة على صاحبها فضل العترة والتسليم ومعه النسخة
 سُخِّيَتْ مِنْ سَخَفَةِ عَلَى بِدَايَتِهَا أَنْفَرَالْمَاءُ وَأَوْجُوهُمْ كَيْ تَمْتَدَّ إِلَى
 اللَّهُمَّ

اللهم افقر له ولوالديه ولاسلامك اللهم وعلى الله وعبدك
 سلم
 آمين
 آمين
 آمين

King Saud University 1977

Copyright © King

الجزء الثاني من الرسالة: تحقيق المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المخطوط

الباب الأول: فيما يتعلق به، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هجرة الصحابة الكرام إلى الحبشة

هجرة الرسول، عليه الصلاة والسلام، إلى المدينة

الباب الثاني: في ذكر حليته، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذكر أوصافه الخلقية والخرقية، الشريفة

معجزاته، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذكر أولاده، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذكر زواج السيدة فاطمة من الإمام عليّ

ذكر أعمامه، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذكر عماته، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذكر أزواجه، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

التعريف بآل البيت، عليهم السلام

الباب الثالث: في بيان مزايا آل البيت

الباب لرابع: فيما يتعلق برؤساء أهل البيت، والمدفونين بمصر

جملة مما يتعلق بالإمام عليّ

جملة مما يتعلق بفاطمة الزهراء

جملة بما يتعلق بالإمام الحسن بن عليّ

جملة بما يتعلق بأولاد الحسن بن عليّ

جملة بما يتعلق بالسيد الحسين بن عليّ

جملة بما يتعلق بأولاد السيد الحسين بن عليّ

تتمة

عشرة وجوه للكلام في آل البيت

خاتمة في ذكر الأشراف غير المتميزين بالأماكن

خاتمة أخرى

نهاية النص المحقق

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

(ق ١ / أ) الحمد لله الذي كسا بيت النبوة تبجيلًا وتوقيرًا، وأنزل فيهم: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^(١)، وصلى الله على نبيه الأمين، وآله، وصحبه أجمعين. أما بعد:

فيقول عبد الرحمن الأجهوري، أبو اللطائف، المالكي، الأزهري: قد سألتني بعض الأحباب، ونخبة الطلاب، عن مقر آل البيت المدفونين بمصر، المشهورين منهم، وقد كنت فيما سبق، صنفت هذه الرسالة، فبدت لي نكات ومزايا، وجنحت نفسي لذكر آل البيت غير المشهورين المدفونين بمصر، فأحببت أن أصنع رسالة في ذلك، وسميتها "مشارك الأنوار في آل البيت الأطهار"، ورتبتها على: أربعة أبواب، وخاتمتين، وتتمّة، وفصل. فأقول وبالله المستعان وعليه التكلان في:

الباب الأول - فيما يتعلّق به، صلى الله عليه، وسلّم:

هو: محمد، بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢).

مات أبوه وأمه حامله به على الصحيح، وأرضعته ثويبة^(٣)، جارية عمّه أبي لهب^(٤)، وأعتقها حين بشرته بولادته، ثم أرضعته بعدها حليلة السعدية^(٥)، وفطمته لمضي سنتين. وشق قلبه الشريف لأربع سنين، وماتت أمّه لست سنين، ودفنت وهي راجعة من زيارة أخواله بني النجار بالأبواء^(٦)،

(١) الأحزاب، ٣٣/٣٣.

(٢) ينظر: البخاري، الجامع المسند الصحيح، حديث رقم (٣٨٥٠).

(٣) ثويبة هي: مولاة أبي لهب، عن ابن عباس قال: كانت ثويبة مولاة أبي لهب قد أرضعت النبي، صلى الله عليه وسلّم، أياما قبل حليلة السعدية، ماتت في السنة الثامنة للهجرة، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/١٠٨-١٠٩.

(٤) أبي لهب هو: عبد العزى بن عبد المطلب، وهو عم النبي، صلى الله عليه وسلّم، ويكنى أبي لهب، مات بعد غزوة بدر بسبع ليال. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ١/٦٤٧. ؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ٦٧/١٦١.

(٥) حليلة السعدية هي: حليلة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث، وهي مرضعة النبي، صلى الله عليه وسلّم. ينظر: القرطبي، الإستيعاب في معرفة الأصحاب، ٤/١٨١٢-١٨١٣.

(٦) الأبواء هي: قرية في وسط المسافة بين مكة والمدينة شرفهما الله تعالى، ومعنى الأبواء أخلاط من الناس. وبها ماتت آمنة بنت وهب أم النبي، صلى الله عليه وسلّم، ينظر: الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ١/٦.

فحضنته أم أيمن^(١)، وحملته إلى جدّه عبد المطلب بمكة، فكفله إلى ثمانى سنين، فتمرّض، فأوصى به إلى عمّه أبي طالب. وسافر به إلى الشام في تجارة، وكان عمره اثنتي عشرة سنة.

ولمّا بلغ خمساً وثلاثين سنة، بنت قريش الكعبة، فلمّا وصلوا إلى موضع الحجر اختلفوا فيمن يضعه موضعه، ثمّ رضوا بأن يضعه هو، فوضعه بيده، فلمّا تمّ له أربعون سنة جاءه جبريل، وهو في غار حراء^(٢)، فقال: اقرأ، القصة المشهورة. والأشهر أنّ شهر ابتداء الوحيّ كان في رمضان، يوم الاثنين، لسبع ليال مضت منه.

ولمّا فشأ الإسلام، مشى كفار قريش إلى عمّه أبي طالب يشكون ما يسمعون منه، من سبّ آلهتهم، وذمّ دينهم، وقالوا: أعطنا محمّداً نقتله، وخذ بدلّه عمارة بن الوليد، فأبى^(٣)، فأشاعوا بأنّه ساحر، وأخذوا في إيذائه، وتعذيب من أسلم، بعد أن أراهم الآيات.

ولمّا اشتدّ الحال (ق ١ / ب) هاجر جمّع من المسلمين إلى الحبشة بإشارته، فأكرمهم النجاشي^(٤)، وكانوا اثني عشر رجلاً وخمس نسوة، منهم: عثمان بن عفان، وزوجته رقية^(٥) بنت رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، ثمّ رجعوا بعده، ثمّ إنّ كفّار قريش اتفقوا على قتله، صلّى الله عليه وسلّم، فأبى بنو هاشم، وبنو المطلب، فأخرجوهما من مكة إلى الشعب.

ثمّ أمر رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، من كان بمكة من المسلمين أن يخرجوا إلى أرض الحبشة، فانطلق إليها عامّة المؤمنين، وكانوا اثنين وثمانين رجلاً، وثمانى عشرة امرأة، وانفقت قريش على: أن لا يبايعوا بني هاشم وبني المطلب، ولا يناكحوهم، ولا يدخلوا إليهم شيئاً من الرزق حتى يسلموه لهم، وكتبوا بذلك صحيفة، وعلّقوها في جوف الكعبة، وتمادى الأمر على ذلك ثلاث سنين،

(١) أم أيمن هي: بركة بنت ثعلبة بن عمرو، وهي الحاضنة لرسول الله، صلّى الله عليه وآله وسلّم، وكان رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم يقول: "أم أيمن أمي بعد أمي". ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٣٥٨/٨-٣٥٩.

(٢) غار حراء هو: الموضع الذي كان رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، يتعبّد ويتفكّر فيه قبل النبوة، ينظر: أبو بكر الهمداني، الأماكن، ٧٠٨/١.

(٣) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٥٢/١.

(٤) النجاشي هو: أصحمة بن أبحر النجاشي، ملك الحبشة، وقد أحسن إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام. ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٣٤٧/١.

(٥) رقية هي: بنت رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، وأما خديجة بنت خويلد رضي الله عنهما، تزوجها عثمان بن عفان، رضي الله عنه، بمكة. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ١٣٨/٨.

وأكلت الأرضة^(١) الصحيفة ومحت ما بها، إلا اسم الله، فرجعوا عن ذلك، وقالوا: إنَّه سحر، ثمَّ إنَّ خديجة وأبا طالب ماتا في عام واحد، لعشر مضت من المبعث، قبل الهجرة بثلاث سنين.

ولمَّا مات أبو طالب، نالت قريش من النبيِّ ما لم تكن تطمع فيه في حياة أبي طالب، فخرج إلى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف^(٢)، فلم يجد منهم ذلك، وأغروا به عبيدهم وسفهاءهم يسبُّونه، ويضربونه بالحجارة، ونجَّاه الله منهم، وفي رجوعه من الطائف، مرَّ به نفرٌ من جنِّ نصيبين^(٣)، فامنوا به^(٤).

وعُرِّجَ^(٥) به قبل الهجرة بسنة، ليلة السبت، لسبع وعشرين خلت من ربيع الأول على أحد الأقوال^(٦)، وشُقَّ صدره الشريف خمس مرات؛ الأولى: في طفولته عند حليمة. والثانية: وهو ابن عشر سنين. والثالثة: ليلة الإسراء. والرابعة: حين جاءه الملك بالوحيِّ. والخامسة: في النوم.

ولمَّا أراد رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الهجرة، وانتظر الإذن، فبينما الأمر كذلك، وإذا بأبي جهل أشار على كفَّار قريش أن يأخذوا من كل قبيلة رجلاً جليداً ومعه سيف، فيضربوا رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ضربة فيقتلونه، فقال إبليس: هذا هو الرأي، فأتى جبريل النبيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

(١) الأرضة هي: دودة بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع. ينظر: ابو الحسن المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، ٢٢١/٨.

(٢) ثَقِيْف هو: اسم لقبيلة عربية كانت تسكن الطائف، ينظر: ابن حجر، نزهة الألباب في الألقاب، ١٥٤/١.

(٣) نصيبين هي: مدينة بالجزيرة الفراتية، وهناك مدينة باسم نصيبين الروم قرب آمد وحران، ونصيبين قرية تابعة لمدينة حلب. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٨٨/٥.

(٤) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢١١/١-٢١٢.

(٥) اُخْتَلَفَ في حادثة الإسراء على قولين هما: أنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُسْرِيَ به جسداً وروحاً، وقال آخرون: بل أُسْرِيَ بروحه، ولم يسر بجسده. حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد، قال: ثني بعض آل أبي بكر، أن عائشة كانت تقول: ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الله أسرى بروحه. ينظر الخبر في: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ٣٢٩/١٧-٣٥١.

(٦) اختلف العلماء في تاريخ الإسراء، واختلف في ذلك على ابن شهاب، فروى عنه موسى بن عقبة أنه أسري به إلى بيت المقدس المقدس قبل خروجه إلى المدينة بسنة. وروى عنه يونس عن عروة عن عائشة قالت: توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة. قال ابن شهاب: وذلك بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة أعوام. وروى عن الواقصي قال: أسري به بعد مبعثه بخمس سنين. وقال ابن إسحاق: أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهو بيت المقدس، وقد فشا الإسلام بمكة في القبائل. وروى عنه يونس بن بكير قال: صلت خديجة مع النبي صلى الله عليه وسلم. وسيأتي. قال أبو عمر: وهذا يدل على أن الإسراء كان قبل الهجرة بأعوام، لأن خديجة قد توفيت قبل الهجرة بخمس سنين وقيل بثلاث وقيل بأربع. وقول ابن إسحاق مخالف لقول ابن شهاب، على أن ابن شهاب قد اختلف عنه كما تقدم. وقال الحربي: أسري به ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة. وقال أبو بكر محمد بن علي ابن القاسم الذهبي في تاريخه: أسري به من مكة إلى بيت المقدس، وعرج به إلى السماء بعد مبعثه بثمانية عشر شهراً. قال أبو عمر: لا أعلم أحداً من أهل السير قال ما حكاه الذهبي، ولم يسند قول إلى أحد ممن يضاف إليه هذا العلم منهم، ولا رفعه إلى من يحتج به عليهم. ينظر الخبر في: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢١٠/١٠.

وسلّم، وقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك" ^(١)، فلما جنّ الليل، اجتمعوا على بابه يريدونه، "فخرج عليهم، صلّى الله عليه وسلّم، وأخذ حفنة من تراب، فجعل ينثره على رؤوسهم، وهو يتلو هذه الآيات ﴿يس﴾ إلى قوله ﴿فهم لا يبصرون﴾ ^(٢)، فذهب ولم يبصروه" ^(٣).

ثم أذن لرسول الله (ق ٢ / أ) ، صلّى الله عليه وسلّم، في الهجرة، فخلّف عليّاً، رضي الله عنه، ليؤدي عنه الودائع، وصحب معه أبا بكر، فركبا ناقتين، وأتيا غار ثور، فتواريا فيه ثلاث ليال، وأعماههم الله عنهما مع مرورهم على الغار، ثم سارا إذ عرض لهما سراقه بن مالك، فساخت قدما فرسه إلى ركبتهما، فناداهما بالأمان، فخلصت، فأكرمهما" ^(٤)، فقدما المدينة يوم الإثنين، في ربيع الأول، الأول، فتلقاهما المسلمون بظهر الحرّة" ^(٥)، فاشتد حسد اليهود له.

وأذن لرسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، في القتال، وكانت مغازيه بنفسه سبعا وعشرين، وسراياه التي بعث فيها سبعا وأربعين على خلاف في العديدين ^(٦) .

وفتح مكة شرفها الله، وكان في رمضان سنة ثمان من الهجرة، ولم يقتل أحدا بيده إلا أبا بن خلف في أحد" ^(٧).

(١) ينظر: ابن هشام، سيرة ابن هشام، ٤٨٢/١.

(٢) هنا اقتباس من الآيات التسع الأولى من سورة يس، ٣٦-٩.

(٣) عن ابن إسحاق قال: أقام رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، ينتظر أمر الله، حتى إذا اجتمعت قريش فمكرت به وأرادوا به ما أرادوا أتاه جبريل، عليه السلام، فأمره أن لا يبيت في مكانه الذي كان يبيت فيه، ثم دعا رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، علي بن أبي طالب، فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجى ببرد له أخضر، ففعل، ثم خرج رسول الله على القوم وهم على بابه، وخرج معه بحفنة من تراب، فجعل يذرها على رؤوسهم، وأخذ الله، عز وجل، بأبصارهم عن نبيه، وهو يقرأ "يس والقرآن الحكيم إلى قوله فأغشيناهم فهم لا يبصرون". ينظر: البيهقي، دلائل النبوة، ٤٦٩/٢-٤٧٠.

(٤) سراقه بن مالك هو: سراقه بن مالك بن جعشم (ت ٢٤هـ)، كان ممن طلب رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، وأبا بكر أثناء الهجرة ليسلمه لقريش، فساخت رجلا فرسه. وفي ذلك حديث شريف، روى ابن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن، أن رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، قال لسراقه بن مالك: "كيف بك إذا لبست سوارى كسرى ومنطقته وتاجه؟" قال: فلما أتى عمر بسوارى كسرى ومنطقته وتاجه، دعا سراقه بن مالك وألبسه إياهما. ينظر: البيهقي، السنن الكبرى، حديث رقم (١٣٠٣٣). ؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٤١٢/٢.

(٥) الحرّة هي: أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار، وحزات العرب كثيرة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٤٥/٢.

(٦) في ذكر غزواته، صلّى الله عليه وسلّم، وسراياه. ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ١٦٧/٢-١٦٨.

(٧) عن المطّلب بن حنطب، قال: حمل أبا بن خلف على النبي، صلّى الله عليه وسلّم، يريد قتله يوم أحد، فطعنه رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، بحريته فوق عن فرسه، فأثاه أصحابه فاحتملوه وهو يخور. ينظر: الفزاري، السير لابي اسحاق الفزاري، ٢٠٣/١ . ؛ أورد الصنعاني قصة مقتل أبا بن خلف في حديث طويل. للإطلاع ينظر: الصنعاني، مصنف عبد الرزاق الصنعاني، حديث رقم (٩٧٣١).

وقَدِمَ عليه وفود العرب سنة تسع، وسميَّ سنة الوفود، وفيها أمر رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، أبا بكر أن يحج بالناس.

وفي العاشرة، حج، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، حجة الوداع^(١)، ونزل، ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢)، وتوفي يوم الاثنين لليلتين مضتا من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة.^(٣)

الباب الثاني - في ذكر حليته، صَلَّى اللهُ عليه، وسلَّم:

قال واصفه: كان رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، رُبعَةً، ليس بالطويل والقصير، بعيد ما بين المنكبين، عظيم الجُمَّة^(٤)، والهامة^(٥)، رَجَلُ الشعر^(٦)، يبلغ شعره شحمة أذنه، ولربما بلغ منكبه، أزهر اللون، واسع الحاجبين، أزجُّ الحواجب^(٧) من غير قرن، وفي رواية بقرن، ألقى العرنيين^(٨)، له نور نور يعلوه، سهل الخدين، ضليع الفم^(٩)، أشكل العينين^(١٠)، أشنب^(١١)، مفلج الأسنان، أدعج العينين^(١٢) العينين^(١٢)

دقيق المسربة^(١٣)، كأنَّ عنقه جيد^(١)، وفيه من صفاء الفضة، كَثُّ اللحية، ومعتدل الخلق في السمنة

(١) ذكر حجة الوداع: خرج رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، من المدينة بعد أن صَلَّى الظهر يوم الخميس لست بقين لذي القعدة، ويات بذى الحليفة، وأهلَّ منها قارنا بين الحج والعمرة. ينظر: القرطبي، جوامع السير، باب حجة الوداع، ١/٢٦٠.

(٢) المائدة، ٣/٥.

(٣) قال الواقدي: حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس، قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة ليلة بقيت من صفر سنة إحدى عشرة في بيت زينب بنت جحش شكوى شديدة، فاجتمع عنده نساؤه كلهن، فاشتكى ثلاثة عشر يوم، وتوفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة إحدى عشرة.

وقال سعد بن إبراهيم الزهري: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول لتمام عشر سنين من مقدمه المدينة. ينظر: ابن كثير، السيرة النبوية، ٤/٥٠٦، ٥٠٧. ؛ أبو يوسف، المعرفة والتاريخ، ٣/٢٦٣.

(٤) الجُمَّة هو: الشعر الكثير. لسان العرب، مادة جم.

(٥) الهامة هو: الرأس. لسان العرب، مادة هم.

(٦) شَعْرُهُ رَجَلًا أَي: لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطه بل بينهما. لسان العرب، مادة رجل.

(٧) أزجُّ الحواجب: الزجاج هو: تقوس في ناصية الحاجب مع طول في طرفه وامتداد. لسان العرب، مادة زجج.

(٨) ألقى العرنيين: القنا في الأنف وهو: طوله ودقة أرنبته مع حذب في وسطه، والعرنيين الأنف. لسان العرب، مادة قنا وعرن.

(٩) ضليع الفم أي: عظيمه، وقيل: واسع، والعرب تحمذ عظم الفم وسعته وتذم صغره. لسان العرب، مادة ضلع.

(١٠) أشكل العينين هو: طويل ثقب العين. لسان العرب، مادة شكل.

(١١) أشنب: الشنب هو: التياض والبريق، والتحديد في الأسنان. لسان العرب، مادة شنب.

(١٢) أدعج العينين: الدعج هو: شدة سواد سواد العين، وشدة بياض بياضها. لسان العرب، مادة دعج.

(١٣) المسربة هي: الشعر المستدق، الذي يأخذ من الصدر إلى السرة. لسان العرب، مادة سرب.

والنَّحَافَة، عريض الصدر، مستوي البطن والصدر، ضخم الكراديس^(٢)، طويل الزندين، سائل الأطراف^(٣)، أشعر الذراعين والمناكب وأعالي الصدر، له خط من الشعر يضرب من نقطة نحره إلى سرتة، شثن الكفين والقدمين^(٤)، خمسان الأخمصين^(٥)، مسيح القدمين^(٦)، يمشي تكفًا كأنما ينحط من صبيب^(٧)، سريع المشية، إذا التفت جميعًا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جُلُّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، ويبدأ من لقيه بالسلام (ق ٢ / ب) حتى الصبيان، متواصل الأحزان، دائم الفكر، طويل السكوت، لا يتكلم من غير حاجة، يفتح الكلام ويختتمه بأشداقه^(٨)، يتكلم بجوامع الكلم، فصلًا؛ لا فضول فيه ولا تقصير، وربما أعاد الكلمة ثلاثًا، لتفهم عنه. ليس بالجافي ولا بالمهين، يُعظَّم النعمة وإن دقت، لم يكن يذمُّ ذواقًا^(٩) ولا يمدحه، إن أعجبه الطَّعام أكل منه وإلا تركه، يأكل بأصابعه الثلاثة، وربما استعان بالرابع، ويشرب في ثلاثة أنفاس، وكان يأكل ما وجد، ولا يتكلف ما فقد، وإذا لم يجد شيئًا صبر، حتى شدَّ الحجر على بطنه، وكان أكثر طعامه: التمر، والماء.

ويلبس ما يجد، وكثيرًا ما لبس ثوبًا واحدًا، لا يسبل القميص والإزار، بل يجعلهما فوق كعبيه، أو إلى نصف ساقيه، وكان يمشي حافيًا ومنتعلًا. وركب الفرس والبعير والحمار بإكاف^(١٠)، وعريًا، لكن أكثر ركوبه الأولين، وأما البغل فكان قليلًا في يد العرب، لكن أهدي له فركبه، وركب منفردًا، ومردفًا خلفه عبده، أو زوجته، أو غيرها.

(١) الجيد هو: طول العنق وحسنه، وقيل: دقتها مع طول فيها. لسان العرب، مادة جيد.
(٢) الكراديس هي: رؤوس العظام، وكل عظيمين إنتقيا في مفصل فهو كردوس، نحو المنكبين والركبتين والوركين؛ أراد أنه، صلى الله عليه وسلم، ضخم الأعضاء. لسان العرب، مادة كردس.
(٣) سائل الأطراف أي: ممتدها. لسان العرب، مادة سال.
(٤) شثن الكفين والقدمين أي: أنهما تميلان إلى الغلط والقصر، وقيل: هو الذي في أنامله غلط بلا قصر، ويحمد ذلك في الرجال، لأنه أشد لقبضهم. لسان العرب، مادة شثن.
(٥) خُمصان الأخمصين: الخمصان هو: شديد التجافي عن الأرض. والأخمص ما دخل من باطن القدم فلم يصب الأرض، وهو الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء. لسان العرب، مادة خمص.
(٦) مسيح القدمين أي: أراد أنهما ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق، إذا أصابهما الماء نبا عنهما. لسان العرب، مادة مسح.
(٧) ينحط من صبيب أي: في موضع منحدر، أراد أنه قوي البدن، فإذا مشى فكأنما يمشي على صدور قدميه من القوة. لسان العرب، مادة صبيب.
(٨) ويختتمه بأشداقه: الأشداق هي: جوانب الفم وإنما يكون ذلك لرحب شدقيه، والعرب تمتدح بذلك. لسان العرب، مادة شداق.
(٩) ذواق: مصدر ذاق الشيء يذوقه ذواقًا، والذواق هو: المأكول والمشروب. لسان العرب، مادة ذوق.
(١٠) الإكاف: والأكاف وهو: من المراكب شبه الرجال والأقتاب، وإكاف الحمار هي البرذعة ونحوها. لسان العرب، مادة أكف.

وكان أكثر جلوسه محتبياً بيديه^(١)، وفراشه من آدم محشو ليفاً، وكان أحبُّ الثياب إليه القميصَ ولبس السراويل.

وأعجبه؛ لا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها، وإنما يغضب للحق حتى ينصره، وإذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا أهمه أمرٌ أكثر من مسّ لحيته، يمزح ولا يقول إلا حقاً، ويروي ولا يقول إلا صدقاً، جُلُّ ضحكه التبسّم، يكرم كريم كلِّ قوم، ولا يدّخر عن الناس، ويحذّر الناس، ويحترسُ منهم، من غير أن يطوي عن أحد منهم بشره.

وخلقه: يتفقد أصحابه، ويسأل الناس عمّا في الناس، يُحسن الحسَنَ ويصوّبه، ويُبجّ القبيح ويؤهنه، ولا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، ولا يوطن الأماكن^(٢)، وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه نصيبهم، حتى لا يحسب جلسيه أن أحداً أكرم عليه من مجالسه، ويعود المريض؛ حتى بعض الكفار وأهل النفاق، وما أخذ أحداً بيده فأرسلها حتى يرسلها الآخر.

وكان يخصف نعله، ويرقع ثوبه، وينقي الهوام^(٣) عنه، ويحلب شاته، ويخدم أهله، وما انتهر خادماً، ولا قال له في شيءٍ صنعه: لم صنعته؟ ولا (ق ٣ / أ) في شيءٍ تركه: لم تركته؟ نَسَاكاً^(٤)، مَنْ سألَه حاجة لا يردّه إلا بها، أو بما يسرّ من القول، ويسعى في حاجة ذي الحاجة، وسع الناس بسطه وخلقُه، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحق سواء، متفاضلين بالتقوى، مجلسه مجلس حلم وحبٍّ وأمانة، لا تُرفع فيه الأصوات، ولا تحصل فيه فلتات، يتعاطون فيه بالتقوى، متواضعين. دائم البشر، لين الجانب، ليس بصخاب ولا فحاش^(٥)، لا يذم أحداً، ولا يعيره، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه. إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير، وإذا سكت تكلموا. لا يتنازعون عنده الحديث، مَنْ تكلم أنصتوا له حتى يفرغ. صلى الله عليه وسلم، وكان كاملاً في الخلق والخلق^(٦).

(١) احتبى وهو: أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض عن الثوب، والعرب تقول: الحبا حيطان العرب. لسان العرب، مادة حبو.

(٢) لا يوطن الأماكن أي: لا يتخذ لنفسه مجلساً يعرف به. لسان العرب، مادة وطن.

(٣) الهوام هي: الحشرات والقمل ونحوها. لسان العرب، مادة هوم.

(٤) ورَجُلٌ ناسِكٌ أي: عابد. وقد نسك وتنسك أي تعبد. لسان العرب، مادة نسك.

(٥) الفحاش هو: كثير الفحش، الذي يأتي ما نهى عنه. لسان العرب، مادة فحش.

(٦) الحديث الذي جمع فيه اوصافه الشريفة: رواه هند بن أبي هالة التميمي، واصفاً حلية النبي، صلى الله عليه وسلم، ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم (٤١٤). ؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ٤٤٤/١-٤٤٨.

ومن معجزاته:

القرآن وهو أعظمها^(١)، وشقُّ الصدر^(٢)، وانشقاق القمر^(٣)، وإخباره عن بيت المقدس لمَّا سأله المشركون صبيحة الإسراء^(٤)، والرميّ في غزوة حنين بقبضة من تراب في وجوه القوم^(٥)، ونسيج العنكبوت بالغار كوقوف الحمامتين^(٦) ودعوته لعمر: أن الله يعزُّ به الإسلام^(٧)، ولعلّي: أن يُذهب الله عنه الحرَّ والبرد^(٨)، ولعبد الله بن عبّاس: بالتأويل والفقّه في الدين^(٩)

(١) معجزة القرآن الكريم تتميز عن سائر المعجزات؛ لأن القرآن حجة مستمرة، باقية على مرّ العصور، والبراهين التي كانت للأنبياء انقضت زمانها في حياتهم ولم يبق منها إلا الخبر عنها، أمّا القرآن، فلا يزال حجة قائمة كأنما يسمعها السامع من فم رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، ينظر: البيهقي، دلائل النبوة، المقدمة ص ٥٨.

(٢) عن أنس، رضي الله عنه، أنّ جبريل عليه السّلام أتى النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم، وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق بطنه فاستخرجه ثم استخرج من قلبه علقة سوداء فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسل القلب في طست من ذهب بماء زمزم، ثم أعاده مكانه، ثم لأمه. قال أنس: فلقد رأيت أثر المخيط في صدره، صلّى الله عليه وسلّم. وقد ثبت عند أهل السير تكرار شق صدره الشريف أكثر من مرة. ينظر: ابن حنبل، المسند، حديث رقم (٢١٢٦١)؛ المقدسي، الأحاديث المختارة، حديث رقم (١٢٦٣)؛ أبو نعيم الأصبهاني، دلائل النبوة، حديث رقم (١٦٨).

(٣) عن أنس بن مالك، رضي الله عنه: "أنّ أهل مكّة سألوا رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، أن يريهم آية، فأراهم القمر شقتين، حتى رأوا حراء بينهما". ينظر: البخاري، الجامع المسند الصحيح، حديث رقم (٣٨٦٨).

(٤) روي أنّ أهل مكّة سألوا النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم، صبيحة الإسراء عن بيت المقدس، فجلّاه الله له حتى نظر إليه ووصفه لهم. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ٦/٣١٤؛ المقرئ، امتاع الاسماع، ٨/٢٠٩-٢١١.

(٥) عن إياس بن سلمة، قال حدثني أبي: رمى الرسول، صلّى الله عليه وسلّم، وجوه المشركين بالحصباء يوم حنين، وقال "أنا النبيّ التّبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب... أخذ حصيات من الأرض وكان على بغلته الشهباء، فرمى بها أوجه الكفار، ثم قال: شأهت الوجوه، فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملأ عينيه تراباً بتلك القبضة فولوا مدبرين، فهزهم الله، عزّ وجلّ، وقسم رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، غنائمهم بين المسلمين". ينظر: مسلم، المسند الصحيح، حديث رقم (١٧٧٧).

(٦) عن أبي مصعب المكيّ قال: لما قصّ المشركون أثر النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم، وصاحبه، انتهوا إلى الغار، أمر الله بشجرة، بشجرة، فنبتت في وجه النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم، فسترته، وأمر الله العنكبوت فنسجت في وجه النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم، فسترته، وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بغم الغار. ينظر: البيهقي، دلائل النبوة، ٢/٤٨١-٤٨٢؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ١/٣٠٦.

(٧) عن ابن عمر أن رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، قال: "اللهم أعزّ الإسلام بأحبّ هذين الرجلين إليك، بأبي جهل أو بعمر بن بن الخطاب" فكان عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أبو حفص، أعزّ الله به الإسلام، وعن عبد الله بن مسعود قال: "كان إسلام عمر فتحاً، وكانت هجرته نصراً، وكانت إمارته رحمة، لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر، فلمّا أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا". ينظر: الترمذي، السنن، حديث رقم (٣٦٨١)؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣/٢٦٩-٢٧٠.

(٨) عن عثمان بن أبي شيبة قال: كان عليّ يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، فسئل، فقال: إن رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر، قلت: يا رسول الله، إني أرمد العين، فتفل في عيني، ثم قال: "اللهم أذهب عنه الحر والبرد" قال: فما وجدت حرّاً ولا برداً بعد يومئذ. ينظر: ابن ماجه، السنن، حديث رقم (١١٧).

(٩) عن ابن عباس قال: وضع رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، يده على منكبي أو بين كتفيّ وقال: "اللهم فقّهه في الدين وعلمّه التأويل". ينظر: الطبري، تهذيب الآثار، حديث رقم (٢٦٣).

ولجمل جابر: فصار سابقاً^(١)، ولأنس بن مالك: بطول العمر وكثرة المال والولد^(٢)، ولجابر: بالبركة في في ثمر حائطه^(٣)

ونقله في عين عليّ، وهو أرمد فعوفي، ولم ترمد أبداً بعد ذلك^(٤)، وردَّ عين قتادة بن النعمان^(٥) وشهادة الشجر له بالرسالة^(٦)، وإنباته لتستره عند قضاء حاجته^(٧)، وتسليم الشجر والحجر عليه^(٨)

(١) عن جابر بن عبد الله قال: خرجت مع رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في غروة ذات الرقاع فأبطناني جملي، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مالك يا جابر؟ قلت: أبطأ بي جملي هذا. قال: أنخه، قال فأنخته، وأناخ رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قال: أعطني هذه العصا من يدك، أو اقطع عصا من شجرة، ففعلت، فأخذها، فنخسه بها نخسات، ثم قال: اركب، فركبت فخرج، والذي بعثه بالحق، يواحق ناقته مواهقة. ينظر: ابن حنبل، المسند، حديث رقم (١٥٠٢٦).

(٢) عن أنس، قال: دخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، علينا وما هو إلا أنا، وأمي، وأم حرام خالتي، فقالت أُمِّي: يا رسول الله، خويدمك أَدع الله له، قال: "فدعا لي بكل خير، وكان في آخر ما دعا لي به" أن قال: "اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيه"، فولد له مئة وعشرون ذكراً لصلبه، وكان نخله يحمل في السنة مرتين، وعاش نحو مئة سنة. ينظر: مسلم، المسند الصحيح، حديث رقم (٦٦٠).

(٣) عن جابر بن عبد الله قال: أتيت إلى رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأخبرته أن غرماء والذي بعد استشهاده في أحد قد اشتدوا في حقوقهم، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، "سأغدو عليك إن شاء الله"، قال جابر: فغدا علينا حين أصبح، فطاف في النخل ودعا في ثمره بالبركة، فجددتها ففضيتهم حقوقهم، وبقي لنا من ثمرها بقية، ثم جئت رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو جالس، فأخبرته بذلك. ينظر: البخاري، الجامع المسند الصحيح، حديث رقم (٢٦٠١).

(٤) عن سهل بن سعد أن رسول الله قال يوم خيبر: "لأعطينن هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله"، قال: فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله، فقال: أين عليّ؟ فقالوا: يشتكي عينيه، قال فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في عينيه، ودعا له فبرأ، حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية. ينظر: مسلم، المسند الصحيح، حديث رقم (٢٤٠٦).

(٥) قتادة ابن النعمان هو: ابن زيد ابن عامر الأنصاري، يقال له: ذو العينين، عاش خمسا وستين سنة، ومات سنة ثلاث وعشرين وعشرين على الصحيح. وقد رُميت عين قتادة يوم أحد، فسالت حدقته على وجنته، فأتى رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله، إن عندي امرأة أحبها، وإن هي رأت عيني، خشيت تغزرها، فردها رسول الله بيده، فاستوت ورجعت، وكانت أقوى عينيه، وأصحهما بعد أن كبر، وشهد أيضا الخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ينظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين، حديث رقم (٥٢٨١). ؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ٤٥٤/٢.

(٦) عن ابن عمر قال: جاء أعرابي إلى رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونحن في سفر، فدعاه رسول الله إلى الإسلام، فقال: هل هل من شاهد على ما تقول، فقال: نعم هذه الشجرة، ثم دعاها فأقبلت، فاستشهدها، فشهدت أنه كما قال ثلاثاً، ثم رجعت إلى منبته. ينظر: أبو العباس الطبري، خلاصة سير سيد البشر، ١/١١١. ؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ٣٧/٥.

(٧) عن جابر قال: نزل رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وادياً أفيح، وأراد أن يقضي حاجته ولم يجد ما يستتر به سوى شجرتان في شاطيء الوادي، فأخذ رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بأطراف الشجرتين، وجزهما حتى جمعهما وقال: "التثما عليّ بإذن الله فالتأمتا". ينظر: مسلم، المسند الصحيح، حديث رقم (٣٠١٢).

(٨) عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن" ينظر: مسلم، المسند الصحيح، حديث رقم (٢٢٧٧).

وحنين الجذع^(١)، وتسبيح الحصى في كفه^(٢)، وتسبيح الطعام بين أصابعه^(٣)، ونطق الذراع^(٤)، وشكا وشكا له الجمل^(٥)، وتبع الماء من بين أصابعه^(٦)، ولين الحجر تحت قدمه^(٧). وقوله لرجل يأكل بشماله: كُلْ بيمينك، فقال: لا أستطيع، فقال له: لا استطعت فلم يُطِقْ أن يرفعها إلى فيه بعد^(٨). وتساقط الأضنام المعلقة حول الكعبة يوم الفتح، حين أشار إليها^(٩)، وقال: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾^(١٠)، وإطعام ألف من صاع شعير بالخذق^(١١)، وكثر ماء البير بنقله فيها^(١٢)، ومسحه على رأس الأقرع فذهب داؤه^(١٣).

(١) عن ابن عباس قال: كان رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يخطب على جذع، فلما صُنِعَ له منبرًا ترك الجذع، وصعد المنبر، وراح يخطب، فإذا بالجذع يئن أنينًا يسمعه أهل المسجد جميعًا، فنزل من على خطبته وقطعها، وضَمَّ الجذع إلى صدره فسكن، وقال: "لو لم أحتضنه لحنَّ إلى يوم القيامة" ينظر: الإمام أحمد، المسند، حديث رقم (٣٤٣٠).
(٢) عن أبي ذر الغفاري قال: "إني لشاهد عند النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في حلقة وفي يده حصي، فسبحن في يده، وفينا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، فسمع تسبيحهن من في الحلقة". ينظر: الطبراني، المعجم الأوسط، حديث رقم (١٢٤٤).
(٣) في الأصل: كتبت في الهامش الأيمن، عبارة: "بين يديه". وهي في رواية ثانية للحديث. ينظر: ابن جماعة، المختصر الكبير في سيرة الرسول، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ٧٩/١.

(٤) عن جابر بن عبد الله قال: أهدت يهودية من يهود خيبر شاة مصلية للنبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد دست فيها السم، فقال لها النبي: أَسَمَّتِ هذه الشاة؟ قالت اليهودية: مَنْ أَخْبِرْتِي؟ قال: أَخْبِرْتِي هذه في يدي للذراع، قالت: نعم، قال: فما أردت إلى ذلك؟ قالت: قلت: إن كان نبيًا فلن يضره، وإن لم يكن نبيًا استرحنا منه، فعفا عنها. ينظر: أبو داود، السنن، حديث رقم (٤٥١٠).
(٥) عن عبد الله بن جعفر قال: دخل رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حائطا لرجل من الأنصار، فإذا فيه ناضح له. فلما رأى النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حنَّ وذرفت عيناه، فنزل رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمسح ذفراه وسرته، فسكن فقال: "مَنْ رَبُّ هذا الجمل؟" فجاء شاب من الأنصار، فقال: أنا، فقال: ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها، فإنه شكاك إلي، وزعم أنك تجيعه وتدئبه. ينظر: الإمام أحمد، المسند، حديث رقم (١٧٤٥).

(٦) عن أنس بن مالك أنه قال: رأيت رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد حانت صلاة العصر، فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه، فأتى رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بوضوء فوضع رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في ذلك الإتياء يده وأمر الناس أن يتوضؤوا منه، قال: فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه، فتوضأ الناس، حتى توضؤوا من عند آخرهم. ينظر: مسلم، المسند الصحيح، حديث رقم (٢٢٧٩).

(٧) عن أبي نعيم قال: كان في بعض شعاب مكة حجر أصم إستروح إليه في صلاته، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلان له الحجر حتى أثر فيه بذراعيه وساعديه وذلك مشهور، وهذا أعجب لأن الحديد تليينه النار، ولن تر النار تلين الحجر، هذا كله كلام أبي نعيم. ينظر: السيوطي، الخصائص الكبرى، ٣١١/٢.

(٨) عن سلمة ابن الأكوع قال: أبصر رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بشر بن راعي العير، يأكل بشماله، قال: كل بيمينك، فقال: فقال: لا أستطيع، فقال له: لا استطعت، فلم يطق أن يرفعها إلى فيه بعد. ينظر: البيهقي، السنن الكبرى، حديث رقم (١٤٣٨٨).
(٩) عن ابن عباس قال: دخل رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثة مائة وستون صنمًا، قد شدَّ لهم إبليس أقدامها برصاص، فجاء ومعه قضيب، فجعل يهوي به إلى كل صنم منها فيخر لوجهه، فيقول: "جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقًا" حتى مرَّ عليها كلها. ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم (١٠٦٥٦).

(١٠) الإسراء، ٨١/١٧.

وإعطائه عكاشة بن محصن^(٤) بيوم بدر جذلاً من حطب، فصار في يده سيفاً ولم يزل عنده، وكذلك وقع لعبد الله بن جحش^(٥) يوم أحد.

وإخباره عن المغيبات، (ق ٣/ ب) كإخباره عن مصارع المشركين يوم بدر، فلم يعد أحد منهم؛ لمصرعه^(٦).

وإن طائفةً منهم يغزون البحر، منهم: أم حرام بنت ملحان^(٧). وأن عثمان تصيبه بلوى شديدة، فأصابته وقتل^(٨). وقوله في الحسن: "إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من

(١) عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: لما حفر الخندق رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، خمصاً شديداً، فانكفأت إلى امرأتي، فقلت: هل عندك شيء؟ فأخرجت إليّ جراباً فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن فذبحتها، وطحنت الشعير، وفرغت إلى فراغي، وقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله، فقالت: لا تفضحني برسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبمن معه، فجننته فساررتة، فقلت: يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعاً من شعير كان عندنا، فتعال أنت ونفر معك، فصاح النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "يا أهل الخندق، إن جابرًا قد صنع سوراً، فحي هلا بهلكم" فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تنزلن برمتكم، ولا تخيزن عجبتكم حتى أجيء". فجننت وجاء رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقدم الناس حتى جننت امرأتي، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قلت، فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك، ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك، ثم قال: "ادع خابزة فلتخبز معي، واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها" وهم ألف، فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هي، وإن عجينا ليخبز كما هو. ينظر: البخاري، الجامع المسند الصحيح، حديث رقم (٤١٠٢).

(٢) معجزة البئر المالحة؛ شكا قوم ملوحة ماء البئر إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فجاء صلى الله عليه وسلم، في نفر من أصحابه حتى وقف على بئرهم، فنقل فيه، فتفجر بالماء العذب المعين. ينظر: أبو سعد النيسابوري، شرف المصطفى، حديث رقم (١١٦٤).

(٣) معجزة إبراء الأقرع؛ ومنها: أن امرأة أتت النبي، صلى الله عليه وسلم، بصبي لها ترجو البركة بأن يمسه ويدعو له وكانت به عاهة، فرحمها والرحمة صفتها، فمسح يده على رأس الصبي فاستوى شعره، وبرأ داؤه. ينظر: أبو سعد النيسابوري، شرف المصطفى، حديث رقم (١٢٦٥).

(٤) عكاشة هو: عكاشة بن محصن بن حرثان، شهد بدرًا، وكان في يوم بدر قد انكسر سيف عكاشة، فأعطاه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جذلاً من حطب، وقال: قاتل بها يا عكاشة، فلما أخذه من يد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هزّه فعاد سيفاً في يده طويل القامة شديد المتن أبيض الحديدية، فقاتل بها حتى فتح الله، تعالى، على رسوله، ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله حتى قتل، يعني في قتال أهل الردة وهو عنده، وكان ذلك السيف يسمى القوي. ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٤/٣٩٠-٤٤٠. ؛ البيهقي، دلائل النبوة، ٣/٩٩. ؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ١/٣٣٨.

(٥) عبد الله بن جحش هو: عبد الله بن جحش بن رئاب، أحد السابقين، قال ابن حبان: له صحبة، وقال ابن إسحاق: هاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا، وكان قاتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق، ودفن هو وحمة في قبر واحد، وكان له يوم قتل نيف وأربعون سنة، ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٤/٣٢-٣٣.

(٦) عن أنس قال: أخبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بأسماء قتلى بدر وأماكن مصرعهم قبل المعركة، فقال رسول الله، "هذا مصرع فلان غداً"، ووضع يده على الأرض، "وهذا مصرع فلان غداً" ووضع يده على الأرض، "وهذا مصرع فلان غداً" ووضع يده على الأرض، فقال: والذي نفسي بيده، ما جاوز أحد منهم عن موضع يد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأمر بهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأخذ بأرجلهم، فسحبوا، فألقوا في قليب بدر. ينظر: أبو داود، السنن، حديث رقم (٢٦٨١).

(٧) أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام، تزوجها عبادة بن الصامت، وماتت في خلافة عثمان بن عفان.

المسلمين^(٢)، فصالح معاوية^(٣)، وحقق دماء الفتنتين^(٤)، وإخباره: بقتل الأسود العنسي^(٥) وهو بصنعاء ليلة قتله

وقوله لثابت بن قيس: "يعيش حميدًا ويقتل شهيدًا؛ فقتل يوم اليمامة"^(٦).

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: دخل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على أمّ حرام، فأطعمته وجعلت تغلي رأسه، فنام رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: "تاس من أمّتي عُرضوا عليّ غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر، ملوكا على الأسرة، أو: مثل الملوك على الأسرة"، قالت: فقلت: يا رسول الله، أَدع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول الله، ثم وضع رأسه، ثم استيقظ وهو يضحك، فقلت: وما يضحكك يا رسول الله؟ قال: "ناس من أمّتي عُرضوا عليّ غزاة في سبيل الله" قالت: فقلت: يا رسول الله، أَدع الله أن يجعلني منهم، قال: "أنت من الأولين"، فركبتُ البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان، فصُرعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٣٥/٨. البخاري، الجامع المسند الصحيح، حديث رقم (٢٧٨٨).

^(١) عن أبي موسى، أنّه كان مع النبيّ، صلى الله عليه وسلم، فقال: جاء رجل إلى رسول الله فاستفتح، فقال النبيّ، صلى الله عليه وسلم، "افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه أو بلوى تكون". قال: فإذا هو عثمان رضي الله عنه، ففتحت له وبشرته بالجنة وأخبرته، فقال: الله المستعان. ينظر: الإمام أحمد، المسند، حديث رقم (١٩٦٤٣).

^(٢) عن أبو بكره قال: رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على المنبر، والحسن بن عليّ معه إلى جنبه، وهو يلتفت إلى الناس مرّة، وإليه مرّة، وهو يقول: "إن ابني هذا سيّد، ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين. فصالح مع معاوية وحقق دماء المسلمين. ينظر: أبو نعيم، معرفة الصحابة، حديث رقم (١٧٤٤).

^(٣) بعد استشهاد الإمام عليّ، بويع الحسن خليفة للمسلمين من أكثر من أربعين ألفاً، ليشنّد بهم إلى حرب معاوية، فبلغ الحسن مسير معاوية إليه في أهل الشام، فتجهز وجيشه وساروا عن الكوفة إلى لقائه، وعلم الحسن، بما كان من أحداث، أنّه لا يتم الأمر لأحدهما حتى يذهب أكثر الفريقين، فكتب إلى معاوية على أنه يصير الأمر إليه على شروط، وبعث معاوية إليه برق أبيض وقال: أكتب ما شئت فيه وأنا ألترمه، فاصطلحا على ذلك، واشترط عليه الحسن أن لا يطلبها أحد بعده، ويكون له الأمر، وأن يوقف سبّ الإمام عليّ من على المنابر، وألا يطلب أحداً من أهل الحجاز والمدينة والعراق بشيء كان في أيام أبيه، وغير ذلك، ورضي معاوية بالشروط جميعها، وتسلم معاوية الأمر لخمس بقين من ربيع الأول، وقيل من ربيع الآخر، وقيل من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، وكانت خلافة الحسن خمسة أشهر ونصف، وقيل: ستة أشهر، وكانت هذه الأشهر هي تمام مدة الخلافة الراشدة وهي ثلاثون عام، ولم يَف معاوية للحسن بشيء من الشروط. وقال أبو نعيم: لما استلم معاوية الخلافة، قال: "أنا أول الملوك". وعن ابن شوذب قال: والسنة أن يقال لمعاوية ملك، ولا يقال له خليفة، لحديث سفينة: " الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً عضوضاً " وقد تمت الخلافة الراشدة بمدّة الحسن بن عليّ رضي الله عنهم. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ١٤٤/٨. تقي الدين المقرئ، إمتاع الأسماع، ٣٥٨/٥-٣٦٠.

^(٤) سوف استعرض المصالحة وشروطها وما دبر للحسن، عليه رضوان الله، عند ذكر تنازل الحسن السبط، عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان.

^(٥) الأسود العنسي؛ هو: عيهلة بن كعب بن عوف العنسي، المنتبئ الكذاب، وكانت ردة أول ردة في الإسلام على عهد رسول الله، فأخبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بقتل الأسود علي يد فيروز قبل أن يقتل. قال ابن عمر: أتني الخبر من السماء إلي النبيّ، في ليلته التي قتل فيها، فقال: "قتل العنسيّ، قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين، قيل: مَنْ قتله؟ قال: قتله فيروز". ينظر: المقرئ، إمتاع الأسماع، ٢٢٥/١٤-٢٢٧.

^(٦) ثابت بن قيس هو: ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس. شهد له النبيّ، صلى الله عليه وسلم، بالجنة. وكان خطيب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وخطيب الأنصار واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة للهجرة. وفيه حديث لرسول الله

ذكر أولاده :

إنه صحَّ أنهم سبعة: ثلاثة ذكور، وأربع إناث. أولهم: القاسم وبه كان يُكنى، ثم زينب، ثم رقية، ثم فاطمة، ثم أم كلثوم، ثم عبد الله، ويسمى: الطيب والطاهر، وكل هؤلاء وُلدوا بمكة من خديجة، وهي الأولى. ثم إبراهيم بالمدينة من مارية القبطية، أهداها له المقوقس ملك مصر.

فأمَّا القاسم^(١): فمات بمكة، وهو أوَّل ميِّت من ولده، ويليه عبد الله، مات بها أيضًا. وأمَّا إبراهيم^(٢): فوُلد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، ومات في ربيع الأول سنة عشر، وقد بلغ ستة عشر شهرًا، وقيل: غير ذلك.

وأما زينب^(٣): فتزوجها ابن خالتها، أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمُّه: هالة بنت خويلد، فولدت له عليًّا وأمامة؛ فأما علي: فأُردفه النبي، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وراه يوم الفتح ومات مراهقًا، وأمَّا أمامة: فتزوجها علي بن أبي طالب بعد خالتها فاطمة، وتزوجها بعد موت علي؛ المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت له يحيى بن المغيرة، وماتت عنده، وُلدت زينب سنة ثلاثين من مولده، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وماتت سنة ثمان من الهجرة. وأمَّا رقية^(٤): فتزوجها عثمان بن عفان، فوُلدت له عبد الله، مات بعدها وقد بلغ ست سنين، نقره ديك في عينه، فورم وجهه فمات، وُلدت سنة ثلاث وثلاثين من مولده، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وماتت يوم قدوم زيد بن حارثة بشيرًا بقتلى بدر^(٥).

هو: عن ثابت قال: فقال رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم: "يا ثابت أما تحب أن تعيش حميدًا، وتقتل شهيدًا؟". ينظر:

الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم (١٣١٠). ؛ القرطبي، الإستيعاب في معرفة الاصحاب، ١/٢٠٠.

(١) القاسم هو: المعروف بالعرف الناسم، ابن رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، الذي كان به يكنى، مات بمكة صغيرًا. ينظر: الحلبي، المقتفى من سيرة المصطفى صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، ١/١٠٨.

(٢) إبراهيم هو: صاحب الظنر في الجنة، توفي صغيرًا ودفن بالبقيع. والظنر هي المرضعة لغير ولدها، كناية عن أنَّ إبراهيم يكمل رضاعه في الجنة. ينظر: النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج، ١٥/٧٦. ؛ الحلبي، المقتفى من سيرة المصطفى صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، ١/١٠٩.

(٣) زينب هي: أم علي، بنت رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، توفيت بعد الهجرة سنة ثمان، ومضت مع المؤمنين إلى دار الأمان. ينظر: الحلبي، المقتفى من سيرة المصطفى صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، ١/١٠٩.

(٤) رقية هي: أم عبد الله، وزوج عثمان بن عفان، ماتت سنة اثنتين من الهجرة. ينظر: الحلبي، المقتفى من سيرة المصطفى صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، ١/١٠٩.

(٥) جاء من حديث البراء أن قتلى بدر من الكفار كانوا سبعين، وكان الذين طرحوا في القليب كانوا الرؤساء منهم. وفي رواية أنس، ترك رسول الله، قتلى بدر ثلاثة أيام حتى جيفوا، ثم أتاهم فقام عليهم، فقال: "يا أمية بن خلف، يا أبا جهل بن هشام، يا عتبة بن

وأما أم كلثوم^(١): فتزوجها عثمان بعد موت رقية، فلها سميّ ذو النورين. روى ابن ماجه، وابن عساکر، عن أبي هريرة قال: أتى النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عثمان عند باب المسجد فقال: "يا عثمان، هذا جبريل لقد أمرني أن أزوجه أم كلثوم (ق ٤ / أ) بمثل صدق رقية وعلى مثل صحبتها"^(٢)، ولم تلد له، ماتت سنة تسع من الهجرة.

واعلم: "أن رقية، وأم كلثوم؛ تزوج إحداهما عتبة بن أبي لهب، والأخرى عتبية ابن أبي لهب، الذي أكله الأسد بدعوته، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وطلّقاها قبل أن يدخلها بهما بأمر أبي لهب. قيل: كان المتزوج برقية عتبة، والمتزوج بأم كلثوم عتبية"^(٣).

وأما فاطمة^(٤): فتزوجها عليّ وهو ابن إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر، عقب رجوعهم من بدر، أو أحد على الخلاف، وكانت ولادتها قبل النبوة بخمس سنين، أيام بناء البيت، وتوفيت بعد أبيها بستة أشهر على الصحيح. "وقد خطبها أبو بكر وعمر ثمّ أعرض عنهما

فخطبها عليّ فأجابه"^(١)، "وجعل صداقها درعه ولم يكن له غيرها"^(٢)، "وجعل، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لها وسادة من أدم حشوها ليف، وملاً البيت رملاً بسوطاً، وأعطاه إهاب كبش تفرشه، وخميلاً، وسقاءً، وجُرّنين، كما ورد"^(٣).

ربيعة، يا شيبه بن ربيعة، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً" ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية لابن هشام، ٦٣٩/١. ابن حنبل، المسند، حديث رقم (١٤٠٦٤).

(١) أم كلثوم هي: زوج عثمان بن عفان، رضي الله عنه، تزوجها بعد أختها رقية، وكني ذلك بذي النورين، ماتت، رضي الله عنها، سنة تسعة للهجرة. ينظر: الحلبي، المقتفى من سيرة المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ١٠٩/١.

(٢) عن أبي هريرة أن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لقي عثمان عند باب المسجد، فقال: "يا عثمان، هذا جبريل أخبرني أن الله قد زوجك أم كلثوم بمثل صدق رقية، على مثل صحبتها". ينظر: ابن ماجه، السنن، حديث رقم (١١٠). ؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، حديث رقم (٧٧٦٢).

(٣) كان النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قد زوّج ابنته أم كلثوم من عتبية ابن أبي لهب، وزوّج رقية من عتبة ابن أبي لهب، فلما نزلت سورة (تبت)، أمر أبو لهب وامراته ابنيهما عتبية وعتبة بطلاق ابنتي رسول الله، أم كلثوم ورقية فطلقاهما، وأتى عتبة إلى النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجفا عليه وشق قميصه، فدعا عليه النبي، بأن يسلم الله عليه كلبه، فمضى إلى الشام، فقتله الأسد. ينظر: القرطبي، الهداية إلى بلوغ النهاية، ٨٤٨١/١٢. ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٩٤/٦-٢٩٥.

(٤) فاطمة هي: زوج الإمام عليّ بن أبي طالب، كرم الله وجهه، وهي أم الحسن والحسين، الشهيدين، توفيت بعد أبيها بثلاثة شهور، ويقال بستة شهور. ينظر: الحلبي، المقتفى من سيرة المصطفى، ١٠٩/١.

وفي مسلم؛ "هياً، صَلَّى الله عليه وسلّم، في عرس فاطمة بماء فتوضأ، ثم أفرغه على عليّ، ثم قال: اللهم بارك فيهما وبارك لهما"^(٤)، وقال: "اللهم إني أعيذا بك وذريتها من الشيطان الرجيم"^(٥)، ولم يتزوج عليها عليّ حتى ماتت، وقد كان خَطَبَ عليها بنت أبي جهل، فأنكر ذلك رسول الله، صَلَّى الله عليه وسلّم، وقال: "لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدوّ الله عند رجل واحد أبداً"^(٦)، فترك عليّ الخطبة.

وقد ولدت فاطمة من عليّ ستة^(٧)؛ ثلاثة ذكور، وثلاث إناث، فالذكور: الحسن، والحسين، والمحسن، والإناث: زينب، وأمّ كلثوم، ورقية.

فأمّاً رقية: فماتت قبل البلوغ.

وأمّاً الحسن^(١)، والحسين^(٢): فأعقبا.

(١) عن أنس بن مالك، قال: جاء أبو بكر إلى النبيّ، صَلَّى الله عليه وسلّم، فقعد بين يديه فقال، يا رسول الله، قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام، قال: "وما ذاك؟" قال: تزوجني فاطمة، قال: فسكت عنه، صَلَّى الله عليه وسلّم، فرجع أبو بكر إلى عمر، فقال له: قد هلكت وأهلك، قال: وما ذاك؟ فقص عليه الخبر، قال: مكانك حتى آتي النبي، فأطلب مثل الذي طلبت، فأنتي عمر إلى النبي، صَلَّى الله عليه وسلّم، وفعل مثل صاحبه، فسكت عنه، فرجع إلى أبي بكر فقال له: إنّه ينتظر أمر الله فيها، قم بنا إلى عليّ حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا. قال عليّ: فأتيتني وأنا أعالج فسيلا لي، فقالا له الخبر، قال عليّ: فنبهاني لأمر، ففقت أجر ردائي حتى أتيت النبيّ، وقال مثل قول صاحبيه، قال رسول الله: "وما ذاك؟" قلت: تزوجني فاطمة، قال: "وعندك شيء" قلت: فرسي وبدني، قال: "أما فرسك، فلا بد لك منه، وأما بدنك فبعها" ... ينظر: ابن حبان، صحيح ابن حبان، حديث رقم(٦٩٤٤).

(٢) عن ابن عباس قال: لما تزوج عليّ فاطمة، قال النبيّ، صَلَّى الله عليه وسلّم: "أعطاها شيئا" قال: ما عندي شيء، قال: "فأين درعك الحظمية؟" ... ينظر: ابن حبان، صحيح ابن حبان، حديث رقم(٦٩٤٥).

(٣) عن علي بن أبي طالب قال: جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميلة ووسادة آدم حشوها ليف، ينظر: ابن حبان، صحيح ابن حبان، حديث رقم(٦٩٤٧).

(٤) لم أجد الرواية في مسلم، والذي وجدته: عن ابن بريدة، عن أبيه قال: فلما كان ليلة البناء قال رسول الله، صَلَّى الله عليه وسلّم، لعليّ: يا علي لا تُحدِث شيئا حتى تلقاني فدعا النبيّ، صَلَّى الله عليه وسلّم، بماء فتوضأ منه، ثم أفرغه على عليّ، رضي الله عنه، ثم قال: اللهم بارك فيهما وبارك لهما في شبليهما. ينظر: النسائي، السنن الكبرى، حديث رقم(١٠٠٨٨). ؛ البزار، مسند البزار، حديث رقم(٤٤٧١).

(٥) دعاء الرسول، صَلَّى الله عليه وسلّم، لفاطمة: اللهم إني أعيذا بك وذريتها من الشيطان الرجيم، ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم(١٠٢١). ؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، حديث رقم(٦٩٤٤).

(٦) قال صَلَّى الله عليه وسلّم: "إن فاطمة بنت محمد مضغة مني، وإنما أكره أن يفتوها، وإنها، والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبداً". ينظر: مسلم، المسند الصحيح، حديث رقم(٢٤٤٩).

(٧) أبناء فاطمة، رضي الله عنها، ولدت فاطمة: الحسن والحسين والمحسن وزينب وأمّ كلثوم ورقية. ينظر: مصطفى القلعاوي، مشاهد الصفا ، ١٩-١٨/١ .

وأما محسن: فأدرج سقطا.

وأما زينب^(٣): فتزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر، فولدت له علياً، وعتناً الأكبر، وعباساً،

ومحمداً، وأم كلثوم، ويأتي بسطه.

فأما أم كلثوم^(٤): فتزوجها عمر بن الخطاب، وولدت له زيداً، ورقية، وتزوجها بعده ابن عمها

عون بن جعفر بن أبي طالب فمات عنها، ثم تزوجها بعده أخوه محمد فمات عنها، ثم تزوجها بعده

أخوه عبد الله بن جعفر فماتت عنده، ولم تلد لأحدٍ من الثلاثة شيئاً.

ذكر أعمامه °:

وهم إثنا عشر؛ حمزة، والعباس، وهما المسلمان. وأبو طالب والصحيح أنه مات كافراً،

واسمه: عبد مناف، وأبو لهب واسمه: عبد العزى، والحارث، والزبير، وحجل، (ق ٤ / ب) ويسمى:

المغيرة، وعبد الكعبة، وقتم، وضرار، والغيداق، والمقوم، وقيل: غير ذلك.

فأما حمزة، فهو أخوه من الرضاع، أرضعتها ثويبة الأسلمية، وكان أسنً منه ببسير، ولم

يُعقب أحد من أولاده.

(١) الحسن بن عليّ، رضي الله عنهما هو: الحسن السبط، بن علي بن أبي طالب، ويكنى أبا محمد، وأمه فاطمة الزهراء، بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولد في النصف في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة سنة تسع وأربعين. ينظر: الدولابي، الذرية الطاهرة، ٦٩/١.

(٢) الحسين بن عليّ، رضي الله عنهما هو: الحسين السبط، بن علي بن أبي طالب، ويكنى أبا عبد الله، وأمه فاطمة بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولد سنة أربع للهجرة، وتوفي سنة واحد وستون للهجرة، وذلك يوم عاشوراء. وهو ابن خمس وخمسين سنة وأشهر. ينظر: ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٥٥/١٤؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٦٧/١.

(٣) السيدة زينب هي: بنت الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ولدت في حياة النبي، صلى الله عليه وسلم. ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٦٨٤/٧؛ زينب العاملي، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ٢٣٣/١.

(٤) السيدة أم كلثوم هي: بنت الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ولدت قبل وفاة النبي، صلى الله عليه وسلم، وتزوجها الخليفة عمر بن الخطاب فولدت له زيداً ورقية، وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في يوم واحد وكان زيد قد أصيب في حرب كانت بين بني عدي خرج ليصلح بينهم فضربه رجل منهم في الظلمة فشجه وصرعه، فعاش أياماً ثم مات هو وأمه، وصلى عليهما عبد الله بن عمر وقدمه الحسن بن علي. ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٤٦٥/٨؛ زينب العاملي، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ٦٢/١.

(٥) أعمام النبي صلى الله عليه وسلم هم: أبو الفضل العباس: والد الخلفاء الكرام، وحمزة: مات يوم أحد شهيداً، والحارث: أكبر ولده حضر حفر زمزم، وأبو طالب عبد مناف: والد أمير المؤمنين علي. وأبو طاهر الزبير، وحجل المسمى بالمغيرة، وأبو هند المقوم، وأبو نافع ضرار، ومصعب المسمى بالغيداق، وعبد الكعبة وقتم: هلك صغيراً، وأبو لهب عبد العزى، مات بعد غزوة بدر بسبع ليال. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ٦٤٧/١؛ الحلبي، المقففى من سيرة المصطفى، ٤١/١-٤٢.

وأما العباس، فكان أسنَّ من رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، بسنتين أو ثلاث، وكان يكتُم إسلامه إلى يوم فتح مكَّة، وقيل: أسلم قبل يوم بدر، توفي سنة اثنتين وثلاثين، وصَلَّى عليه عثمان، ووُلِدَ له من الذكور عشرة؛ الفضل، وكان أكبرهم، وعبد الله، وعبيد الله، ومعبد، وقثم، وعبد الرحمن، والحارث، وكثير، وعوف، وتمَّام، وكان أصغرهم، ومن الإناث ثلاث: أمُّ حبيب، وأمُّ كلثوم، وأميمة. وأما أبو طالب، فوُلِدَ له: طالب، وعقيل، وجعفر، وعليّ، وأمُّ هاني، وجمانة، وقد أسلموا جميعًا إلا طالبًا.

وأما أبو لهب، فوُلِدَ له: عتبة، ومعتب، ودره، وهؤلاء قد أسلموا، وعتبية عقير الأسد^(١). وأما الحارث، وهو: أكبر أولاد عبد المطلب، فلم يدرك الإسلام، وأسلم من أولاده أربعة؛ نوفل، وربيعة، وأبو سفيان، وعبد الله. وأما الزبير، فوُلِدَ له: عبد الله، وضباعة، وصبية، وأمُّ الحكم، وأمُّ الزبير، أسلموا جميعًا، وشهد عبد الله مع النبيّ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، يوم خيبر، ويوم حنين، وثبت معه، ومات ولم يُعقب. وأما حجل، فوُلِدَ له: وانقطع عقبه. وكذلك المقوم. وأما عبد الكعبة، فلم يدرك الإسلام، ولم يُعقب. وأما قثم، فمات صغيرًا. وأما ضرار، فإنَّه مات أيام أُوحِيَ إلى النبيّ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم. وأما الغيداق، فكان أكثر قريش مألًا.

وأما عماته^(١): صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فست؛ صبوية، وإسلامها معروف محقق، وهي أمُّ الزبير بن العوام، وأروى، وعاتكة، وفي إسلامهما خلاف، وأمُّ حكيم، وبُرة، وأميمة، ولا خلاف في عدم إسلامهن.

(١) عتبية عقير الأسد هو: عتبية بن أبي لهب، وهو الذي أدركته دعوة النبيّ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، عن ابن إسحاق وأبو نعيم عن محمد بن كعب القرظي، يزيد بعضهم على بعض، أن عتبية بن أبي لهب قال: يا محمد هو يكفر بالذي دنا فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، كذا في حديث هبار، وفي حديث طاوس وأبو الضحى، ويكفر برب النجم، إذا هوى، فقال رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم: "اللهم سلط عليه كلبًا من كلابك"، وبينما عتبية في أرض الشام في تجارة، إذ طاف بهم الأسد ليلاً؛ يقول هبار: فجاء الأسد فشمَّ وجوهنا وشمَّ وجه عتبية، ثم هزمه هزيمة فضخ رأسه، فقال وهو بأخر رمق: ألم أقل لكم إنَّ محمدًا أصدق الناس؟ فأكله الأسد بحوران من أرض الشام. ينظر: الصالح، سبل الهدى والرشاد، ٤٦٣/٢.

ذكر أزواجه، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢):

وقد ورد في الإسناد، "ما تَزَوَّجْتُ أو زَوَّجْتُ أَحَدًا من بناتي إلا بوحى" (٣)، فأول مَنْ تزوج؛ خديجة (٤)، ثم سودة بنت زمعه (٥)، في السنة العاشرة أو الثامنة من النبوة، وماتت في آخر خلافة عمر على المشهور، وكانت قد كبرت عنده، فأراد طلاقها فوهبت يومها لعائشة. ثم عائشة (٦) بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما، في شوال سنة عشر من النبوة وكانت بنت سبع، وبنى بها وهي بنت (ق ٥ / أ) تسع، وقُبض عنها وهي بنت ثمان عشرة، ولم يتزوج بكرًا غيرها، توفيت سنة ست أو سبع أو ثمان وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة، ودفنت بالبقيع (٧) ليلاً، وقد قاربت سبعاً وستين سنة.

(١) عمات النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صفية الوفية، والبيضاء أم حكيم توأمة والد النبي الكريم، وعاتكة صاحبة الرؤيا الصادقة في وقعة بدر، وأميمة أم زينب الطاهرة، وأروى أم طليب، وبرة أم أبي سلمة. ينظر: الحلبي، المقتفى من سيرة المصطفى، ٤٢/١-٤٣.

(٢) زوجاته، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الكريمت الطاهرات أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن. ينظر: القرطبي، جوامع السير، ٣١/١-٣٨.؛ النيسابوري، شرف المصطفى، باب ذكر أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أحاديث رقم (٩٤٠-٩٦٦).

(٣) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما تزوجت شيئاً من نسائي، ولا زوجت شيئاً من بناتي إلا بوحى، جاءني به جبريل عن ربي عز وجل. ينظر: النيسابوري، شرف المصطفى، باب ذكر أزواج النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم (٩٣٦).

(٤) خديجة هي: السيدة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، امرأة حازمة، شريفة. مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير، وهي يومئذ أوسط قريش نسباً، وأعظمهم شرفاً، تزوجها رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو ابن خمس وعشرين سنة، وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة، وُلدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة، وتوفيت لعشر خلون من شهر رمضان، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وهي يومئذ بنت خمس وستين سنة. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤/٨-١٨.

(٥) سودة هي: السيدة سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس القرشية، وأمها الشموس بنت قيس الأنصارية، وسودة هي زوج النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تزوجها بمكة، بعد وفاة خديجة وقبل عائشة. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ١٥٧/٧.

(٦) عائشة هي: السيدة عائشة أم المؤمنين، بنت عبد الله بن أبي قحافة، زوج النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأفقها نساء الأمة على الإطلاق، وأمها هي: أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية. ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عمه يزيد بن جابر، عن أبيه، قال: «تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها ولها سبع سنين، ودخل بها ولها تسع سنين، وقبض عنها ولها ثمان عشرة سنة، وتوفيت رضي الله عنها زمن معاوية سنة سبع وخمسين». ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٣٥/٢.؛ الحاكم، المستدرک على الصحيحين، حديث رقم (٦٧١٤).

(٧) البقيع: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو: بقیع الغرقد، مقبرة المدينة. والغرقد: شجر كان ينبت هناك. ينظر: أبو عبيد الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ٢٦٥/١.

ثم حفصة^(١) بنت عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، في شعبان على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة على الأشهر، وكان مولدها قبل النبوة بخمس سنين، وتوفيت في شعبان سنة خمس وأربعين، وصلى عليها مروان بن الحكم، وكان عليه السلام طلقها فنزل جبريل، فقال: راجعها، فإنها صوامة قوامة، وأنها زوجتك في الجنة، فبلغ ذلك عمر، فحشى على رأسه التراب، وقال: ما يعبا الله بعمر وابنته بعدها، فنزل جبريل عليه السلام من الغد وقال له: إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر.

ثم زينب^(٢) بنت خزيمة، سنة ثلاث، ولم تلبث عنده إلا شهرين أو ثلاثة ثم ماتت، وصلى عليها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ودفنها بالبيقع، وقد بلغت نحو ثلاثين سنة، ولم يمت من أزواجه في حياته إلا هي، وخديجة، وريحانة على القول بأنها زوجته.

ثم أم سلمة^(٣) واسمها: هند بنت أبي أمية بن المغيرة في آخر شوال سنة أربع، وتوفيت في خلافة يزيد بن معاوية، سنة ستين على الصحيح.

ثم زينب بنت جحش^(٤)، بنت عمته، صلى الله عليه وسلم، أميمة، وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة، فطلقها فلما حلت، زوجة الله إياها سنة أربع على أحد الأقوال، وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين سنة، بقوله: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾^(٥) الآية، وكانت تفخر على نسائه وتقول: إن الله أنكحني إياه من فوق سبع سموات، وفيها نزل الحجاب، وهي أول نسائه لحوفاً به.

(١) حفصة هي: السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل، زوج النبي، صل الله عليه وسلم، وأمها زينب بنت مظعون. عن حسين بن أبي حسين قال: تزوج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهراً قبل أحد. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٨/٨١-٨٣.

(٢) زينب هي: السيدة زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله، أم المساكين، تزوجها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سنة ثلاث، ولم تلبث عنده شهرين أو ثلاثة، وتوفيت في حياته. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٤/١٨٥٣.

(٣) هند هي: السيدة هند بنت أبي أمية، أم سلمة، زوج النبي، صلى الله عليه وسلم، أبوها أبو أمية بن المغيرة، وهو أحد أجواد قريش المشهورين بالكرم، وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة، توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين. وتاريخ وفاتها محل خلاف. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٤/١٩٢٠-١٩٢١. ؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ٦/٥٦. ؛ فتح الدين، عيون الأثر، ٢/٣٧١.

(٤) زينب هي: السيدة زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر، زوج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأم المؤمنين، ماتت سنة عشرين بالمدينة وصلى عليها عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وهي أول من توفي بعد الرسول من نسائه، وأمها أميمة بنت عبد المطلب، وهي أول من حُملت ونعشت من النساء في هذه الأمة. ينظر: ابن حبان، الثقات، ٣/١٤٤.

(٥) الأحزاب، ٣٣/٣٧.

ثمَّ "جويرية بنت الحارث"^(١)، وقعت يوم المريسيع^(٢) في سهم ثابت بن قيس بن شماس، فكاتبتها على تسع أواق، فأدأها عليه السلام عنها، وكانت ذات جمال، توفيت بالمدينة في ربيع الأول سنة ست وخمسين، وقد بلغت سبعين سنة^(٣).

ثم ريحانة^(٤) بنت زيد، وقعت في سبي بني قريظة، فاصطفاها رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكانت جميلة وسيمة، فخيرها بين الإسلام ودينها فاخترت الإسلام، وأعتقها، وتزوجها وأعرس بها في المحرم سنة ست، وطلقها، (ق ٥/ب) عليه السلام، لشدة غيرتها عليه، فأكثر البكاء فراجعها، ولم تنزل عنده حتى ماتت مَرْجَعَةً من حجة الوداع، وقيل: بملك اليمين.

ثمَّ أمُّ حبيبة، رملة^(٥) بنت أبي سفيان صخر بن حرب^(٦)، زوّجها إياها النجاشي على أربعمئة أربعمئة دينار، سنة سبع على خلاف في جميع ذلك، ماتت سنة أربع وأربعين.

(١) جويرية هي: السيدة جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق، زوج النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، توفيت رضي الله عنها، في ربيع الأول سنة ست وخمسين من الهجرة. ينظر: الربيعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ١/١٦٠. ؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ٥٧/٧.

(٢) يوم المريسيع هي: غزوة بني المصطلق التي وقعت في السنة الخامسة أو السادسة من الهجرة. ينظر: ابن حجر، فتح الباري، ٤٣٠/٧.

(٣) عن عائشة، أنها قالت: لما قسم رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس، أو لابن عم له، فكاتبتة على نفسها، وكانت امرأة حلوة ملاحية، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأنت رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تستعينه في كتابتها، فقالت عائشة: فوالله ما هو إلا رأيتها فكرهتها، وقلت: سيرى منها مثل ما رأيت، فلما دخلت عليه، قالت: يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث، سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، وقد كاتبت على نفسي، فأعني على كتابتي، فقال رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أو خير من ذلك؟، أوادي عنك كتابتك وأتزوجك؟ فقالت: نعم، ففعل رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فبلغ الناس أن رسول الله تزوجها، فقالوا: أصهار رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأرسلوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق، فلقد أعتق بها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها. ينظر: ابن مندة، معرفة الصحابة، ١/٩٦٣-٩٦٤.

(٤) ريحانة هي: السيدة ريحانة بنت شمعون بن زيد، وقيل زيد بن عمرو بن قنافة، من بني النضير، وقعت في سبي بني قريظة، وكانت قد دخل عليها رسول الله، فاخترت حياءً منه، قالت: فدعاني فأجلسني بين يديه، وخبرني فاخترت الله ورسوله، فأعتقني وتزوج بي. ولم تنزل عنده حتى ماتت قبل وفاة رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سنة عشر للهجرة. وقيل لما رجع من حجة الوداع. ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٨/١٤٦. ؛ الحلبي، المقتفى من سيرة المصطفى، ١/١٠٦.

(٥) رملة هي: السيدة رملة بنت أبي سفيان، صخر بن حرب، أم حبيبة، زوج رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمها صفية بنت أبي العاص، عمّة عثمان بن عفان، ماتت في ولاية أخيها معاوية بن أبي سفيان سنة اثنتين وقيل سنة أربع وأربعين. ينظر: ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ٦٩/١٣٦-١٣٧.

(٦) أبو سفيان هو: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، وُلد قبل الفيل بعشر سنين، وكان من أشرف قريش في الجاهلية، وكان تاجرًا يجهز التجار إلى الشام وغيرها، مات بالمدينة سنة إحدى وثلاثين من الهجرة. ينظر: ابن خياط، طبقات خليفة بن خياط، ١/٣٩. ؛ ابن عبد البر، الإستيعاب في معرفة الأصحاب، ٤/١٦٧٧-١٦٧٨.

ثمَّ صَفِيَّةُ بنت حَيٍّ^(١) بن أخطب، من سبط هارون بن عمران، عليه السلام، كان أبوها من بني النضير، فقتلَ مع بني قريظة. اصطفاها، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، لنفسه من سبيِّ خيبر، فأعتقها، وتزوجها، وجعل عتقها صداقها، وكانت جميلة لم تبلغ سبعَ عشرةَ سنة، ماتت في رمضان سنة خمسين أو اثنتين وخمسين ودفنت بالبقيع.

ثمَّ ميمونة بنت الحارث^(٢) في شوال سنة سبع، ماتت في سنة إحدى وخمسين، وقد بلغت ثمانين سنة، وقيل: غير ذلك، وهي آخر مَنْ تزوج بها، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وقال ابن شهاب^(٣): هي التي وهبت نفسها للنبي، فهؤلاء نساؤه اللاتي دخل بهنَّ، إثننا عشرةَ امرأة، توفي عن تسع منهن. وأمَّا التي لم يدخل بها، أو وهبته نفسها، أو أخطبها ولم يتفق تزوجها بها، فنحو ثلاثين امرأةً مذكورة في السير، واختلف في الفضل، ونُقِلَ عن الأشعري^(٤) الوقف، وقيل: كل واحدة مختصة بمزايها، فمن حيث تلك المزاي أفضل، وأمَّا المفاضلة بين أبنائه فلم يثبت فيها شيء، وكذا بين بناته سوى فاطمة، وهل هي أفضل من أبنائه بقطع النظر عن الذكورة والأنوثة، لم يرد نص بذلك.

واختلف في آل البيت^(٥)، قال في الصواعق: "بنو هاشم والمطلب"^(٦)، وقيل: الرسول وعلي وفاطمة والحسن والحسين وهم أصحاب الكساء، وقيل: آل عليّ، وآل جعفر، وآل عباس.

(١) صَفِيَّةُ هي: السيدة صافية بنت حبي بن أخطب بن سعية بن النضير بن النحام بن ينحوم، من بني إسرائيل، من سبط هارون بن عمران عليه السلام، كان أبوها سيد بني النضير فقتل مع بني قريظة. روى أنس بن مالك أن رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، لمَّا افتتح خيبر وجمع السبي، ... قيل: يا رسول الله، إنها سيدة قريظة والنضير، ما تصلح إلَّا لك. وأخذها رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، واصطفاها، وحجبا وأعتقها وتزوجها، وقسم لها. وكانت عاقلة من عقلاء النساء. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ١٦٨/٧. فتح الدين، عيون الأثر، ٣٧٤/٢.

(٢) ميمونة هي: السيدة ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية، زوج النبي، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، أمها هند بنت عوف بن زهير. ينظر: ابن عبد البر، الإستيعاب في معرفة الأصحاب، ١٩١٥-١٩١٧.

(٣) ابن شهاب هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، وكنيته أبو بكر، مات سنة خمس وعشرين ومائة، كان فقيهاً وحافظاً، متفق على جلالته وإتقانه وثبته. ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤٤٥/٩.

(٤) الأشعري هو: علي بن إسماعيل بن أبي بشر، شيخنا وقودتنا إلى الله تعالى، أبو الحسن الأشعري البصري شيخ طريقة أهل السنة والجماعة، وإمام المتكلمين، كان من أئمة المعتزلة إلى أن شاء الله أن ينصر به طريق أهل السنة والجماعة، فأعلن أبو الحسن برأته من الإعتزال، وقام مدافعاً عن مذهب أهل السنة والجماعة، فكتب في أصول العقيدة التي سميت باسمه، وهي العقيدة الأشعرية، التي عليها عموم أهل السنة والجماعة من الرعيل الأول، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٣٤٧/٣.

(٥) آل البيت هم: بنو هاشم، وبنو المطلب، رضوان الله عليهم، وقيل: هم بنو هاشم فقط ينظر: الهيتمي، الصواعق المحرقة، ٦٦٦-٦٦٧/٢.

(٦) عن جبير بن مطعم أنه قال: قال رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، "إنما بنو المطلب، وبنو هاشم شيء واحد". ينظر: البخاري، الجامع المسند الصحيح، حديث رقم (٣١٤٠).

وفي رواية ابن مردويه^(١): أنه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، أربعين صباحاً أتى إلى باب فاطمة يقول: "السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله"، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢)، وفي رواية عن ابن عباس: سبعة أشهر، وفي رواية جرير ثمانية أشهر^(٣).

وروى الطبراني^(٤): إنها لما نزلت قيل: "مَنْ قرابتك الذين نزلت فيهم الآية قال: عليّ وفاطمة وابناهما، وقد أجلسهما على فخذيه، (ق ٦ / أ) وفاطمة وعليّ بين يديه، ولَفَّ عليهم الكساء ثم تلاها"، وفي رواية أم سلمة^(٥): "فرغت الكساء أدخل معهم فجدبه من يدي وقال: إنك من أزواج رسول الله على خير"، وفي رواية لها^(٦): "كان في بيتها إذ جاءت فاطمة بِبُرْمَةٍ^(٧) فيها خزيرة، وهي ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة، لكن أرق منها، فوضعتها بين يديه، يديه، فقال: أين ابن عمك وابناك؟، فجاؤوا، فجعلا يأكلون فأنزلها الله"، وفي رواية: "أدرج معهم جبريل وميكائيل"^(٨)، وفي رواية: "بناته وأقاربه وأزواجه"^(٩) وفي حديث: "أنه ستر العباس وبنيه بملاة ودعا لهم بالستر من النار، فأمن على دعائه أسكفة"^(١٠) الباب، وحوائط البيت ثلاثاً"^(١١).

(١) لم أجد هذه الرواية عند ابن مردويه في كتابه. ووجدتها عن الطبراني. ينظر: الطبراني، المعجم الأوسط، حديث رقم (٨١٢٧).

(٢) الأحزاب، ٣٣/٣٣.

(٣) الرواية المشهورة تسعة أشهر بدل سبعة، أو ثمانية. ينظر: عبد حميد، المنتخب من مسند عبد حميد، حديث رقم (٤٧٥).

(٤) ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦٤١)، وحديث رقم (١٢٢٥٩).

(٥) ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦٦٤).

(٦) ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦٦٦).

(٧) البرمة: وفي حديث بريرة "رأى برمة تفور" البرمة: القدر مطلقاً، وجمعها برام، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، باب (برم)، ١/١٢١.

(٨) لم أجد.

(٩) قال الإمام ابن كثير ما ملخصه: قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...﴾ هذا نص في دخول أزواج النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم في أهل البيت ها هنا، لأنهن سبب نزول هذه الآية... ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٦/٤١٠؛ الهيثمي، الصواعق المحرقة، ٢/٤٢٤؛ محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط، ١١/٢٠٨-٢٠٩.

(١٠) والأسكفة هي: خشبة الباب التي يوطأ عليها، وهي العتبة، ومنه الحديث: أن امرأة جاءت عمر، رضي الله عنه، فقالت: إن زوجي خرج من أسكفة الباب، فلم أحس له ذكراً. ينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣/٤٥٢.

(١١) عن أبي أسيد الساعدي، رضي الله عنه، قال: لقي رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، العباس بن عبد المطلب... ينظر: أبو نعيم الأصبهاني، دلائل النبوة، حديث رقم (٣٤٠).؛ الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم (٥٨٤).

وأخرج الثعلبي^(١) في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾^(٢) عن جعفر الصادق أنه أنه قال: "نحن حبل الله"، وورد في قوله: يحسدون الناس أنهم أهل البيت.
ونقل القرطبي^(٣) في قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ﴾^(٤) الآية، قال: "رضي محمد أن لا يدخل أحد أحد من أهل بيته النار"، كما ورد "وعدني ربي في أهل بيتي أن لا يعذبهم"^(٥)، وفي رواية "إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم ذريتها على النار"^(٦). وفي رواية "إني تارك فيكم ثقلين، كتاب الله؛ فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي ثلاثاً"^(٧) رواه مسلم.
وقال ابن عطية^(٨): قريش كلها قري في تفسير ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٩)، وفي رواية "يا أيها الناس أرقبوا محمداً في أهل بيته"^(١٠) رواه البخاري.
وورد "الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة"^(١١)، وفي رواية "هما ريحانتان من الدنيا"^(١٢)، وكان يخطب إذ جاؤوا وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل فحملهما واحد من ذا الشق وواحد من ذا الشق، وصعد المنبر^(١٣)، فقال: صدق الله ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(١٤). وورد "من أحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة"^(١٥).

(١) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ١٦٣/٣.

(٢) آل عمران، ١٠٣/٣.

(٣) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، ٩٥/٢٠.

(٤) الضحى، ٥/٩٣.

(٥) ينظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين، حديث رقم (٤٧١٨).

(٦) ينظر: البزار، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، حديث رقم (١٨٢٩).

(٧) ينظر: مسلم، المسند الصحيح، حديث رقم (٢٤٠٨).

(٨) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٥٣٠/٢.

(٩) الشورى، ٢٣/٤٢.

(١٠) ينظر: البخاري، الجامع المسند الصحيح، حديث رقم (٣٧١٣)، وحديث رقم (٣٧٥١).

(١١) ينظر: ابن ماجه، السنن، حديث رقم (١١٨).

(١٢) ينظر: الترمذي، السنن، حديث رقم (٣٧٧٠).

(١٣) ينظر: أبو داود، السنن، حديث رقم (١١٠٩).

(١٤) التغابن، ١٥/٦٤.

(١٥) ينظر: الإمام أحمد، المسند، حديث رقم (٥٧٦).

ورد "استوصوا بأهل بيتي خيراً، فَإِنِّي أَخَاصِمُكُمْ عَنْهُمْ غَدًا، وَمَنْ أَكُنْ خَصْمَهُ، أَخَصَمَهُ اللهُ، وَمَنْ أَخَصَمَهُ اللهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ"^(١).

ورد "مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَسَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ"^(٢)، وفي أخرى: "اجعلوا آل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، ولا تهتدي الرأس إلا بالعينين"^(٣).

وقال على المنبر: "ما بال أقوام يؤذونني في نسبي، وذوي رَحْمِي، ألا وَمَنْ آذَى نَسْبِي وَذَوِي رَحْمِي فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهُ"^(٤)، وفي رواية: "لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتي أحب إليه من عترته، وأهلي (ق ٦ / ب) أحب إليه من أهله، وذاتي أحب إليه من ذاتة"^(٥).

وفي رواية: "خرج رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُغْضَبًا، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الْمَنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهُ وَأَثَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ يُؤْذُونَنِي فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّنِي، وَلَا يُحِبَّنِي حَتَّى يُحِبَّ ذُرِّيَّتِي"^(٦)، وقال أبو بكر الصديق: "صلة قرابة رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صِلَةِ قَرَابَتِي"^(٧).

وفي رواية: "لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا نزيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من نار"^(٨)، "نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة؛ أنا، وفاطمة، وعليّ، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي"^(٩).

(١) لم أجد في كتب الحديث، وإنما وجدته عند الهيثمي. ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة، ٤٤١/٢.

(٢) ينظر: الهروي، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، حديث رقم (٦١٨٣)، وعزاه إلى أحمد في المسند، ولم أجد في مسند أحمد.

(٣) عن سلمان، قال: قال رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أنزلوا آل محمد، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين". ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦٤٠).

(٤) ينظر: ابن حنبل، المسند، حديث رقم (٢٧٤٣٣)، باب حديث درة بنت أبي لهب (ذكره في الحاشية السفلية)، ٤٥/٤٢٠.

(٥) ينظر: الديلمي، الفردوس بمأثور الخطاب، حديث رقم (٧٧٩٦).

(٦) ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة، باب الحث على حبهم والقيام بواجب حقهم، ٦٦٠/٢.

(٧) فتكلم أبو بكر فقال: والذي نفسي بيده، لقرابة رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أحب إلي أن أصل من قرابتي"، ينظر: البخاري، الجامع المسند الصحيح، حديث رقم (٣٧١٢).

(٨) ينظر: الطبراني، المعجم الأوسط، حديث رقم (٢٤٠٥).

(٩) ينظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين، حديث رقم (٤٩٤٠).

قال سيدي محيي الدين:

[البحر الطويل]

رَأَيْتُ وَلَائِي آلَ طَه فَرِيضَةً عَلَى رَغْمِ أَهْلِ الْبُعْدِ يُورِثُنِي الْفُرْنَا
فَمَا طَلَبَ الْمَبْعُوثُ أَجْرًا عَلَى الْهَدَى بَتَبْلِيغِهِ إِلَّا الْمَوْدَةَ فِي الْقَرْبَى^(١)

وفي رواية: "من يرد هوان قريش أهانه الله"^(٢)، وحديث "يا أيها الناس لا تدموا قريشا فتهلكوا، فتهلكوا، ولا تخلفوا عنها فتهلكوا وتضلوا، ولا تكلموها، وتعلموا منها، فإنهم أعلم منكم، لولا أن تبطر قريش، لأعلمتها بالذي لها عند الله والله أعلم"^(٣).

الباب الثالث - في بيان (مزاياهم) .

فمنها تحريم الصدقة عليهم، لكونها أوساخ الناس^(٤)، وتعويضهم خمس الخمس من الفيء والغنيمة، وقصد مالك وأبو حنيفة تحريمها على بني هاشم، وزاد الشافعي^(٥) وأحمد بنى المطلب^(٦).
وروي عن أبي حنيفة: جوازها لبني هاشم مطلقاً، وقال أبو يوسف: تحلّ من بعض لبعض ومذهب أكثر الحنفية^(٧)

(١) ينظر: الهيتمي، الصواعق المحرقة، ٤٨٨/٢.

(٢) ينظر: ابن حنبل، المسند، حديث رقم (١٤٧٣).

(٣) ينظر: شهاب الدين الشافعي، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، رقم الحديث (٦٩٣٩).

(٤) قال رسول الله: "إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس، وإنها لا تحل لمحمد، ولا لآل محمد" ولقد سمي رسول الله، صَلَّى الله عليه وسلّم، الصدقة أوساخ الناس وسمّاها غسلها، وقال: يا معشر بني هاشم إن الله كره لكم غسلها أيدي الناس يعني الصدقة.
ينظر: الشيباني، الكسب، ٩٧/١؛ مسلم، المسند الصحيح، حديث رقم (١٠٧٢).

(٥) قال الشافعي: وقولهم لا يصلح لنا أي لا يحل لنا أن نأخذ الصدقة ونحن أهل الفيء وليس لأهل الفيء في الصدقة حق ومن أن ينقل عن قوم إلى قوم غيرهم. ينظر: الشافعي، الأم، ١٠١/٢.

(٦) والهاشمي هو: كل من كان من آل علي وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل وآل الحارث بن عبد المطلب. ينظر: الزيلعي، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، ٣٠٣/١.

(٧) لا يعطى بنو هاشم من الصدقة إلا لغزو أو حمالة؛ لأن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: "إنما الصدقة أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد وآل محمد" وسواء أعطوا حقهم من الخمس أو منعهو لعموم الخبر، ولأن منعهو لشرفهم، وشرفهم باق، فينبغي المنع. وفي بني المطلب روايتان: لإحداهما: تحل لهم؛ لأن المنع اختص بآل محمد وهم بنو هاشم فلا يلحق بهم غيرهم. والثاني: يحرم عليه، لقول النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك أصابعه". ينظر: المقدسي، الكافي، ٤٢٨/١.

والشافعية وأحمد جواز أخذهم صدقة النُّقْل^(١)، وفي رواية عن مالك؛ روي عنه: جُلُّ أخذ الفرض دون التطوع لأن التذلل فيه أكثر.

وقال السيوطي في رسالته الزينية: "اسم الشريف يطلق في الصدر الأول على كلِّ مَنْ كان من أهل البيت، سواء كان حسينياً، أم حسنياً، أم علويّاً من ذرية محمّد بن الحنفية^(٢)، أو غيره من أولاد عليّ بن أبي طالب، أم جعفرياً^(٣)، أم عقيلياً^(٤)، أم عباسياً^(٥)، ولهذا نجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحوناً مشحوناً بذلك، فيقول الشَّريف العباسيِّ العقيليِّ، الشَّريف الجعفريِّ، الشَّريف الزينبيِّ، فلماً وليَّ الخلافة الفاطميُّون بمصر، قصرُوا اسم الشَّريف على ذرية الحسن والحسين فقط، فاستمرَّ ذلك بمصر إلى الآن"^(٦).

وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الألقاب: "الشَّريف ببغداد لقب لكلِّ عباسيِّ، وبمصر لقب لكلِّ علويِّ"^(٧). ولا شك أنَّ الإصطلاح القديم أولى، وهو الذي عليه السلف، ومنها: أنَّه يُطلَبُ إكرامهم، وإيثارهم، وتوقيرهم، وإيثارهم، والتجاوز عن مساويهم، واعتقاد أنَّ فاسقهم سيهديه الله، (ق ٧ / أ) كما يدل عليه ما تقدّم.

(١) الصدقة في حق آل البيت: الصدقة المفروضة محرمة عليهم بدليل قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة" وقوله للفضل في خمس الخمس ما يغنيكم عن أوساخ الناس، وأما صدقة التطوع فكانت حلالاً لهم. والدليل عليه ما روى الشافعي عن جعفر بن محمد أنَّه كان يشرب من ماء السقايات التي بين مكة والمدينة، فقيل له في ذلك فقال: "إنما حرمت علينا الصدقة المفروضة". ينظر: الماوردي، الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي، ٥١٧/٧.

(٢) محمد بن الحنفية هو: أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، المعروف بابن الحنفية، نسبة لأمه الحنفية: خولة بنت جعفر بن قيس، كانت من سبي اليمامة، وصارت إلى علي رضي الله عنه، توفيَّ بالمدينة سنة إحدى وثمانين وله خمس وستون سنة. ينظر: المسعودي، التتبية والإشراف، ٢٧٣/١.

(٣) جعفرياً هو: نسبة إلى جعفر بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبد المطلب: صحابي هاشمي، يقال له (جعفر الطيار)، وهو أخو آخر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وكان أسنَّ من علي بعشر سنين، وهو من السابقين إلى الإسلام، قتل يوم مؤتة في السنة الثامنة للهجرة. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، ١٨٥/٢. ؛ الزركلي، الأعلام، ١٢٥/٢.

(٤) عقيلياً هو: نسبة إلى عقيل بن أبي طالب أخو علي بن أبي طالب، كان أكبر من جعفر بعشر سنين، أسلم عقيل قبل الحديبية الحديبية وشهد مؤتة، وكان من أنسب قريش، توفيَّ سنة ستين للهجرة. ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٤٧٤/٥. ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٢/٨.

(٥) عباسياً هو: نسبة إلى العباس بن عبد المطلب، عم رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ووالد الخلفاء العباسيين، وكان أسنَّ من رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بستين أو ثلاث، ولد قبل الفيل بثلاث سنين، وعاش تسعاً وثمانين سنة، ثم كف بصره ومات بالمدينة في زمن عثمان بن عفان. ينظر: المطهر المقدسي، البدء والتاريخ، ١٠٤/٥. ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٨١/٧.

(٦) ينظر: السيوطي، الحاوي للفتاوي، باب العجاجة الزينية في السلالة الزينية، ٣٩/٢.
(٧) ينظر: ابن حجر، نزهة الألباب في الألقاب، ٣٩٩/١. ؛ رفاة الطهطاوي، نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، ٨٨/١.

ومن ذلك قوله، عليه السَّلَام: "يا بني عبد المطلب: إني سألت الله لكم ثلاثاً: أن يثيب عالمكم، وأن يهدي ضالككم، وأن يُعَلِّمَ جاهلكم"^(١).

وفي رواية: "أنَّ الحسن جاء إلى أبي بكر وهو على منبر رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فقال: انزل عن مجلس أبي، قال: صدقت إنه لمجلس أبيك، ثم أخذهُ وأجلسه في حجره وبكى، فقال عليّ: أما والله ما كان على رأيي، فقال أبو بكر: صدقت، والله ما اتهمتكَ"^(٢). "ووقع مثل ذلك للحسين مع عمر"^(٣).

"وجاء عبد الله بن الحسن إلى عمر بن عبد العزيز في حاجة، فقال له: إذا كانت لك حاجة فأرسل أو اكتب بها، فأبى استحي من الله أن أراك على بابي"^(٤).

وحكى عن بعضهم قال: "كنت أبغض بعض أشرف المدينة لتظاهروهم بالرفض، فرأيت النبيّ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم في المنام، تجاه القبر الشَّريف فقال: يا فلان باسمي، مالي أراك تبغض أولادي؟، فقلت: حاشى الله ما أكرههم، وإنما أكره ما رأيت من بعضهم، من تعصبهم على أهل السنة، فقال لي: مسألة فقهية؛ أليس الولد العاق يلحق بالنسب؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: هذا ولد عاق، فلما انتبهت صرت ما ألقى أحداً من بني حسين إلاّ بالغت في إكرامه"^(٥).

وقد صحَّ؛ "أنَّ عمر بن الخطَّاب خطب لنفسه أمَّ كلثوم بنت فاطمة من أبيها عليّ بن أبي طالب، فاعتلَّ بصغرهما، وأنَّه حابِسُها لولد أخيه جعفر، فألحَّ عليه عمر، ثمَّ صعد المنبر، فقال: أيُّها الناس إنَّه ما حملني على الإلحاح على عليّ في ابنته، إلاّ أنِّي سمعت النبيّ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، يقول: "كلَّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلاّ سببي ونسبي وصهري"^(٦)، فأمر بها؟! عليّ فزُيِّنت وسيق بها إليه، فلما رآها قام بها إليه وأجلسها في حجره، فقبَّلها ودعا لها، فلما قامت أخذ بساقها، وقال لها: قولي لأبيك قد رضيت رضيت، فلما جاءت، قال لها: ما قال لك؟ فقالت له: جميع ذلك، فانكحها إياها، فولدت له زيداً، مات رجلاً"^(٧).

(١) ينظر: الحاكم، المستدرک علی الصحیحین، حدیث رقم (٤٧١٢).

(٢) ينظر: ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي، حدیث رقم (٨٣١). ؛ ابن عساکر، تاریخ مدينة دمشق، ٣٠/٣٠٧.

(٣) ينظر: ابن عساکر، تاریخ مدينة دمشق، ٣٠/٣٠٧.

(٤) ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة، باب إكرام الصحابة ومن بعدهم لأهل البيت، ٦٨١/٢.

(٥) الحكاية عن يعقوب المغربي، ينظر ينظر الخبر في: الهيثمي، الصواعق المحرقة، ٦٩٤/٢-٦٩٥.

(٦) ينظر: البيهقي، السنن الكبرى، حدیث رقم (١٣٣٩٣).

(٧) ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة، ٤٥٥/٢-٤٥٨. ؛ زينب العاملي، الدر المنثور، ٦٢/١.

قال ابن حجر: وتقيلها وضمها على وجه الإكرام، لأنها لصغرهما لم تبلغ حدًا تشتهي فيه حتى يحرم، ذلك سنة سبع وعشرين من الهجرة، ودخل بها في ذي القعدة من السنة المذكورة، وكان صداقها أربعين ألف درهم وقيل:

[البحر الطويل]

هم القوم من أصفاهم الودَّ مخلصًا	تمسك في أخراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناقبًا	محاسنهم تجلى وآياتهم تُروى
موالاتهم فرض وحبهم هدى	وطاعتهم وُدٌّ ووُدُّهم تقوى ^(١)

ولا ينافي ذلك ما ذكر من بعض أحاديث العصاة، بل هو محمول على التشديد والتخفيف (ق ٧ / ب) كما قال: الحسن بن الحسن السبط لبعض الغلاة فيهم: "ويحكم، أحبونا لله، فإن أطعنا الله فأحبونا، وإن عصينا الله فأبغضونا، ويحكم، لو كان الله نافعًا بقرابة من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لنفع بذلك من هو أقرب إليه منّا، والله إنّي أخاف أن يُضاعف للعاصي منّا العذاب ضعفين، وأن يُؤتى المحسن منّا أجره مرتين، وكأنّه أخذ من قوله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾^(٢)، كذا في الصواعق^(٣).

وفي رواية لأحمد: "إذا ذهب النجوم، ذهب أهل السماء، وإذا ذهب أهل بيتي، ذهب أهل الأرض"^(٤)، ومنها "أنهم أول من يدخل لجنه"^(٥).

روى الثعلبي عن عليّ، كرم الله وجهه، قال: "شكوت إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حسد الناس، فقال لي: أما ترضى أن تكون رابع أربعة؛ أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهرنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائنا"^(٦).

(١) يذكر أنّ القائل هو: إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله بن عليّ بن محمد الجويني الخراساني، من أعلام القرن السابع والثامن. ينظر: ابن الصباغ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة/ الحاشية، ١/١٦١.

(٢) الأحزاب، ٣٠/٣٣.

(٣) ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة، ٤٦١/٢؛ أبو العباس الطبري، الرياض النضرة، ٧٠/١.

(٤) عن عليّ قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "النجوم أمان لأهل السماء، إذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض". ينظر: ابن حنبل، فضائل الصحابة، حديث رقم (١١٤٥).

(٥) عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لعليّ رضي الله عنه: "إنّ أول أربعة يدخلون الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهرنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائنا". ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦٢٤).

(٦) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ٣١١/٨.

وفي رواية: "يا معشر بني هاشم، والذي بعثني بالحق نبياً، لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت إلا بكم"^(١). وفي روايه: "أول من يرد عليّ الحوض أهل بيتي، ومن أحببني من أمتي"^(٢)، فيحتمل ما ورد في أبي بكر، أنه أول من يدخل الجنة، على الدخول النسبي أو على تكرار الدخول، وبه يُجاب عما تعارض من الروايات.

ورد في حديث عائشة أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: "قال لي جبريل: طُفت مشارق الأرض ومغاربها، فلم أجد أفضل من محمد، صلى الله عليه وسلم، وقلبت مشارق الأرض ومغاربها، فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم"^(٣)، وفي رواية: "من أراد التوسل، وأن يكون له عندي يداً أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي، ويدخل السرور عليهم"^(٤).

وفي روايه: "إن الله جعل ذريتي في صلب عليّ بن أبي طالب"^(٥)، وفي روايه: "كلّ بني أنثى ينتمون إلى عصبه، إلا ولد فاطمة، فأنا وليهم، وأنا عصبتهم"^(٦). وفي روايه: "كلّ بني أنثى عصبتهم لأبيهم، ما خلا ولد فاطمة، فإني أنا أبوهم وعصبتهم"^(٧)، ومنها أن منهم مهدي آخر الزمان. قال عليه الصلاة والسلام: "المهدي من عترتي من ولد فاطمة"^(٨)، وفي رواية: "لا تذهب الدنيا ولا تنقضي، حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي"^(٩)، وفي روايه: "المهدي منّا، نختم الدين به كما فتح بنا"^(١٠).

وفي رواية: "يحلُّ بأمتي في آخر الزمان بلاءٌ شديد من سلطانهم، لم يُسمع بلاءٌ أشد منه، حتى لا يجد الرجل ملجأً، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت

(١) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، حديث رقم (٥٠١١).

(٢) ينظر: ابن أبي عاصم، السنة، حديث رقم (٧٤٨).

(٣) ينظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ٢٣٧/٦.

(٤) في الأصل: لم تكتب كلمة "عليهم" في النص، والمثبت وضعته من الهيثمي لإتمام النص والمعنى. ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة، ٥١١/٢.

(٥) ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦٣٠).

(٦) ينظر: أبو يعلى، مسند أبي يعلى، حديث رقم (٦٧٤١).

(٧) ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦٣١).

(٨) ينظر: أبو داود، السنن، حديث رقم (٤٢٨٤). ؛ الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم (٩٣١).

(٩) ينظر: الترمذي، السنن، حديث رقم (٢٢٣٠).

(١٠) عن علي بن أبي طالب، أنه قال للنبي، صلى الله عليه وسلم: "أنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منّا، بنا يختم الله كما بنا فتح، وبنا يُستفدون من الشرك، وبنا يرؤف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة، كما بنا ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك، قال علي: أمؤمنون أم كافرون؟ فقال: مقتون وكافر". ينظر: الطبراني، المعجم الأوسط، حديث رقم (١٥٧).

ظلمًا وجورًا، يحبّه ساكن الأرض، وساكن السماء، وترسل (ق ٨ / أ) السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها، لا يُمسكَنَّ شيئًا، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمانينًا أو تسعًا، يتمنى الأحياء الأموات فيما صنع الله بأهل الأرض من خيره"^(١). وفي رواية: "أفرق الثنايا، أجلي الجبهة، يُفيضُ المال فيضًا"^(٢).

وفي رواية: "المهدي من ولدي، وجهه كالكوكب الدرّي الملون، لونه عربي، والجسم جسم إسرائيليّ، يملأ الأرض عدلًا، كما ملئت جورًا، يرضى لِخِلَافَتِهِ أهل السماء، وأهل الأرض"^(٣). وفي رواية: "يلتفت المهدي، وقد نزل عيسى، عليه السّلام، كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي: تقدم فصلّ بالناس، فيقول عيسى: إنّما أُقيمت الصلاة لك، فيصلي خلف رجل من ولدي"^(٤).

وقال: "يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من المدينة هاربًا إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويُبْعَثُ إليه بَعْتُ من الشام، فيُخَسَفُ بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى النَّاسُ ذلك، أتاه أبدال^(٥) أهل الشام وعصائب^(٦) أهل العراق، فيبايعونه"^(٧) الحديث.

(١) ينظر: الحاكم، المستدرک علی الصحیحین، حدیث رقم (٨٤٣٨).

(٢) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم: "المهدي منّي، أجلي الجبهة، ألقى الأتف، يملأ الأرض قسطًا وعدلًا، كما ملئت جورًا وظلمًا، يملك سبع سنين". ينظر: أبو داود، السنن، حدیث رقم (٤٢٨٥).

(٣) ينظر: ابن الجوزي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، حدیث رقم (١٤٣٩).

(٤) ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة، ٢/٤٧٥.

(٥) الأبدال هم: الذين يبدلون من أخلاقهم وأفعالهم الذميمة أخلاقًا وأفعالًا حميدة، وإذا صار الإنسان من الإبدال ارتقى إلى درجة الأحاب، وعندها تخضع له البهائم والسباع والوحوش والحشرات كخضوعها لسليمان بن داود عليهما السلام، عن ابن عمر قال: قال رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم: "خيار أمتي في كل قرن خمسمائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون، كلما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة مكانه وأدخل من الأربعين مكانه، قالوا: يا رسول الله: دلنا على أعمالهم، قال: يعفون عمن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويتواسون فيما آتاهم الله". أخرجه أبو نعيم. ينظر: الراغب الأصفهاني، تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتین، ١/١١٢. ؛ السيوطي، الحاوي للفتاوي، ٢/٢٩٧.

(٦) عصائب أهل العراق هم: الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين، التي تعصب بهم أمور الناس أي ترد إليهم وتدار بهم. وقيل: أراد جماعة من الزهاد، سمّاهم بالعصائب لأنه قرنهم بالأبدال والنجباء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم: "لا يزال أربعون رجلاً يحفظ الله بهم الأرض كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر وهم في الأرض كلها. ينظر: جمال الدين الهندي، مجمع بحار الأنوار، مادة عصب، ٣/٦٠٢. ؛ السيوطي، الحاوي للفتاوي، ٢/٢٩٧.

(٧) ينظر: أبو داود، السنن، حدیث رقم (٤٢٨٦).

وفي رواية: "لو لم يبقَ من الدنيا إلَّا يوم، لطوّل الله ذلك اليوم، حتى يملك رجلٌ من أهل بيتي، يملك جبل الديلم^(١) والقسطنطينية^(٢)." (٣)، وفي رواية: "لن تهلك أمة أنا أولها، وعيسى ابن مريم آخرها، والمهديُّ وسطها"^(٤)، والمراد بالوسط ما قبل الآخر.

وورد "أبشروا بالمهديّ، رجل من قريش، من عترتي، يخرج في اختلافٍ من الناس وزلازل، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويرضى عنه ساكن السماء، وساكن الأرض، ويقسم المال بالسويّة، ويملاً قلوب أمتي غنى، ويسعهم عدلاً، حتى إنّه يأمر مناديا فينادي؛ من له حاجة"^(٥) إلى الحديث، وفي الحديث: "لا خير في الحياة بعده"^(٦).

واختلفت الروايات في: أنّه من ولد الحسن أو الحسين، لكن الثانية واهية. ووقع اختلاف في كونه يخرج من جهة الشام، أو خراسان، أو غير ذلك. وأجمعوا على أنّ الآيات لا تمتد إلى خمس مائة بعد الألف السابعة، ولنا حديث، "لا مهدي إلا عيسى"^(٧)، فمتكلم فيه: أوّلاً: مهديّ معصوم، أو لا مهديّ على الإطلاق، وتواترت الأخبار على أنّه يعاونه عيسى على قتل الدجال^(٨) بباب لدّ، بأرض فلسطين في الشام، وفي بعض الآثار بأنّه يخرج في وئثرٍ من السنين، سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع، وأنّه بعد أن تعقد له البيعة بمكّة، يسير منها إلى الكوفة، ثم يُفرّق الجنود إلى الأمصار، وأنّ السنّة من سنينّه تكون مقدار عشر سنين، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، وتظهر له الكنوز، ولا يبقى في الأرض خراب إلّا يعمره.

(١) الديلم هي: بلاد واسعة ذات ألسن وصور مختلفة تتسبب جميعها إلى بلاد الديلم، يحيط بها من شرقها بلاد خراسان؛ ومن جنوبها مدن الجبال؛ ومن غربها آذربايجان؛ ومن شمالها بحر الخزر... ينظر: المؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ١/١٥٣.

(٢) القسطنطينية هي: كانت رومة في القديم دار مملكة الروم، وقد كان اسمها طوانة ثم نسبت إلى قسطنطين... ينظر: الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ١/٤٨١.

(٣) ينظر: ابن ماجه، السنن، حديث رقم (٢٧٧٩).

(٤) عن ابن عباس قال: قال رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، "كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها والمهدي من أهل أهل بيتي في وسطها". ينظر: ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٧/٥٢٢.

(٥) ينظر: الإمام أحمد، المسند، حديث رقم (١١٣٢٦).

(٦) هو نفس الحديث السابق، ولكن ذكر المؤلف آخر الحديث. المصدر السابق.

(٧) عن أنس بن مالك، أنّ رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، قال: "لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إبطاءً، ولا الناس إلا شحاً، شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا المهدي إلا عيسى ابن مريم". ينظر: ابن ماجه، السنن، حديث رقم (٤٠٣٩).

(٨) المسيح الدجال: لمعرفة الخبر ينظر في: مسلم، المسند الصحيح، حديث رقم (٢٩٣٧).

وقال (ق ٨ / ب) مقاتل بن سليمان: وَمَنْ تَابِعَهُ مِنَ الْمَفْسِرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾^(١)، إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الْمَهْدِيِّ، ثُمَّ يَمُوتُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، تَعَالَى، وَيَصَلِّي عَلَيْهِ عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيُدْفَنُهُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ.

الباب الرابع - فيما يتعلق بروساء أهل البيت، المدفونين بمصر:

ولنفدّم جملة تتعلّق بعليّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، وفاطمة الزهراء، رضي الله عنها، وولدها الحسن؛ أما عليّ: فقد أسلم وهو ابن عشر سنين، وقيل: تسع، وقيل: ثمان، وقيل: غير ذلك، وجمع بينه وبين أوّل من أسلم أبو بكر يحمل على الصبيان، وأبي بكر من الرجال، وحكى بعضهم: الإجماع على أنّ خديجة أوّل من أسلم على الإطلاق، كما في حديث "بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلّم، يوم الإثنين، وأسلمت خديجة يوم الثلاثاء"^(٢)، وأخرج ابن سعد عن الحسن قال: "لم يعبد الأوثان عليّ قط لصغره"^(٣)، ولذا يقال: كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، ومثله الصديق في رواية، ولن يتخلف عليّ إلا في غزوة تبوك، فإنّه استخلفه بالمدينة، وقال له: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى"^(٤)، وأصابته يوم أحد ست عشرة ضربة، وأعطاه، صلى الله عليه وسلّم، اللواء في مواطن كثيرة، سيّما يوم خيبر، وأخبره أنّ الفتح على يديه"^(٥)، وحمل يومئذ باب حصنها على ظهره حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها، وأنهم جرّوه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلاً، وفي رواية: "أنّه تترسّ به فلم يزل في يده وهو يقاتل"^(٦)، ثمّ بعد ذلك أراد ثمانية أن يقلبوه فما استطاعوا، وأنّ الله أطلع نبيه على ما يكون بعده ممّا ابتليّ به عليّ.

ثمّ لما اشتدّ الخطب، واشتغلت طائفة من بني أمية بتتقيصه وسبّه على المنابر، ووافقهم الخوارج، لعنهم الله، بل قالوا بكفره، اشتغل المحقّقون من الحفّاظ بيث فضائله، منها: أنّه عليه السّلام،

(١) الزخرف، ٦١/٤٣.

(٢) عن أنس بن مالك قال: "أنزلت النبوة على رسول الله، صلى الله عليه وسلّم، يوم الإثنين، وبعث يوم الإثنين، وأسلمت خديجة يوم الإثنين، وأسلم علي يوم الثلاثاء، ليس بينهما إلا ليلة. ينظر: ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٨/٤٢.

(٣) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٥/٣.

(٤) ينظر: النسائي، السنن الكبرى، حديث رقم (٨٠٨٣).

(٥) عن سهل بن سعد، رضي الله عنه، سمع النبيّ، صلى الله عليه وسلّم، يقول: يوم خيبر: "لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه". ينظر: البخاري، الجامع المسند الصحيح، حديث رقم (٢٩٤٢).

(٦) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٨/٢.

قال يوم خيبر: "لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يُحبُّ الله ورسوله، ويُحِبُّه الله ورسوله، فبات النَّاسُ يتحدثون أيُّهم يُعطاها، فلما أصبحوا غدوا إلى رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، كلُّهم يرجون أيُّهم يُعطاها، فقال عليه السلام: أين علي بن أبي طالب؟، فقيل: يشتكي عينيه، فقال: أرسلوا إليه، فأتى، فبصق في عينيه، ودعا له فبرئ، فأعطاها الراية"^(١) وقال: "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَابْغُضْ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَانصِرْ مَنْ نصره، واخْذَلْ مَنْ خذله، وأدر الحقَّ معه حيث دار"^(٢). رواه (ق ٩ / أ) ثلاثون صحابياً، وكثير من طرقه صحيح أو حسن.

وروي: "أَنَّ عَلِيًّا ظَهَرَ مِنَ الْبَعْدِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَسْتُ سَيِّدُ الْعَرَبِ، قَالَ: أَنَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، وَهَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ"^(٣).

وفي رواية: "أَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحَبِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِّهِمْ لَنَا، قَالَ: عَلِيٌّ مِنْهُمْ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمَقْدَادُ، وَسَلْمَانُ"^(٤).

وفي رواية: "عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ"^(٥)، وفي رواية: آخَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ، وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"^(٦).

وأخرج مسلم عن عليٍّ: "والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، أنه لعهد النبي الأمي، أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق"^(٧)، وسبب قوله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، "أقضاكم عليٍّ" أن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان جالساً مع جماعة من الصحابة، فجاءه خصمان، فقال أحدهما: يا رسول الله، إن لي حماراً، وإن لهذا بقرة، وإن بقرته قتلت حماري، فبدأ رجل من الحاضرين، فقال: لا ضمان على البهائم، فقال، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أفرض بينهما يا عليٍّ، فقال عليٌّ لهما: أكانا مُرْسَلَيْنِ أم مُشْدُودَيْنِ، أم أحدهما مرسلًا والآخر مشدودًا، فقالا: كان الحمار مشدودًا، والبقرة مرسلًا، وصاحبها

(١) ينظر: البخاري، الجامع المسند الصحيح، حديث رقم (٣٠٠٩).

(٢) ينظر: النسائي، السنن الكبرى، حديث رقم (٨٤٨٤).

(٣) ينظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين، حديث رقم (٤٦٢٥).

(٤) ينظر: الترمذي، السنن، حديث رقم (٣٧١٨).

(٥) ينظر: ابن ماجه، السنن، حديث رقم (١١٩).

(٦) ينظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين، حديث رقم (٤٢٨٨)، وحديث رقم (٤٢٨٩).

(٧) ينظر: مسلم، المسند الصحيح، حديث رقم (٧٨).

معها، فقال عليّ: صاحب البقرة ضامن الحمار، فأقرّ، صَلَّى الله عليه وسلّم، حكمه، وأمضى قضاءه^(١).

وفي رواية: "كان، صَلَّى الله عليه وسلّم، إذا غضب لا يجترئ أحداً أن يكلمه إلا عليّ^(٢)، وكان عليّ مضطجعا في المسجد، وقد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل النبيّ، صَلَّى الله عليه وسلّم، يمسحه عنه، ويقول: فُمّ أبا تراب، فُمّ أبا تراب"^(٣)، فكانت هذه الكنية أحبّ الكنى إليه. وفي رواية عنه: "جلس النبيّ، صَلَّى الله عليه وسلّم، في حائط، ففرّبتني، وقال: فُمّ فوالله لأرضيتك؛ أنت أخي، وأبوك والدي، فقاتل على سنتي، مَنْ مات على عهدي، فهو في كنز الجنة، ومَنْ مات على عهدك، فقد قضى نحيبه، ومَنْ مات بحبّك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان، ما طلعت الشمس أو غربت"^(٤)، وورد: "أنه نزل في عليّ ثلاثمائة آية"^(٥).

ومن كلامه كما في الصواعق^(٦): "الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا"، "ما هلك امرؤ عرف قدره"، "قيمة كلّ امرئ ما يحسنه"، "مَنْ عُدّب لسانه كثرت إخوانه"، "المرء مخبوء تحت لسانه"، (ق ٩ / ب) "بالبر يستعبد الحرّ"، "شَرّ مال البخيل بحارث أو وارث"، "لا تنظر إلى مَنْ قال وانظر إلى ما قال"، "الجزع عند البلاء تمام المحنة"، "لا ظفر مع البغي"، "لا ثناء مع الكبر"، "لا شرف مع سوء الأدب"، "لا راحة مع الحسد"، "لا سوّد مع انتقام"، "لا صواب مع ترك المشورة"، "لا مروءة للكذوب"، "لا كرم أعزّ من التقى"، "لا لباس أجمل من العافية"، "لا داء أعيب من الجهل"، "المرء عدو ما جهله"، "أكبر الأعداء أخفاهم مكيدة"، "البخل جامع لمساوي العيوب"، "إذا حلّت المقادير ضلّت التدابير"، "عبد الشهوة أذل من عبد الرق"، "السّعيد مَنْ وُعظَ بغيره"، "الإحسان يقطع اللسان"، "ليس العجب من هلك كيف هلك، العجب ممّن نجا كيف نجا"، "أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع"، "إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر القدرة عليه"، "ما أضمر أحد شيئا إلا ظهر في فلتات لسانه، وعلى صفحات وجهه"، "لسان العاقل وراء قلبه"، "وقلب الأحمق وراء لسانه"، "العلم يرفع الوضيع"، "والجهل يضع الرفيع"، "العلم خير من المال؛ العلم يحرسك وأنت تحرس المال"، "ما أبردها على كبدي إذا

(١) ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة، ٣٥٩/٢.

(٢) ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة، ٣٦٠/٢.

(٣) ينظر: البخاري، الجامع المسند الصحيح، حديث رقم (٤٤١).

(٤) ينظر: أبو يعلى، مسند أبي يعلى، حديث رقم (٥٢٨).

(٥) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، حديث رقم (٣٢٧٥).

(٦) ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة، ٣٧٩/٢.

سُئِلَتْ عن ما لا أعلم أن أقول: لا أعلم". ومن كلامه: "مَنْ واليته وجازاك بضده، فقد أشهدك على نفسه بنجاسة أصله".

ولمَّا ضربه ابن ملجم، دخل عليه الحسن باكيًا، فقال: "يا بني احفظ عني أربعًا وأربعًا؛ إنَّ أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الكرم حسن الخلق. والأربع الأخرى: إِيَّاكَ ومصاحبة الأحمق، فإنَّه يريد أن ينفكك فيضرك. وإِيَّاكَ ومصادقة الكذَّاب، فإنَّه يقرب عليك البعيد، ويبعد عليك القريب. وإِيَّاكَ ومصادقة البخيل، فإنَّه يخذلك في أحوج ما تكون إليه. وإِيَّاكَ ومصادقة الفاجر، فإنَّه يبييعك بالتافه"^(١).

أقام في الخلافة أربع سنين، وتسعة أشهر، وسبعة أيام، على ما حرَّره السيوطي، والشيخ عبد السلام على الجزائرية^(٢). واستشهد يوم الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين، على يد الشقيِّ عبد الرحمن بن ملجم، وله من العمر ثلاث وستون سنة على الرَّاجح، وقصة استشهاده مبسوطه في محلِّها، ودفن بقصر الإمارة بالكوفة، على أحد الأقوال، ثم قُطِّعت أطراف ابن ملجم، وجعل في قوصرة، وأُحرق بالنار، وقد ذكروا لقتله عليًّا أسبابًا، منها: أنه عشق امرأة من الخوارج، يقال لها: فطام، فأصدقها (ق ١٠ / أ) ثلاثة آلاف درهم، وقتل عليًّا.

"ورزق من الأولاد الذكور، واحد وعشرون، ومن الإناث، ثماني عشرة، على خلاف في ذلك، والذين أعقبوا من الذكور خمسة: الحسن، والحسين، ومحمد بن الحنفية، والعباس بن الكلاية، وعمر بن التغلبي، كذا في الرسالة الزينية"^(٣). وما ورد في فضله لا يشهد للشيعه بتقديم إمامته على أبي بكر، ولا بفضله عليه كما هو مبين.

وأما فاطمة الزهراء، فقد تقدَّم أنَّها وُلِدَتْ قبل النبوة بخمس سنين أيام بناء البيت، وتزوجها عليٌّ وهي بنت خمس عشرة سنة وخمسة أشهر، وكان ابن إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر، وتوفيت بعد أبيها بستة أشهر على الصحيح، ليلة الثلاثاء، لثلاث خلون من رمضان، سنة إحدى عشرة، ودفنها عليٌّ ليلاً.

(١) ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة، ٢/٣٨٣.

(٢) الشيخ عبد السلام اللاقاني هو: عبد السلام بن إبراهيم بن إبراهيم، المصري، المالكي، الحافظ المتقن، الفهامة، شيخ المالكية في وقته بالقاهرة، له تأليف منها شرح المنظومة الجزائرية في العقائد، وثلاثة شروح على عقيدة والده: الجوهرة، وكان ذا شهامة وهيبة وشدة ووقار حتى لا يقدر أحد من الحاضرين أن يسأله أو يرد عليه هيبته، وكان مشايخ وقته يحترمون ساحته وينقادون لرأيه. ينظر: الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي، باب عبد السلام اللاقاني الأزهر، ١/١٤. ؛ النفراوي، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ١/١٩٥.

(٣) ينظر: السيوطي، الحاوي للفتاوي - العجاجة الزينية في السلافة الزينية، ٢/٣٧.

وممّا ورد في فضلها: أنّ رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: "أحبُّ أهلي إليّ فاطمة"^(١)، وفي رواية: "أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَنَا أَمْ فَاطِمَةُ؟"، قال: فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا"^(٢).

وفي رواية: "كان عليه السلام إذا قَدِمَ من غزوة أو سفر، بدأ بالمسجد، فصلّى فيه ركعتين، ثم أتى فاطمة، رضيّ الله عنها، ثم أتى أزواجه، وإذا قدم من سفره، أوّل مَنْ يدخل عليه فاطمة، رضيّ الله عنها"^(٣).

وروي ينادي منادٍ يوم القيامة من بطنان العرش: "يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم، وغضوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمّد على الصّراط، فتمرّ مع سبعين ألف جارية من الحور العين، كمرّ البرق"^(٤).

وقالت عائشة: "ما رأيت أحدًا أشبه كلامًا وحديثًا برسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من فاطمة، وكانت إذا دخلت، قام إليها ورحبّ بها، وأخذ بيدها، وأجلسها في مجلسه"^(٥) وفي رواية: "أَنَّ مَلَكًا مِنَ السَّمَاءِ أَخْبَرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نَسَاءِ أُمَّتِي"^(٦)

وعن عليّ أنّ رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال لفاطمة: "إنّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك"^(٧)، وفي رواية: "أَنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ حَوْرَاءَ آدَمِيَّةٍ، لَمْ تَحْضُ، وَلَمْ تَطْمُثْ"^(٨).

وأما الحسن، رضيّ الله عنه، فهو آخر الخلفاء، بنصّ جدّه؛ وَلِيّ الخِلافة بعد قتل أبيه بمبايعة أهل الكوفة، فأقام بها سنة أشهر وأيامًا، خليفة حقّ، وإمام عدلٍ وصدق، تحقيقًا لما أخبر به

(١) ينظر: الترمذي، السنن، حديث رقم (٣٨١٩).

(٢) ينظر: النسائي، السنن الكبرى، حديث رقم (٨٤٧٨).

(٣) ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم (٥٩٥).

(٤) إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: "يا أهل الجمع ! نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمد على الصّراط ، فتمرّ مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمرّ البرق". ينظر: البزار، الفوائد (الغيلانيات - عن أبي أيوب)، حديث رقم (٣٤٢٠٩).

(٥) ينظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين، حديث رقم (٧٧١٥).

(٦) عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم علي لم ينزل قبلها، فبشرني أنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة". ينظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين، حديث رقم (٤٧٢١).

(٧) ينظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين، حديث رقم (٤٧٣٠).

(٨) ذكر طهارتها من حيض الآدميات؛ عن أسماء قالت قبلت أي ولدت فاطمة بالحسن فلم أر لها دما فقلت: يا رسول الله، إنّي لم لم أر لها دما في حيض ولا في نفاس فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أما علمت أنّ ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمّث ولا ولادة". ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، حديث رقم (٦٧٧٧)؛ الطبري، ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى، ٣٦/١، ٤٤.

جُدّه، الصّادق المصدوق، بقوله: "الخلافة بعدي ثلاثون سنة"^(١)، فإنّ تلك الأشهر هي (ق ١٠/ ب) المكمّلة لتلك السنين.

ثم لما بلغه أنّ معاوية يريدُ الخلافة، ويُسَدِّد في طلبها، فسار إلى معاوية في أربعين ألفاً، وسار إليه معاوية، فلما تراءى الجمعان، علم الحسن أنّه لا تغلب إحدى الفئتين، حين يذهب أكثر الأخرى، فكتب إلى معاوية يخبره أنّه يُصَيِّر الأمر إليه، على أن تكون الخلافة له من بعده، وعلى أن لا يطلب أحدًا من أهل المدينة، والحجاز، والعراق، بشيءٍ ممّا كان أيام أبيه، وعلى أن يقضي عنه ديونه، وعلى أن يدفع إليه في كلّ عام مائة ألف، فبعث إليه معاوية برقيّ أبيض، وقال له: اكتب ما شئت، فأنا ألتمته"^(٢)، كذا في السير.

ولما نزل عنها ابتغاء وجه الله، عوّضه الله عنها بالخلافة الباطنة، حتى ذهب قوم أنّ قطب الأولياء^(٣) في كلّ زمان لا يكون إلّا من نسله"^(٤)، وهل أوّل الأقطاب الحسن أو فاطمة، ثمّ انتقلت منها منها للخلفاء الأربعة، خلاف.

وممّا ورد في فضله: أنّه أشبه أهل النبيّ وأحبُّهم إليه، يأتي إليه وهو ساجد، فيركب رقبته أو ظهره، فما يُنزلُهُ حتى ينزل بنفسه، وتارة يفرِّج بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر، وتارة يرفعه رفعاً رقيقاً، ف قيل له في ذلك فقال: "إنّ هذا ريحانتي، وأنّ هذا ابني، وسيّد، وحسبي أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين"^(٥).

(١) ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ١٧/٨.

(٢) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٧٧/٣-٢٧٨. وللإطلاع على ما تضمنه الاتفاق وشروطه بين الحسن بن علي، رضي الله عنهما، ومعاوية بن أبي سفيان، من شأن تنازله عن الخلافة لمعاوية، وما آلت إليه؛ من قتل الإمام الحسن سماً... ينظر: أبو الفرج الأصبهاني، مقاتل الطالبين، ٦٤/١ - ٨١.

(٣) القطب هو: يسمى غوثاً باعتبار إلتجاء الملهوف إليه، وهو الواحد الذي هو محل نظر الله في كلّ زمان؛ وقطب الأولياء يسمى يسمى قطب الأقطاب: وهي القطبية الكبرى، فهو باطن نبوة سيدنا محمد، عليه الصلاة والسلام، فلا يكون إلّا لورثته؛ لاختصاصه عليه بالأكمالية، فلا يكون خاتم الولاية، وقطب الأقطاب إلّا على باطن خاتم النبوة. ينظر: علي الجرجاني، كتاب التعريفات، ١٧٨/١. ؛ عبد النبي نكري، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ٦٤/٣.

(٤) لما ذهبت الخلافة الظاهرة من يد الحسن، رضي الله عنه، لكونها صارت ملكاً عضواً ولم تتم له، عوّضوا (آل البيت) عنها بالخلافة الباطنة، وهي القطبية، فلم يكن قطب إلّا منهم في كلّ زمان، وهو المختار. ينظر: رفاعة الطهطاوي، نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، ٨٧/١.

(٥) قال الحسن: ولقد سمعت أبا بكر، قال: بينما النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم، يخطب، جاء الحسن، فقال النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم: "ابني هذا سيد، ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين". ينظر: البخاري، الصحيح، حديث رقم (٧١٠٩).

وعن أبي هريرة أنه قال: "ما رأيت الحسن إلا فاضت عيناى دموعاً، لأتني كنت مع النبي، صلى الله عليه وسلم، ذات يوم في المسجد، إذ جاء الحسن ووقع في حجره، فجعل، عليه السلام، يفتح فاه، ثم يدخل فمه في فمه، ويقول: اللهم إني أحبه، وأحبُّ مَنْ يحبه ثلاث مرّات"^(١).

"وقد مشى إلى بيت الله خمسا وعشرين حجّة، والنّجائب^(٢) تقاد بين يديه، وكان يُعطي خفاءً، ويمسك خفاءً، ويُعطي علناً، ويمسك علناً"^(٣). واشترى حائطاً من قوم من الأنصار بأربعمائة ألف، فبلغه أنّهم احتاجوا إلى ما في أيدي الناس، فردّه إليهم^(٤)، وسمع رجلاً يسأل عشرة آلاف درهم، فبعث بها إليه، وأضافته هو والحسين وعبد الله بن جعفر عجوز، فأعطاه ألف دينار وألف شاه، وأعطاهما الحسين مثل ذلك، وأعطاهما عبد الله بن جعفر مثلهما.

وقد تزوج كثيراً؛ قيل: "أربعمائة أو سبعمائة، وقيل: تسعين"^(٥)، "ونادى عليه أبوه، لا تُزوّجوا الحسن، فإنّه رجلٌ مطلق، (ق ١١ / أ) فقال رجل من همدان: تُزوّجه، فما رضيّ أمسك، وما كره طلق وكان لا يفارق امرأة إلا وهي تحبه"^(٦).

ولمّا مات بكى مروان^(٧) في جنازته، فقال له الحسين: أتبك به، وقد كنت تجرعه ما تجرعه؟!، فقال: أنا كنت أفعل ذلك مع أحلم من هذا، وأشار إلى الجبل، وكان عطاؤه مائة ألف، فحبسها عنه معاوية في بعض السنين، فحصل له فاقة شديدة، قال: "فدعوت بدواة لأكتب إلى معاوية لأذكره نفسي، ثمّ أمسكت، فرأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في المنام فقال: كيف أنت يا حسن؟، قلت: بخير يا أبت، وشكوت إليه تأخّر المال عني، فقال: أدعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تُذكره ذلك؟ فقلت: نعم يا رسول الله، فكيف أصنع؟ قال: قل اللهم اذف في قلبي رجاءك، واقطع رجائي عن سواك، حتى لا أرجو أحداً غيرك، اللهم وما ضعفت عنه قوتي، وقصر عنه علمي، ولم تنته إليّ رغبتني، ولم تبلغه مسألتي، ولم يجر على لساني، ممّا أعطيت أحداً من المخلوقين الأولين

(١) ينظر: ابن المقرئ، المعجم، حديث رقم (٦٣١).

(٢) النجائب هي: الإبل الكريمة. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نجب، ٣/٣٢٢.

(٣) ينظر: ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ١٣/٢٤٢-٢٤٣. ؛ البيهقي، السنن الكبرى، حديث رقم (٨٤٢٨).

(٤) ينظر: الشعراني، الطبقات الكبرى، ١/٣٤.

(٥) عدد زوجات السيد الحسن السبط، رضي الله عنه، محلّ خلاف. ينظر: عليّ الصلابي، أمير المؤمنين الحسن: شخصيته وعصره، ١/٢٨.

(٦) ينظر: ابن سعد، الجزء المتم لطبقات بن سعد، ١/٣٠٢.

(٧) مروان بن الحكم هو: مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، يكنى أبا عبد الملك، ولد على عهد الرسول، صلى الله عليه وسلم، سنة اثنتين من الهجرة. وقيل: عام الخندق، وقال مالك: ولد مروان بن الحكم يوم أحد. وقال غيره: ولد مروان بمكة. ينظر: القرطبي، الإستيعاب في معرفة الأصحاب، ٣/١٣٨٧.

والآخرين من اليقين، فَخُصَّنِي به يا أرحم الراحمين، فوالله ما ألححت به أسبوعاً حتى بعث إلي معاوية بألف ألف وخمسمائة ألف، فقلت: الحمد لله، الذي لا ينسى مَنْ ذكره، ولا يخيب مَنْ دعاه، فأريت النبيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا حسن، كيف أنت؟ فقلت بخير يا رسول الله، وحدثته بحديثي، فقال: يا بني: هكذا مَنْ رجا الخالق، ولم يرج المخلوق^(١).

ولد، رضي الله عنه، في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة على الأصح، ومات سنة خمسين على ما عليه الأكثر، وقيل سنة تسع وأربعين، ورجَّحه بعضهم، وقيل: غير ذلك. ودُفن بالبقيع إلى جنب أمِّه، رضي الله عنهما.

وكان سبب موته؛ أن زوجته جعدة^(٢) بنت الأشعث بن قيس الكندي، دسَّ إليها يزيد أن تسمَّه، ويترجَّجها، وبذل لها مائة ألف درهم، ففعلت فمرض أربعين يوماً، فلما مات، بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها، فقال: إنَّا لم نرضك للحسن، أفنرضاك لأنفسنا، وجهد به أخوه أن يخبره عن سمِّه، فلم يخبره، وقال: الله أشدُّ نعمة^(٣).

ومن كلامه: المودة والعفاف، وإصلاح الحال، والإخاء والمواساة في الشدة والرخاء، وكن في الدنيا بيديك، وفي الآخرة بقلبك.

ولما احتضر قال لأخيه الحسين^(٤): أوصيك يا أخي أن لا تطلب الخلافة، فإنِّي، والله ما أرى أن يجمع الله فينا النبوة والخلافة، فإنَّك أن يستخفَّك سفهاء الكوفة (ق ١١ / ب) فيخرجوك

(١) هذا الحديث وردت بعض جُمَلِه في دعاء طويل عند الإمام الترمذي، حيث يرويه الترمذي عن حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنهما. ينظر: ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ١٦٦/٣١-١٦٧. ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ١٤٧/١-١٤٨. ؛ المناوي، الطبقات الكبرى، ١٤٠/١.

(٢) جعدة هي: جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي، كانت تحت الحسن السبط، بن علي بن أبي طالب، فزعموا أنَّها سمَّته بطلب من معاوية، وقيل: بعث إليها يزيد: إن احتلت في قتل الحسن، وجَّهت إليك مائة ألف درهم، وترججتك، فكان هذا الذي بعثها على سمِّه، فلما مات، وقى لها بالمال، وأرسل إليها: إنَّا لم نرضك للحسن، فكيف نرضاك لأنفسنا. ينظر: الديار بكري، تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس، ٢٩٣/٢. ؛ عبد الملك المكي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١٠٢/٣.

(٣) ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة في تمييز الصحابة، ١٣/٢. ؛ شمس الدين السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢٨٣-٢٨١/١. ؛ المناوي، الطبقات الكبرى، ١٣٩/١-١٤٠.

(٤) الحسين السبط هو: أبي عبد الله الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب، ربحانة النبيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وألقابه الرشيد والطيب والرضي والسيد والزكي والمبارك والبسيط، كان أشبه الخلق بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال الزبير بن بكار: قتل الحسين رضي الله عنه شهيداً يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة، وكذا قال الجمهور. ينظر: جمال الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ٣٤٨/٥. ؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٧٢/٢.

فتتدم حيث لا ينفكك الندم^(١).

ونقل سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة الخواص^(٢)، عن ابن سعد في طبقاته؛ "أنه كان للحسن^(٣) من الأولاد^(٤): محمد الأصغر^(٥)، وجعفر^(٦)، وحمزة^(٧)، ومحمد الأكبر^(٨)، وزيد^(٩)، والحسن^(١٠).

(١) قال الحسن السبط وهو يحضر، يوصي أخيه الحسين قائلاً: يا أخي إن أباك استشرف لهذا الأمر فصرفه الله عنه، ووليها أبو بكر، رضي الله عنه، ثم استشرف لها فصرفت عنه إلى عمر، رضي الله عنه، ثم لم يشك وقت الشورى أنها لا تعدوه، فصرفت عنه، فلما قتل عثمان، رضي الله عنه، ببيع له بالخلافة ثم نوزع حتى جرد سيف، فما صفت له، وإني والله ما أرى أن يجمع الله فينا بين النبوة والخلافة، فلا يستخفك سفهاء الكوفة. ينظر: المناوي، الطبقات الكبرى، ١/١٤٠.

(٢) ينظر: ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ١/١٩٤-١٩٥.

(٣) الحسن السبط هو: أبو محمد الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، كان له من الأولاد ثلاثة عشر ذكراً وست بنات، على أحد الأقوال مع خلاف، إلا أن العقب منهم لابنين وبنات: أبو محمد الحسن بن الحسن، وأبو الحسين زيد بن الحسن، وأم عبد الله بنت الحسن. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ٣/٧٢. ؛ ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ١/١٩٤. ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٥-٢٢٦.

(٤) في ذكر أولاد الحسن السبط، رضي الله عنهم. ينظر: ابن الصبّاح، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ٢/٧٤٤-٧٤٦.

(٥) محمد الأصغر هو: محمد بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وقد درج أي مات ولم يعقب، وأمه هي أم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٥. ؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ١/١٩٤.

(٦) جعفر هو: جعفر بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وقد درج، ولم يعقب، وأمه هي أم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٥. ؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ١/١٩٤.

(٧) حمزة هو: حمزة بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وقد درج، ولم يعقب، وأمه هي أم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٥. ؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ١/١٩٤.

(٨) محمد الأكبر هو: محمد بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وبه كان يكنى، وأمه خولة بنت منظور أو منصور بن زيان. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٥. ؛ ينظر: سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ١/١٩٤.

(٩) زيد هو: زيد بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وكنيته أبو الحسين، توفي سنة ١٢٠هـ، أمه أم بشير فاطمة بنت أبي مسعود، وقد ولد لزيد بن حسن المثنى؛ محمد هلك، ولا بقية له، وحسن بن زيد، ولي المدينة لأبي جعفر المنصور، ونفيسة بنت زيد تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان، وأمها لُبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم. ينظر: ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ١٩/٣٧٤. ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٦.

(١٠) الحسن المثنى هو: الحسن بن الحسن السبط، بن الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، المكنى عبد الله، توفي سنة ٩٧هـ، وأمه خولة بنت منظور، تزوج من فاطمة، ابنة عمه الحسين، ولدت له عبد الله المحض، وحسن المثلث، وإبراهيم الغمر، وله من الرومية: داود وجعفر. جرح في كربلاء جرحاً مميتاً ثم شفي. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، وذيوله، ٣/٤. ؛ المنصورفوري، رحمة للعالمين، ١/٣٦٩. ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٦.

وفاطمة^(١)، وأمُّ الحسن^(٢)، وأمُّ الخير^(٣)، وأمُّ عبد الرحمن^(٤)، وأمُّ سلمة^(٥)، وأمُّ عبد الله^(٦) وإسماعيل^(٧)،
الله^(٦) وإسماعيل^(٧)، ويعقوب^(٨)، والقاسم^(٩)، وأبو بكر^(١٠)، وطلحة^(١١)، وعبد الله^(١٢).

(١) فاطمة هي: فاطمة بنت الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وقد درجت، وأمها أم كلثوم بنت
الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٥. ؛
سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ١/١٩٤.

(٢) أمُّ الحسن هي: بنت الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وأمها هي أم بشير بنت أبي مسعود: وهو
وهو عُقبَة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، وكانت عند عبد الله بن الزبير. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة،
الطبقة الخامسة، ١/٢٢٦. ؛ البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/٧٣.

(٣) أمُّ الحسين هي: المكثاة بأمِّ الخير بنت الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وأمها هي أم بشير بنت
بنت أبي مسعود: وهو عُقبَة بن عمرو بن ثعلبة. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٦. ؛
سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ١/١٩٤. ؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ٢/٧٤٦.

(٤) أمُّ عبد الرحمن هي: بنت الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى،
متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٦.

(٥) أمُّ سلمة هي: بنت الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وأمها ظمياء وهي أم ولد. ينظر: ابن سعد،
الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٦. ؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ١/١٩٤.

(٦) أم عبد الله هي: بنت الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، تزوجها علي بن الحسين، وهي أم أبي جعفر:
محمد بن علي بن حسين، وأمها أم ولد، تدعى صافية. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة،
١/٢٢٦. ؛ البلاذري، جملة من أنساب الأشراف، ٣/٧٣.

(٧) إسماعيل هو: إسماعيل بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وأمه جعدة بنت الأشعث بن قيس بن
معدى كرب الكندي. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٦. ؛ المقرئ، اتعاظ الحنفاء
بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ٨/١.

(٨) يعقوب هو: يعقوب بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وأمه جعدة بنت الأشعث بن قيس بن معدى
كرب الكندي. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٦. ؛ المقرئ، اتعاظ الحنفاء بأخبار
الأئمة الفاطميين الخلفاء، ٨/١.

(٩) القاسم هو: القاسم بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وأمها نفيلة وهي أم ولد، ولم يعقب، استشهد يوم
كربلاء، قتله عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدي، وكان غلامًا. ينظر: أبو فرج الأصبهاني، مقاتل الطالبين، ١/٩٣. ؛ الطبري،
تاريخ الطبري، ٥/٤٦٨. ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٦.

(١٠) أبو بكر هو: بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وأمها نفيلة وهي أم ولد، قتله عبد الله بن عقبة
الغنوي يوم كربلاء ولم يعقب. ينظر: أبو فرج الأصبهاني، مقاتل الطالبين، ١/٢٣. ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٥/٤٦٨. ؛ ابن
سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٦. ؛ البلاذري، جملة من أنساب الأشراف، ٣/٧٣.

(١١) طلحة الخير هو: طلحة بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله
بن عثمان التيمي، وكان طلحة الخير مطعما للطعام، ولم يعقب. ينظر: البغدادي، المنق في أخبار قريش، ١/٣٨٣. ؛ ابن
سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٦. ؛ البلاذري، جملة من أنساب الأشراف، ٣/٧٣.

(١٢) عبد الله هو: عبد الله بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وأمها نفيلة، وهي أم ولد، ولم يعقب، قتله
حرمة بن كاهل الأسدي بسهم يوم كربلاء، وله من العمر إحدى عشرة سنة. ينظر: أبو الفرج الأصبهاني، مقاتل الطالبين،
١/٩٣. ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٥/٤٦٨. ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ١/٢٢٦.

وعن الأسلمي أنه؛ عليّ الأكبر، وعليّ الأصغر، وجعفر، وعبد الله، والقاسم، وزيد، وعبد الرحمن، وإسماعيل، والحسين، وعقيل، والحسن، وفاطمة، وسكينة^(١)، وأمّ الحسن. واقتصر البلاذري في الأنساب^(٢) على ذكر: الحسن، وزيد، وحسين الأثرم^(٣)، وعبد الله^(٤)، الله^(٤)، وأبو بكر، وعبد الرحمن^(٥)، والقاسم، والحسن، وزيد، ومعمّر^(٦)، وعبد الله الأصغر^(٧)، وأحمد، وأحمد، وإسماعيل، والحسين^(٨)، وعقيل^(٩)، وأمّ الحسن.

وأما السيّد الحسين: فهو أبو عبد الله الحسين السبط، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع على الأصح، وكانت فاطمة قد علقت به بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة، وحنّكه، صلّى الله عليه

(١) سكينة هي: سكينة بنت الحسن السبط بن الإمام عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم، ينظر: سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ١٩٤/١.

(٢) ينظر: البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٥/٣.

(٣) حسين الأثرم هو: حسين بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم، والملقب بالأثرم، وقيل: انقرض ولد الحسين الأثرم، إلّا من قبل بناته، وأمه الظمياء وهي أم ولد، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمع الصحابة، الطبقة الخامسة، ٢٢٦/١. ؛ البلاذري، جملة من أنساب الأشراف، ٧٣/٣. ؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ١٩٤/١.

(٤) عبد الله هو: عبد الله بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم، له من الأولاد المعقبيين ستة، وأمه الظمياء وهي أم ولد. ينظر: البلاذري، جملة من أنساب الأشراف، ٧٣/٣. ؛ أبو بشر الرازي، الذرية الطاهرة النبوية، ٧٢/١. ؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ١٩٤/١.

(٥) عبد الرحمن هو: عبد الرحمن بن حسن السبط بن الإمام عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وأمه أم ولد، وهي الظمياء، ولا بقية له. ينظر: البلاذري، جملة من أنساب الأشراف، ٧٣/٣. ؛ أبو عبد الله الزبير، نسب قريش، ٥٠/٢. ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمع الصحابة، الطبقة الخامسة، ٢٢٦/١. ؛ المقرئ، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ٨/١.

(٦) عمرو هو: عمرو بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم، والصحيح أنه عمّر كما أورده الطبراني، وكانت أمه تقية، وهي أم ولد، ولم يقتل يوم كربلاء لصغر سنه، وقد انقرض أولاده. ينظر: ابن حبان، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ٥٥٨/٢. ؛ البلاذري، جملة من أنساب الأشراف، ٧٣/٣. ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمع الصحابة، الطبقة الخامسة، ٢٢٦/١.

(٧) عبد الله الأصغر هو: عبد الله بن الحسن السبط بن الإمام عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وأمه زينب بنت سبيع بن عبد عبد الله أخو جرير بن عبد الله البجلي. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمع الصحابة، الطبقة الخامسة، ٢٢٦/١. ؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ١٩٤/١.

(٨) الحسين هو: الحسين بن الحسن السبط بن الإمام عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وأمه أم ولد، وهي الظمياء، وقد انقرض عقبه. ينظر: أبو عبد الله الزبير، نسب قريش، ٥٠/٢. ؛ المقرئ، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ٨/١. ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، متمع الصحابة، الطبقة الخامسة، ٢٢٦/١.

(٩) عقيل هو: عقيل بن الحسن السبط بن الإمام عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم، ينظر: سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ١٩٤/١.

وسلم، بريقه، وأذن في أذنه، وتفل في فمه، ودعا له، وسماه حسيناً يوم السابع، وعق عنه^(١)، كان شجاعاً مقداماً، من حين كان طفلاً.

أخرج الحاكم أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: "الحسين مني وأنا من حسين، اللهم أحب من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط"^(٢)، وروي أنه قال: "من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، وفي رواية إلى سيد شباب أهل الجنة، فلينظر إلى الحسين بن علي"^(٣).

وفي رواية: "جلس في المسجد، فجاء الحسين يمشي حتى سقط في حجره، فجعل أصابعه في لحية رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ففتح صلى الله عليه وسلم فمه، فأدخل فاه في فيه، ثم قال: "اللهم إني أحبه، فأحبه وأحب من يحبه"^(٤). وفي رواية: "يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل التمرة"^(٥).

وكان ابن عمر جالساً في ظل الكعبة، إذ جاء الحسين، فقال: "هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم"^(٦).

وجاء رجل إلى الحسن يستعين به في حاجة، فوجده معتكفاً في خلوة، فاعتذر إليه، فذهب إلى أخيه الحسين، فاستعان به، ففرض حاجته، وقال: "لقضاء حاجة في الله أحب إلي من اعتكافي شهراً"^(٧).

ومن كلامه، رضي الله عنه: "إعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تمّلوا من تلك النعم، فتعود نفماً، (ق ١٢ / أ) واعلموا أن المعروف يُكسبُ حمداً، فلو رأيتم المعروف رجلاً، لرأيتموه رجلاً جميلاً يسر الناظرين، ولو رأيتم اللوم رجلاً، لرأيتموه رجلاً قبيح المنظر تنفر منه القلوب، وتعضُّ دونه الأبصار"^(٨).

(١) ينظر: المقرئ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ٣٦٣/٥.

(٢) ينظر: الحاكم، المستدرک علی الصحیحین، حدیث رقم (٤٨٢٠).

(٣) ينظر: أبو يعلى، المسند، حدیث رقم (١٨٧٤). ؛ أبو الحسن الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، حدیث رقم (١٥١١٠).

(٤) ينظر: الصالحی، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، ٧١/١١.

(٥) ينظر: ابن شاهين، الجزء الخامس من الأفراد، حدیث رقم (٨٨).

(٦) ينظر: ابن أبي شيبه، المصنف في الأحاديث والآثار، حدیث رقم (٣٠٦٥٠).

(٧) ينظر: ابن المبارك، الزهد والرفائق، حدیث رقم (٧٤٦).

(٨) ينظر: الصالحی، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ٧٨/١١.

كانت إقامته^(١)، رضي الله عنه، بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة، فشهد معه مشاهدته، وبقي معه إلى أن قتل، ثمّ مع أخيه إلى أن انفصل، فرجع إلى المدينة، واستمرّ بها حتى مات معاوية، فأخرج إليه يزيد^(٢) مَنْ يأخذ بيعته، فامتنع، وخرج إلى مكة، فأنت إليه كتب أهل العراق بأنهم بايعوه بعد موت معاوية، فأشار إليه ابن الزبير^(٣) بالخروج، وابن عباس^(٤) وابن عمر^(٥) بعدمه، فأرسل إليهم إليهم ابن عمّه مسلم بن عقيل^(٦) فأخذ بيعتهم، وأرسل إليه يستقدمه، فخرج الحسين من مكة قاصداً العراق، ولم يعلم بخروجه ابن عمر، فخرج خلفه، فأدركه على ميلين من مكّة، فقال: ارجع، فأبى، فقال: إنّي محدّثك حديثاً؛ إنّ جبريل أتى النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم، فخيّره بين الدنيا والآخرة، فاختر الآخرة، وإنّك بضعة منه، والله لا يليها أحد منكم، فقال: إنّ معي حملين من كتب أهل العراق ببيعتهم، فقال: ما تصنع بقوم قتلوا أباك، وخذلوا أخاك، فأبى إلا المضيّ، فاعتقه وبكى، وقال: استودعتك الله من قتيل^(٧).

ثم سافر، فكان ابن عمر يقول: غلبنا الحسين بالخروج، ومنعه -أيضاً- عن الخروج جماعة من وجوه الصحابة، فلم يطع أحداً منهم^(٨).

(١) إقامة الحسين وطلبه للخلافة : ينظر: ابن حبان، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ٥٥٥/٢-٥٥٩. ، ابن كثير، البداية والنهاية، ١٦١-١٨٥/٨.

(٢) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان هو: أبو خالد الأموي ولد سنة خمس أو ست وعشرين ومات سنة ستين أو أربع وستين هجري، كان ضخماً كثير اللحم، كثير الشعر، وأمه ميسون بنت بحدل الكلبيّة. ينظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء، ١٥٧/١.

(٣) عبد الله هو: عبد الله بن الزبير بن العوام أبو خبيب، القرشي الأسدّي أول مولود في المدينة بعد الهجرة، وأمه أسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنهم، ذات النطاقين، بويع له بالخلافة سنة (٦٤) هجرية، وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة انتهت بقتله وصلبه، رضي الله عنه، سنة (٧٣) هجرية. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٧١/٣.

(٤) عبد الله هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، يكنى أبا العباس، وهو حبر الأمة، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين. وبنو عبد المطلب في الشعب، وذلك قبل هجرة النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم، إلى المدينة. ينظر: البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٢٧/٤.

(٥) عبد الله هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى، ويكنى أبا عبد الرحمن، مات بمكة، ودفن في مقبرة المهاجرين بذي طوى سنة أربع وسبعين، عن عمر يناهز أربع وثمانين سنة، وقيل سبعمائة وثمانين. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٨٤/١.

(٦) مسلم هو: مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم: تابعي، من ذوي الرأي والعلم والشجاعة. كان مقيماً بمكة، وانتدبه الحسين (السيبط) ليتعرف له حال أهل الكوفة حين وردت عليه كتبهم، توفي سنة (٥١) وقيل (٦٠هـ). ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ٥٣٨/٢. ؛ الأعلام، الزركلي، ٢٢٢/٧.

(٧) ينظر: ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي، حديث رقم (٢٤٠٩). ، المناوي، الطبقات الكبرى، ١٤٣/١-١٤٤.

(٨) ينظر: المناوي، الطبقات الكبرى، ١٤٤/١.

فعلم يزيد بخروج الحسين، فأرسل إلى عبيد الله بن زياد^(١)، واليه على الكوفة، يأمره بطلب مسلم وقتله، فظفر به وقتله^(٢)، ولم يبلغ حسينا ذلك حتى صار بينه وبين القادسية^(٣) ثلاثة أميال، ولقي الحر بن يزيد التميمي^(٤) فقال له: "ارجع فإنني لم أدع لك خلفي خيرا، وأخبره الخبر"^(٥)، ولقي الفرزدق^(٦) فسأله، فسأله، فقال: قلوب الناس معك، وسيوفهم مع بني أمية، والقضاء ينزل من السماء، فهم أن يرجع، وكان معه أخوة مسلم، فقالوا: لا نرجع حتى نصيب بثأره أو نقتل، فساروا.

وكان ابن زياد جهز أربعة آلاف، وقيل عشرين ألفا لملاقاته، فوافوه بكريلاء، فنزل ومعه خمسة وأربعون فارسا، ونحو مائة راجل، ولقيه الجيش وأميرهم عمر بن سعد بن أبي وقاص، وكان ابن زياد ولّاه الري^(٧)، وكتب له به، أن حارب الحسين وارجع، فلما التقيا وأرهبه السلاح، قال له الحسين: اختر مني إحدى ثلاث؛ إما أن (ق ١٢ / ب) ألحق بشعر من الثغور، وإما أن أرجع إلى المدينة، وإما أن أضع يدي في يد ابن معاوية، فقبل ذلك عمرو منه، وكتب به إلى ابن زياد، فكتب إليه: لا أقبل منه حتى يضع يده في يدي، فامتنع الحسين، فتأهبوا لقتاله؛ وكان أكثر مقاتليه الكاتيين والمبايعين له^(٨).

فلما أيقن أنهم قاتلوه قام في أصحابه خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "قد نزل من الأمر ما ترون، وإن الدنيا تغيرت، وتتكرت، وأدبر معروفها، وانشمرت حتى لم يبق منها إلا كصباية

(١) عبيد الله هو: عبيد الله بن زياد بن أبيه أمير العراق، أبو حفص، أمه مرجانة من بنات ملوك الفرس ولي البصرة سنة خمس وخمسين، وله اثنتان وعشرون سنة، قتل يوم عاشوراء سنة سبع وستين. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥٠٨/٤.

(٢) ينظر: المناوي، الطبقات الكبرى، ١/١٤٤.

(٣) القادسية هي: بليدة بقرب الكوفة على سابلة الحجاج. ينظر: زكريا القزويني، اثار البلاد وأخبار العباد، ١/٢٣٩.

(٤) الحر هو: الحر بن يزيد التميمي اليربوعي: قائد، من أشرف تميم. أرسله الحصين بن نمير التميمي في ألف فارس من القادسية، لاعتراض الحسين في قصده الكوفة، فالتقى به. ولما أقبلت خيل الكوفة، تريد قتل الحسين وأصحابه، أبى الحر أن يكون فيهم، فانصرف إلى الحسين، فقاتل بين يديه قتالا عجبيا حتى قتل. ينظر: الزركلي، الأعلام، ١٧٢/٢.

(٥) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٥/٣٨٩.

(٦) الفرزدق هو: همام بن غالب بن صعصعة، ويكنى أبا فراس، كان قصيرا غليظا فشبّه بالفرزدقة، وكان سبب قوله الشعر في بدايته، أن الأشهب بن ربيعة النهشلي كان يهجو غالبا أباه. ينظر: البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ١٢/٦٥.

(٧) الري هي: منطقة معروفة، تنسب إلى الجبل، وليست منه. وهي أقرب إلى خراسان، وهي كثيرة الكنوز لأن أهلها كانوا يبنون بيوتهم في داخل الأرض. ينظر: ابو عبيد الأندلسي، معجم ما استعجم، ٢/٦٩٠.

(٨) جاء في تذكرة خواص الأمة، لسبط ابن الجوزي، أن الرواية فيها نظر وبعضها منكر. ينظر: سبط ابن الجوزي، تذكرة خواص خواص الأمة، ١/٢٢٣-٢٢٤.؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٥/٣٨٩-٣٩٠.

الإناء، وإلا خَسِيسُ عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحقَّ لا يُعمل به، والباطل لا يُتَّناهى عنه لِيُرْغَبَ في لقاء الله، وإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا جرماً" (١).

"فقاتلوه إلى أن قتل، وذلك يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكربلاء من أرض العراق ما بين الحلة والكوفة، قتله سنان بن أنس النخعي، وقيل: غيره، وقتل يومئذ مع الحسين من أهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً كما قيل" (٢).

ولمَّا قتل جزوا رأسه، وأتوا به إلى ابن زياد، فأرسله ومنَّ معه من أهل بيته إلى يزيد، ومنهم علي بن الحسين، وعمته زينب، فسُرَّ سروراً كثيراً، وأوقفهم موقف السبِّيِّ، وأهانهم، وصار يضرب الرأس الشريف بقضيب كان معه، ويقول: لقيت بغيك يا حسين، وبالغ في الفرح، ثم ندم؛ لمَّا مَقَّنَهُ المسلمون على ذلك، وأبغضه العالم" (٣).

وفي هذه القصة تصديق لقوله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، "إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَتْلًا وَتَشْرِيدًا، وَإِنَّ أَشَدَّ قَوْمٍ بَغْضًا بَنُو أُمِّيَّةٍ وَبَنُو مَخْرُومٍ" (٤)، وما ذُكِرَ من أن الضارب لرأس الحسين بالقضيب يزيد، هو ما في طبقات المناوي، "لكن نقل في الصواعق أنه ابن زياد، وأنه كان عنده أنس، فبكى، وقال: كان أشبههم برسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وروي أنه كان عنده زيد بن أرقم" (٥)، فقال له: ارفع قضيبك، فوالله ل طالما رأيت رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُقْبَلُ ما بين هاتين الشفتين، وبكى، فأغلظ له ابن زياد القول، فأغلظ له زيد الجواب" (٦).

وكان بالمجلس رسول قيصر، فقال مُتَعَجِّبًا: "إِنَّ عِنْدَنَا فِي خَزَانَةِ فِي دَيْرٍ حَافِرٍ حِمَارٍ عَيْسَى، وَنَحْنُ نَحِجُّ إِلَيْهِ كُلَّ عَامٍ مِنَ الْأَقْطَارِ، وَنَعِظَّمُهُ كَمَا تُعِظَّمُونَ كَعِبَتِكُمْ، فَأَشْهَدُ أَنْكُمْ عَلَى بَاطِلٍ" (٧). ويمكن الجمع بأن هذا الفعل وقع أولاً من ابن زياد، ثم وقع ثانياً (ق ١٣ / أ) من يزيد.

وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة، وقضى الله أن قُتِلَ عبيد الله بن زياد هو

(١) ينظر: أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٣٩/٢.

(٢) ينظر: سبط ابن الجوزي، تذكرة خواص الأمة، ٢٢٦/١.

(٣) ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ٢٤/٢.

(٤) ينظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين، حديث رقم (٨٥٠٠).

(٥) زيد هو: زيد ابن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي من بني الحارث بن الخزرج، اختلف في كنيته اختلافاً كثيراً فقيل:

أبو عمرو، وقيل غيره. ينظر: عمر بن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ٣٩٧٣/٩.

(٦) ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة، ٥٧٧/٢-٥٧٨. أبو حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال، ٢٦٠/١.

(٧) ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة، ٥٨٠/٢.

وأصحابه يوم عاشوراء سنة سبع وستين، جهَّز إليه المختار بن أبي عبيد^(١) جيشاً، فقتله إبراهيم بن الأَشتر^(٢) في الحرب، وبعث برأسه إلى المختار، وبعث به المختار إلى ابن الزبير، فبعثه ابن الزبير إلى علي بن الحسين.

وروى الترمذي: "أنَّه لَمَّا جِيَءَ برأسه ونصب في المسجد مع رؤوس أصحابه، جاءت حيَّة، فتخللت الرؤوس حتى دخلت في منخره، فمكثت هنيهة، ثم خرجت، فعلت ذلك مرَّتين أو ثلاثاً"^(٣)، وكان نصبها في محل نصب رأس الحسين.

وقد ورد ومن طرق عديدة: "أنَّ جبريل أخبر النبيَّ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، بأنَّ الحسين يقتل، وأراه الأرض التي يقتل بها، فأخرج له من يده تربة حمراء، وقيل بأرض الطف"^(٤)، وقيل بشاطئ الفرات"^(٥)، ولا تعارض لتقاربها ويروى: "أنَّ قاتل الحسين لَمَّا قتله وأتى إلى ابن زياد قال:

[البحر الرجز]

أوقر ركابي فضَّةً وذهب

إني قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أمَّا وأبًا

وخيرهم إذ يذكرون نسبا

فغضب ابن زياد وقال: إذا علمت ذلك فلم قتلته؟ والله لا نلت منِّي خيرًا ولألحقنك به، ثم ضرب عنقه"^(٦).

وفي رواية: "أوحى الله إلى محمَّدٍ، عليه السَّلَام، إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفًا، وإني

قاتل بابين بنتك سبعين ألفًا وسبعين ألفًا"^(٧). وفي رواية: "قاتل الحسين في تابوتٍ من نار عليه نصف

(١) المختار هو: المختار بن أبي عبيد، مسعود بن عمرو أبا إسحاق، وهو أخو صفية زوجة عبد الله بن عمر بن الخطاب، خرج طالبا بدم الحسين رضي الله عنه. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٦/٦٧.

(٢) إبراهيم هو: إبراهيم بن الأشتر، مالك بن الحارث النخعي الكوفي، كان أبوه من كبار أمراء علي، وكان إبراهيم من الأمراء المشهورين بالشجاعة والرأي، وله شرف وسيادة، وهو الذي قتل عبيد الله بن زياد يوم الخازر، ثم كان مع مصعب بن الزبير، فكان من أكبر أمرائه، وقتل معه سنة اثنتين وسبعين للهجرة. ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣/٧٧٩.

(٣) ينظر: الترمذي، سنن الترمذي، حديث رقم (٣٧٨٠).

(٤) الطَّفُّ هو: في اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق. والطَّفُّ: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية، فيها كان مقتل الحسين بن علي، رضي الله عنه، وهناك الموضع المعروف بكريلاء، الذي قتل فيه الحسين بن علي رضي الله عنه. ينظر: أبو عبد الله البكري، معجم ما استعجم، ٣/٨٩١.

(٥) ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم (٢٨٢١). ؛ الحاكم، المستدرک، حديث رقم (٨٢٠٢).

(٦) ينظر: عبد الحي الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ١/٢٧٥.

(٧) ينظر: الحاكم، المستدرک، حديث رقم (٣١٤٧)، وحديث رقم (٤١٥٢)، وحديث رقم (٤٨٢٢).

عذاب أهل النار" (١).

وروي: "أول مَنْ يُبَدَّل سنتي، رجل من بني أمية، يقال له يزيد" (٢). وقد قال الإمام أحمد بكفره، وناهيك به ورعًا وعلماً، ووافقه على ذلك جماعة، كابن الجوزي وغيره (٣)، وأمّا فسقه فأجمعوا عليه، "وقد أجاز قوم من العلماء، لَعْنَهُ (٤) ، بخصوص اسمه" (٥) .

قال ابن الجوزي: صنّف القاضي أبو يعلى كتابًا في بيان مَنْ يستحق اللّعة، وذكر منهم يزيد. وذهب آخرون إلى عدم الجواز. قلت: والحقّ مع الأولين، وأمّا لعنه بلا تسمية فمتفق عليه، كما يجوز لعن شارب الخمر، وآكل الربا، ونحوهما اجمالاً (٦).

ورد عن ابن عمر: أنّ رجلاً سأله عن دَمّ البعوض طاهر أو لا، وقيل: سأله عن المُحْرِم بالحج يقتل الذباب (ق ١٣ / ب) ماذا يلزمه إذا قتله؟ قال له: ممّن أنت، فقال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دَمّ البعوض مع حقارته، وقد أفرطوا وقتلوا ابن نبيهم مع جلالتهم، وقد سمعت رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، يقول: "الحسنان ريحانتي من الدنيا" (٧).

وقال ابن عباس: " رأيت رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، في المنام نصف النهار، أشعث أغبر بيده قارورة فيها دمّ، قلت: يا رسول الله ما هذا؟، قال: دمّ الحسين وصحبه أرفعه إلى الله، فجاء الخبر بعد أيام أنّه قُتِل في ذلك اليوم" (٨)، وفي تلك الساعة.

وسمعت الجن تتوح عليه، وكُسفت الشمس؛ وقت كَسَفه بدت الكواكب نصف النهار (٩)، واحمرّت آفاق السماء ستة أشهر يُرى فيها كالدّم، وقد قيل إنّ الحمرة التي في الشفق من آثار ذلك، وإنّها لم تكن قبل، ومكثت الشمس سبعة أيّام تُرى على الحيّطان كالملاحف المعصّفة، وقيل: إنّه لم

(١) ينظر: السخاوي، المقاصد الحسنة، حديث رقم (٧٥٣).

(٢) ورد لفظ: "أول مَنْ يغير سنتي رجل من بني أمية". ينظر: ابن أبي عاصم، الأوائل، حديث رقم (٦٣).

(٣) ينظر: زين الدين الحنبلي، نيل طبقات الحنابلة، ٢/٣٤٨-٣٥٠. ؛ الهيثمي، الفتاوى الحديثية، ص ١٩٣-١٩٤.

(٤) في الأصل: كتبت على الهامش الأيمن من الصفحة (١٣/أ) كلمة قف على الخلاف من جواز لعن يزيد بن معاوية.

(٥) ينظر: الحلبي، السيرة الحلبية، ٢/١٢٠.

(٦) ينظر: المناوي، فيض القدير، ٦/٢٤.

(٧) ورد بلفظ: "هما ريحانتي من الدنيا". ينظر: البخاري، الجامع المسند الصحيح، حديث رقم (٣٧٥٣)، وحديث رقم (٥٩٩٤).

(٨) ينظر: أحمد، المسند، حديث رقم (٢١٦٥)، وحديث رقم (٢٥٥٣).

(٩) ينظر: المناوي، فيض القدير، ٦/٢٣.

يقلب حجر ببيت المقدس يومئذ إلا وجد تحته دمٌ عبيط^(١). ونحروا ناقة في عسكرهم فصاروا يرون في لحمها مثل النيران ، وطبخوها فصارت كالعقم^(٢).

وعن الزهري: لم يبق أحد ممن حضر قتل الحسين إلا عوقب في الدنيا قبل الآخرة، إمّا بالقتل، أو سواد الوجه، أو تغيير الخلقة، أو زوال الملك في مدة يسيرة، وقيل: " إنَّ شخصًا حضر قتلَه فعمي فسئل عن سببه، فقال: رأيت رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حاسرًا عن ذراعيه، وبيده سيف، وبيده نطع^(٣)، وعليه عشرة ممن قتلَ الحسين؛ مذبحين، ثم لعنني وسبني، ثم أكلني بمرودٍ من دمِّ الحسين، فأصبحت أعمى^(٤)."

وفي رواية: " إنَّ شخصًا علَّق رأس الحسين في ليب^(٥) فرسه، فرؤي بعد أيام وجهه أشدُّ سوادًا سوادًا من القار، ومات على أقبح حالة^(٦)، ويقال: إنَّ رجلاً أنكر ذلك وقال بضده، فوثبت النار في جسده، فأحرقتة.

وروي عن الأعمش^(٧): "أنَّه حين حمل رأسه سمع رجل يقرأ سورة الكهف إلى قوله ﴿أم حسبت﴾^(٨) الآية، فنطق الرأس فتلى أعجب من ذلك^(٩)، ثم إنَّ ابن معاوية أمر بردَّ أهله إلى المدينة.

واختلفوا في رأس الحسين بعد مسيره إلى الشام^(١٠)، إلى أين سار، وفي أيِّ موضع استقر، فذهبت طائفة إلى أن يزيد أمر أن يطاف برأسه في البلاد، (ق ١٤ / أ) فطيف به حتى انتهى إلى عسقلان^(١١)، فدفنها أميرها به، فلما غلب الإفرنج على عسقلان، افتداه منهم الصالح طلائع بن

(١) دم عبيط أي: دم طري لم يتغيّر . ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عبط.

(٢) ينظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء، ١/١٥٧.

(٣) نطع: النطع هو: ما يتخذ من الجلد كالحصير أو البساط. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نطع.

(٤) ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة، ٢/٥٧٢.

(٥) ليب: ليب الشيء هو: خالسه وأفضله. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ليب.

(٦) ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة، ٢/٥٧٢.

(٧) الأعمش هو: سليمان بن مهران ويكنى أبا محمد الأسدي مولى بني كاهل، ولد سنة ثمان وخمسين، ومات سنة سبع وأربعين ومائة. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/٣٤٣.

(٨) الكهف، ٩/١٨.

(٩) ينظر: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ٦٠/٣٧٠.

(١٠) في الأصل: كتب في الهامش الأيسر من الصفحة (١٣/ب) عبارة: "قف على الخلاف في موضع رأس الحسين، رضي الله عنه".

(١١) عسقلان هي: مدينة على ضفة البحر على تلة، وهي من أجمل مدن الساحل وليس لها ميناء، وبينها وبين غزّة اثنا عشر ميلا، وبينها وبين الرملة ثمانية عشر ميلا . ينظر: الحسن العريزي، المسالك والممالك، ١/١٠٠.

رزيك^(١) وزير الفاطميين بمال جزيل، قيل أربعون ألف دينار، ومشى إلى لقائه من عدة مراحل، ووضعه في كيس حرير أخضر، على كرسيٍّ من خشب الأبنوس، وفرش تحته المسك والطيب، وبنى عليه المشهد الحسيني المعروف بالقاهرة قريباً من خان الخليلي^(٢).

وقيل^(٣): دفن بالبقيع عند قبر أمه وأخيه الحسن، وهو مذهب ابن بكار^(٤)، والعلاء الهمداني^(٥) وغيرهما، وذهب للإمامية^(٦) إلى أنه أُعيد إلى الجثة ودفن بكربلاد بعد أربعين يوماً من القتل.

واعتمد القرطبي^(٧) الثاني، والذي عليه طائفة من الصوفية^(٨)، وأرباب الكشف والشهود، أنه حصل له اطلاع على أنه دُفن مع الجثة بكربلاد، ثم ظهر الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري؛ لأنَّ حكم الحال بالبرزخ حكم الإنسان الذي تدلى في تيارٍ جارٍ فيطْفُ بعد ذلك في مكان آخر.

قلت: الذي تواتر من أهل الكشف: أنه في مشهده القاهري بلا شك؛ لوجود هذه الروحانية والأنوار التي تبهر العقول، ومما يدل لذلك: ما ذكره سيدي عبد الوهاب الشعراني^(٩)

(١) طلائع هو: طلائع بن رزّيك: (٤٩٥ ، ٥٥٦ هـ)، الملقب بالملك الصالح، أبي الغارات: وزير عصامي، يعد من الملوك، أصله من الشيعة الإمامية في العراق. قدم مصر فولّي وزارة الخليفة الفائز (الفاطمي) سنة (٥٤٩ هـ)، واستقل بأمر الدولة، ونعت بالملك الصالح، فارس المسلمين، نصير الدين. ينظر: الزركلي، الأعلام، ٢٢٨/٣.

(٢) ينظر: الشعراني، لطائف المنن والأخلاق، ص ٤٧٨. ، محمد زكي، مرآة أهل البيت في القاهرة، ص ٤١-٥٤.

(٣) ينظر: المناوي، الطبقات الكبرى، ١/١٤٨-١٨٩.

(٤) ابن بكار هو: مُحَمَّد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي قاضي دمشق، (ت ٢١٦ هـ). ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٨٥/٢.

(٥) محمد هو: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، مشهور بكنيته، ثقة حافظ من الطبقة العاشرة، مات سنة سبع وأربعين وهو ابن ابن سبع وثمانين سنة. ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ٥٠٠/٢.

(٦) الإمامية هم: القائلون بإمامة علي، رضي الله عنه، بعد النبي، عليه السلام؛ ناصا ظاهرا، وتعيينا صادقا، من غير تعريض بالوصف بل إشارة إليه بالعين وقد أطلق عليهم الإمامية لأنهم جعلوا من الإمامة القضية الأساسية التي تشغله. ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ١/١٦٢.

(٧) ينظر: المناوي، الطبقات الكبرى، ١/١٤٩.

(٨) الصوفية من التصوف وهو: اسم يطلق على جماعة من أهل السنة، والتصوف هو: الدخول في كلّ خلق سنّي، والخروج من كلّ خلق دنّي. ينظر: الغزالي، إحياء علوم الدين (عوارف المعارف)، ٥/٦٢.

(٩) عبد الوهاب الشعراني، عاش ما بين (٨٩٨ ، ٩٧٣ هـ) ، وهو: عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني، الشافعي، فقيه، أصولي، محدث، صوفي، مشارك في أنواع من العلوم، ولد في قلقشندة بمصر، سنة (٨٩٨ هـ)، ونشأ بساقية أبي شعرة، من قرى المنوفية، وتوفي بالقاهرة سنة (٩٧٣ هـ). ينظر: عمر كحالة، معجم المؤلفين، ٦/٢١٨.

قال: جئت يوماً مع سيدي أحمد الحنفي^(١)، وكان ممن دَلَّ الله، نزور الحسين، فنام أحمد الحنفي، فرأى فرأى رجلاً خارجاً من الضريح الشريف إلى النبيّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو تجاه القبر، فقال: ما هذان الرجلان؟، فقال: أحمد الحنفي والشّعرايَّيَّ جاء يزوران، فقال: تقبَّل اللهُ منهما، فانتبه أحمد الحنفي من نومه، وأخبرني بما رأى، وممَّا يُحكى: أنَّ رجلاً كان خادم الكسوة، وكان قد عميَّ، ومكث مدة طويلاً يتوسل بالحسين في شفائه، فجاء ذات يوم فنام، فرأى الحسين يقول للنبيّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هذا الرجل يشتكى بعينيهِ، فقال: كحلّه يا عليّ، فكحلّه فشفِيَ.

وممَّا يحكى: أنَّ أبا المواهب التونسي^(٢) كان بالجامع الأزهر يوماً مع أصحابه، فقام يهرول من بينهم وذهب إلى المشهد، فتبعه رجل، فوقف يدعو والرجل من خلفه يدعو، ثم رجع فأخبره بأنّه تبعه، فقال: استجاب الله دعائك، كان القطب يزوره في ذلك الوقت.

ويقول: إنّه يزوره كلّ يوم، وقيل: كل ثلاثاً، حتى اتفق لبعض الصالحين أنّه كان يعتاد السلام عليه والردّ منه، فلم يردّ عليه يوماً، فعاتبه بعد فقال: إني (ق ١٤ / ب) كنت مشغولاً بجدي.

ورزق الحسين من الأولاد خمسة^(٣): عليّ الأكبر^(٤) وعليّ الأصغر^(٥) وله العقب، وجعفر^(٦)

وجعفر^(٦)

(١) أحمد الحنفي السرهندي هو: الشيخ العالم الفقيه، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، درس وأفاد مدة عمره، وصار المرجع والمقصد في الإفتاء، مات سنة ست وثمانين وتسعمائة. ينظر: عبد الحيّ الطالب، نزّهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ٣٠٨/٤.

(٢) أبو المواهب التونسي هو: محمد بن أحمد، الشيخ الإمام، المدقق الصالح الشاذلي، نزيل مصر، ولد سنة (٨٢٠هـ)، توفي الشيخ أبو المواهب بالقاهرة سنة (٨٨٢ هـ)، ودفن بترية الشاذليّة بالقرافة رحمه الله تعالى. ينظر: نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ٢٩/١.

(٣) ينظر: البيهقي، دلائل النبوة، ٢٨٣/٧؛ الزبير، نسب قريش، ٥٧/٢؛ المناوي، الطبقات الكبرى، ١٥٠/١.

(٤) عليّ الأكبر هو: عليّ بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، وأمّه ليلى بنت أبي مرة بن عروة الثقفي، وكان أول قتيّل من بني أبي طالب يوم كربلاء. ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٤٤٦/٥.

(٥) عليّ الأصغر هو: عليّ بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، الملقب بزَيْن العابدين، وأمّه أم ولد اسمها غزالة، وكان يسمى بعليّ الأوسط، وما منع من قتله إلا أنه كان مريضاً، وقد أعقب عليّ الأصغر: الحسن بن علي، ودرج، والحسين الأكبر، ودرج، ومحمد أبا جعفر الفقيه، وعبد الله، وأمهم أم عبد الله بنت الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، وعمر، وزيدا المقتول بالكوفة، قتله يوسف بن عمر الثقفي في خلافة هشام بن عبد الملك وصلبه، وعلي بن علي، وخديجة وأمهم أم ولد، وحسينا الأصغر بن علي وأم علي بنت علي، وهي عليّة، وأمهما أم ولد، وكلثم بنت علي، وسليمان لا عقب له، ومليكة لأمهات أولاد، والقاسم، وأم الحسن، وهي حسنة، وأم الحسين، وفاطمة لأمهات أولاد. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢١١/٥؛ البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ١٤٦/٣.

(٦) جعفر هو: جعفر بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، لا عقب له، وأمّه السلافة وهي قضاعية، ينظر: سبط ابن الجوزي، تذكرة خواص الأمة، ص ٢٤٩.

وفاطمة، وسكينة^(١)، المدفونة بالمرآغة^(٢) بقرب نفيسة. ذكره المناوي والشعراني^(٣)، وزاد أن علياً الأصغر هو زين العابدين.

وقال الشيخ كمال الدين بن طلحة^(٤): كان للحسين من الأولاد الذكور ستة، ومن الأناث ثلاث. فأما الذكور: فعليّ الأكبر، وعليّ الأوسط^(٥)، وهو زين العابدين، وعليّ الأصغر، ومحمد^(٦)، وعبد الله^(٧)، الله^(٧)، وجعفر.

فأمّا عليّ الأكبر؛ فإنّه قاتل بين يديّ أبيه حتى قتل، وأمّا عليّ الأصغر؛ فجاءه سهم وهو طفل فقتله بكريلاء، وأمّا عليّ الأوسط؛ فكان مريضاً بكريلاء، ورجع مريضاً إلى مكّة، وأمّا عبد الله؛ فقتل مع أبيه شهيداً أيضاً، وجعفر؛ مات في حياة أبيه، وأمّا البنات: فزينب^(٨)، وفاطمة^(٩)، وسكينة^(١٠). وسكينة^(١٠). أهد. وهكذا ذكره غيره أيضاً والله أعلم .

(١) في الأصل: كتب عل الهامش الأيسر من الصفحة (١٤/ب)، عبارة "قف على مشهد السيدة سكينة بنت الإمام الحسين".
(٢) المرآغة هي: موقع من أرض مصر، وهي بلد صغير غربي النيل يسمى المرآغة، به نخل وقصب سكر وزراعات ويساتين.
ينظر: الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ١٢٥/١.

(٣) ينظر: الشعراني، الطبقات الكبرى، ٣٤/١.

(٤) كمال الدين هو: العلامة الأوحدي، أبو سالم محمد بن طلحة القرشي، الشافعي، ولد: سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة، توفي بحلب، في رجب، سنة اثنتين وخمسين وست مائة. ينظر: سير أعلام النبلاء، ج ٢٣/٢٩٣.

(٥) علي الأوسط، وهو: الذي أعقب، وأمه أم ولد تسمى سلافة، والمشهور أنه عليه السلام، هو عليّ الأصغر، وأمه من بنات كسرى تسمى «شهر بانوية»، وعليّ الأصغر استشهد رضيحاً في وقعة كربلاء. ينظر: البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج ٣/١٤٦.

(٦) وقع ذكره في ترجمة أحمد بن علي الترمذي السيد الشريف العفيف أحمد بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن بن موسى بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسين السبط - على جده وعليه السلام - كان من السادة. ينظر: عبد الحيّ الطالبي، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ٨٥/١.

(٧) عبد الله هو: بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، المعروف بعبد الله الرضيع أو عليّ الأصغر، ولد في شهر رجب عام ٦٠ للهجرة، واستشهد مع والده وإخوانه في عاشوراء، وعمره حوالي ستة أشهر يوم كربلاء بسهم من حرملة بن كاهل الأسدي الكوفي حسب روايات الشيعة و السنة ودفن على صدر والده في كربلاء. ينظر: محمد أبو العرب، المحن، ص ١٥٤.

(٨) زينب هي: بنت الحسين السبط بن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، قدمت دمشق مع عمال أبيها بعد قتله. ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٦٨/٦٩.

(٩) فاطمة هي: بنت الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، أمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله، تزوجها الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فولدت له عبد الله، ثم مات عنها، فتزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ١٨٢/٧. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣/٣٧٤.

(١٠) سكينة هي: بنت الحسين السبط، بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، واسمها: آمنه، وقيل: أميمة. وسكينة لقب عرفت به، وأمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس الكلبية. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ١٧٥/٧.

تتمة:

وقع لزيد^(١) بن علي بن الحسين كما وقع لجده، قتلَه هشام بن عبد الملك^(٢)، وكان كثيرًا ما يعظه، وبينها، ويضيّق عليه عليّ وفق الحقّ، فكره منه ذلك، فلمّا قتله حرقه وذّراه في الهواء، ففعل به السفّاح^(٣) كذلك، وقتل زوجته جزاءً وفاقاً.

يُحكى أنّ زيد بن موسى الكاظم كان جالساً مع المأمون^(٤)، فقال له: سمعت أنّ عليّاً قسّم الجنة والنار^(٥)، فقال له: نعم، وذكر له حديثاً بسنده، ومعناه؛ يقول يوم القيامة للجنة: هذا لي وهذا لك، وللنار كذلك. "وقد وقع بين عليّ الرضا^(٦) بن موسى الكاظم^(٧)، وبين المأمون ما وقع، فظفر به الرضا، وأراد البطش به، فأرسل إلى أخيه زيد، فكتب له: نحن بيت النبوة لا يليق بنا ذلك، وصار يعظه إلى أن أطلقه^(٨). والله أعلم.

(١) زيد بن علي بن الحسين هو: أبو الحسن زيد بن عليّ، زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وُلد بالمدينة عام (٧٩هـ = ٦٩٨م)، وخرج زيد على هشام بن عبد الملك، واستشهد زيد في المعركة عام (١٢٢هـ = ٧٤٠م)، وله من العمر (٤٤) سنة. ينظر: صلاح الدين، قوات الوفيات، ٣٥/٢-٣٨.

(٢) هشام هو: هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، الأمويّ الدمشقيّ، أمير المؤمنين، وأمه أم هشام بنت هشام بن إسماعيل المخزومي، وكانت وفاة بالرصافة يوم الأربعاء لست بقين من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة، وهو ابن بضع وخمسين سنة، وقيل إنّه جاوز الستين. ينظر، ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٨٦/٩.

(٣) السفّاح هو: عبد الله، ابن محمد بن علي السجّاد ابن عبد الله الحبر بن العباس بن عبد المطلب أمير المؤمنين، وأمه ربيعة، ويقال ربيعة، بنت عبيد الله الحارثي، كان مولد السفّاح بالحريمة من أرض الشراة من البلقاء بالأردن، توفي بالجدري بالأندلس سنة ست وثلاثين ومائة، وكان عمره إحدى وثلاثين سنة. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ٦٣/١٠.

(٤) أمير المؤمنين المأمون هو: أبو العباس، عبد الله بن هارون الرشيد، وأبو العباس كنيته كناه بها أبوه، فلما وليّ الخلافة بعد موت أبيه عام (٢١١ - ٢٢٠ هـ) تكلّى بأبي جعفر، وأمه أم ولد كانت طبّاحة واسمها «مراجل»، ولد سنة ١٧٠هـ ومات سنة ٢١٨هـ. ينظر: ابن عسّاك، تاريخ مدينة دمشق، ٢٨٢/٣٣. ؛ ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص ٩٦.

(٥) ينظر: أبو يعلى، طبقات الحنابلة، ٣٢٠/١.

(٦) علي الرضا هو: الإمام أبو الحسن عليّ بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط، مات سنة ثلاث ومائتين هجري، عن خمسين سنة بطوس، من سم سقاه إياه المأمون، ومشهده مقصود بالزيارة، رحمه الله. ينظر: ابن حبان، الثقات، ٤٥٦/٨. ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣٨/١٤-١٤١.

(٧) موسى الكاظم (١٢٨ - ١٨٣ هـ) هو: أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٣٠٨/٥.

(٨) وجدت الرواية بلفظ مغاير، وأظن أن رواية الأجهوري في المخطوط أصوب، وذلك لما ترتب عليه فعل المأمون من دس السمّ للرضا. والرواية الثانية هي ذكر أن زيد بن موسى الكاظم خرج على المأمون، فظفر به فبعث به لأخيه علي الرضى، فوبخه الرضى وقال له: يا زيد، ما أنت قائل لرسول الله إذا سفكت الدماء، وأخذت السبل، وأخذت المال من غير حله؟! غرك أنه قال: (إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار)؟! ينظر: زين الدين المناوي، اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل، ص ٦٠.

وأماً السيدة زينب^(١)، فهي بنت الإمام عليّ بن أبي طالب، كرم الله وجهه، شقيقة الحسين، زوجة ابن عمّها عبد الله الجواد^(٢)، تُلقَّب بلقب أبيه جعفر الطيّار، ذي الجناحين، ابن أبي طالب. ذكر ابن الأنباري، رحمه الله^(٣): لَمَّا قُتِلَ أَخُوها الحسين، أُخْرِجَتْ رَأْسُها من الخباء، وأنشدت وأنشدت رافعة صوتها: ^(٤)

[البحر البسيط]

ماذا تقولون إن قال النبيّ لكم
 ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
 بعترتي وبأهلي بعد فرقتكم
 منهم أسارى ومنهم خضبوا بدمي
 ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم
 أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

قال الشعراني^(٥): أخبرني سيدي عليّ الخواص أنّ السيدة زينب المدفونة بقناطر (ق ١٥ / أ) السباع^(٦)؛ ابنة الإمام عليّ في هذا المكان بلا شك^(٧)، وكان يخلع نعله في عتبة الدرب، ويمشي حافياً حافياً حتى يجاوز مسجدها، ويقف تجاه وجهها، ويتوسل في أنّ الله تعالى يغفر له. أه قال السيوطي في "رسالته الزينية"^(٨): إنّ زينب المذكورة ولدت لعبد الله بن جعفر: علياً^(٩)

(١) السيدة زينب (٦٢ هـ) هي: زينب بنت الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، شقيقة السبطين الحسن والحسين، شهدت مع اخيها كربلاء، وتزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وماتت عنده، وأعقبته له. ينظر: الزركلي، الأعلام، ٦٦/٣. *في الأصل كتب على الهامش الأيسر من الصفحة (١٤/ب)، عبارة "قف على مشهد السيدة زينب".

(٢) عبد الله هو: بن جعفر بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ويكنى أبا جعفر، وأمه أسماء بنت عميس بن معد بن تيم، ولد بأرض الحبشة، تزوج ابنة عمه السيدة زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب، وولد له منها: عليّ، وعوناً الأكبر، وعباساً، ومحمد، وأمّ كلثوم، توفي بالمدينة سنة ثمانين عام الجحاف، وقال المدائني: سنة أربع وثمانين. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى - متمم الصحابة، ٥/٢. ؛ ابو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ١٦٠٥/٣.

(٣) ينظر: الزركلي، الأعلام، ٦٧/٣.

(٤) ينظر: يحيى الجرجاني، ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، ٢٢٢/١.

(٥) ينظر: الشعراني، لطائف المنن والأخلاق، ص ٤٧٧. ؛ زينب العاملي، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ٢٣٣/١.

(٦) قناطر السباع هي: التي انشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس في منطقة مرتفعة، ونصب عليها سباعاً من الحجارة، ولذلك سميت قناطر السباع. ينظر: المقريزي، المواعظ والإعتبار، ٢٦٠/٣.

(٧) ينظر: زينب العاملي، الدر المنثور، ٢٣٣/١.

(٨) ينظر: السيوطي، الحاوي للفتاوي - الرسالة الزينية في السلالة الزينية، ٣٨/٢.

(٩) علي هو: بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وقد أعقب، ويكنى أبو الحسن، وأمه زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤/٤٣.

وعونًا الأكبر^(١)، وعباسًا، ومحمدًا^(٢)، وأمّ كلثوم^(٣)، وذريتها إلى الآن موجودون بكثرة، **ونتكلم عنهم من عشرة وجوه^(٤):**

أحدها: أنهم من آل النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأهل بيته بالإجماع: لأنَّ آلِه هم المؤمنون من بني هاشم، والمطلَّب عند الشافعيّ.

الثاني: أنهم من ذريته، وأولاده بالإجماع؛ لأن أولاد بنات الإنسان معدودون في ذريته وأولاده، حتى لو أوصى لأولاد فلان، دخل فيه أولاد بناته.

الثالث: لا يشاركون أولاده، عليه السلام، أحسن والحسين في الانتساب، وإنَّما خصَّ، عليه السلام، أولاد فاطمة دون غيرها من بناته لأنَّهن لم يعقبن.

الرابع: أنَّه يُطلَق عليهم اسم الأشراف على الاصطلاح القديم.

الخامس: تحرم عليهم الصدقة.

السادس: يستحقون سهم ذوي القربى.

السابع: أنهم يستحقون من بركة الخُمس: لأنها ليست خاصة بأولاد الحسين.

الثامن: هل يلبسون العمامة الخضراء؟. والجواب أنَّ هذه العلامة ليس لها أصل في الشرع ولا في السنة، ولا كانت في الزمن القديم، وإنَّما حدثت سنة ثلاث وسبعين وسبعمئة بأمر الملك الأشرف شعبان بن حسين^(٥). وقال في ذلك جماعة من الشعراء، من ذلك قول جابر بن عبد الله الأندلسي الأعمى، صاحب شرح الألفية، المشهور بالأعمى والبصير: ^(٦)

(١) عون الأكبر هو: بن عبد الله الجواد بن جعفر بن أبي طالب، وأمه هي جمانة بنت المسيب بن نجبة بن فزارة، قتل بكرلاء، قتله عبد الله بن قطنة التيهاني، والمسيب أحد الذين دعوا إلى الخروج على ابن زياد- لعنه الله- والطلب بدم الحسين، فقتل بعين الوردة. ينظر: ابو الفرج الأصبهاني، مقاتل الطالبين، ١/ ٩٥، ١٢٢.

(٢) محمد هو: بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأمه الخوصا بنت حفصة بن ثقيف، قتله عامر بن نهشل التميمي. ينظر: البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٢٠٠. ؛ ابو الفرج الأصبهاني، مقاتل الطالبين، ١/ ٩٥-٩٦.

(٣) أم كلثوم هي: بنت عبد الله الجواد بن جعفر بن أبي طالب، وأمها زينب بنت علي بن أبي طالب، تزوجت (القاسم) بن محمد بن جعفر. ثم (الحجاج) بن يوسف الثقفي، فلم يدخل بها، ثم (علي) بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب. ينظر: محمد البغدادي، المحبر، ص ٤٣٩. ؛ القرطبي، جمهرة انساب العرب، ص ١٤٠.

(٤) ينظر: السيوطي، الحاوي للفتاوي- العجاجة الزرنبية في السلالة الزينبية، ٢/ ٣٨-٤١.

(٥) الملك الأشرف شعبان بن حسين هو: أبو المفاخر زين الدين شعبان ابن الملك الأمجد حسين ابن السلطان الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون، ولد الأشرف في سنة أربع وخمسين وسبعمئة بقلعة الجبل، وقتل في سنة ثمان وسبعين وسبعمئة. ينظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١١/ ٢٤، ١٣/ ٨.

(٦) ينظر: يوسف ابو المحاسن، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١١/ ٥٧.

[البحر الكامل]

جعلوا لأبناء الرسول علامةً
نور النبوة في وسيم وجوههم
إنَّ العلامةَ شأنٌ من لم يُشهرِ
يُغني الشريف عن الطراز الأخضر

وغاية القول: إنَّه لا بأس بها لكل شريف، سواء أكان من ذرية الحسين أم لا، كما يؤمر العالم بالتمييز.

التاسع والعاشر: هل يدخلون في الوصية على الأشراف والوقف عليهم؟. والجواب أنَّه إن وجد في كلام الموصي والواقف نصُّ يقتضي دخولهم أو خروجهم أتبع وإلا فلا. والعمدة في ذلك العرف. وعرف مصر من عهد الخلفاء الفاطميين إلى الآن؛ أنَّ الشَّريف لقب لكل حسنيِّ وحسينيِّ خاصة^(١).
(ق ١٥ / ب) وأمَّا السيدة رقية^(٢) بنت الإمام عليّ، كرم الله وجهه، فقد تقدم أنَّها ماتت قبل البلوغ، ومحلّها بعد السيدة سكينه بشيء يسير، على يمين الطالب للسيدة نفيسة^(٣)، تجاه مسجد شجرة الدر^(٤).

قال الشعراني في مننه^(٥): أخبرني سيدي علي الخواص: أنَّ السيدة رقية ابنة الإمام عليّ، كرم الله وجهه، في المشهد القريب من دار الخليفة، ومعها جماعة من أهل البيت اه.
وأمَّا السيدة سكينه ابنة الحسين^(٦): ففي طبقات الشعراني الكبرى^(٧):

(١) ينظر: السيوطي، الحاوي للفتاوي- العجاجة الزرنبية في السلالة الزينبية، ٤١٢.

(٢) رقية هي: بنت الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، في المشهد القريب من جامع دار الخليفة أمير المؤمنين ومعها جماعة من أهل البيت هناك. ينظر، الشعراني، لطائف المنن، ٣٥/٢.

* في الأصل: كتب في الهامش الأيسر من الصفحة (١٥/ب)، عبارة: قف على مشهد السيدة رقية.

(٣) السيدة نفيسة هي: ابنة الحسن الأثور، ابن زيد الأبلج، ابن الحسن السبط، ابن الإمام علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب، ولدت السيدة سنة ١٤٥ من الهجرة النبوية في خلافة أبي جعفر، المعروف بالمنصور بالله، تزوجت ابن عمها إسحاق المؤمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر وذلك في سنة إحدى وستين ومائة ورزقت منه القاسم وأم كلثوم، وتزوجت بعده الحسن بن زيد فلدت له نفيس. ينظر: موفق الدين، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، ١/١٥٩-١٦١. ؛ زينب العاملي، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٥٢١.

(٤) شجرة الدر هي: بنت عبد الله، جارية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب وزوجته وأم ولده خليل؛ وكانت حظية عنده إلى الغاية، وآل أمرها إلى أن قتلت وألقيت تحت قلعة مصر مسلوبة، ولم يدر قاتلها، ثم دفنت بتربتها سنة خمس وخمسين وستمائة. ينظر: زينب العاملي، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٢٥٥.

(٥) ينظر: الشعراني، لطائف المنن والأخلاق، ص ٤٧٧.

(٦) ينظر: زينب العاملي، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٤٠٢.

(٧) ينظر: الشعراني، الطبقات الكبرى، ٣٤/١.

أنَّها مدفونة بالقرافة^(١) بقرب السيدة نفيسة.

وكذا في طبقات المناوي^(٢): أنَّها مدفونة بالمراعة^(٣) بقرب السيدة نفيسة. وكذا في سيرة الشاميِّ والحلبِّيِّ كما نقله بعض المصنِّفين، قال الشعراني: لمَّا دخلت السيدة نفيسة مصر، كانت ابنة عمِّها السيدة سكيِّنة، المدفونة قريباً من دار الخلافة، مقيمة بمصر قبلها، ولها الشهرة العظيمة، فخلعت الشهرة والنذور عليها، واحتفت، رضي الله عنها.^(٤)

وفي الفصول المهمة في فضائل الأئمة لابن الصباغ^(٥): أنَّ الحسن بن الحسن بن عليّ، خطب من عمِّه الحسين إحدى بنتيه؛ فاطمة أو سكيِّنة، وقال: إخرت لي إحداهما، فقال الحسين: قد اخترت لك ابنتي فاطمة، فهي أكثرهما شبهاً بأبي فاطمة بنت رسول الله، صلَّى الله عليه وسلَّم.

وأما السيدة نفيسة^(٦) بنت حسن^(٧) بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب؛ ولدت بمكَّة سنة خمس وأربعين ومائة، ونشأت بالمدينة في العبادة والزهد؛ تصوم النَّهار وتقوم الليل، وكانت ذات جمال، وكانت تتصدق كثيراً.

ولمَّا جاء الإمام الشافعيّ إلى مصر، صارت تحسن إليه، وكانت تصلِّي خلفه في رمضان

(١) القرافة هي: مدفن مشهور في البلاد المصرية يسكنه الناس ويعمرونه، فيه مشاهد للأتنياء عليهم السلام وأهل البيت والصحابة والتابعين والعلماء والزهاد والأولياء، والقرافة على نحو ميلين من القاهرة، وفوق القرافة من شرقيها جبل المقطم كأنَّه حائط من ورائها، واعلم أنَّ القرافة بمصر اسم لموضعين، القرافة الكبيرة حيث الجامع الذي يقال له جامع الأولياء، والقرافة الصغيرة وبها قبر الإمام الشافعيّ. ينظر: أحمد المقرئ، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، ٤/٣٣٠-٣٣١. ؛ أبو عبد الله الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص ٤٦٠. ؛ محمد كبريت، رحلة الشتاء والصيف، ص ٨٦.

(٢) ينظر: المناوي، الطبقات الكبرى، ١/١٥٠.

(٣) المراعة هي: منطقة نحو السبع سقايات وما يقابل ذلك من برِّ الخليج الغربيِّ كان غامراً بالماء، وكان في الموضع الذي تجاه مشهد زين العابدين، وخط المراعة مجاور لباب القرافة إلى مشهد السيدة نفيسة. ينظر: أحمد المقرئ، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، ٢/١٧١، ٣/٢٣٧. ؛ أبو عبد الله الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص ٥٣٥.

(٤) خبر قدوم السيدة نفيسة إلى مصر، حيث كانت تقيم ابنة عمِّها السيدة سكيِّنة، كرره مؤلف المخطوط فذكر الخبر مرتين.

(٥) ينظر: ابن الصباغ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ٢/٧٥٠.

(٦) ينظر: المناوي، الطبقات الكبرى، ص ٧٢٣. ؛ زينب العاملي، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٨٠٦-٨٠٨.

* في الأصل: كتب في الهامش الأيسر من الصفحة (١٥/ب)، عبارة: "السيدة نفيسة رضوان الله عليها".

(٧) حسن الأنور هو: ابن زيد الأبلج ابن الحسن السبط: كان إماماً عادلاً من كبار الأشراف معدوداً من طبقة التابعين، وليّ المدينة من قبل المنصور، وكان يسمى بسخيّ الأسخياء، قدم مصر مع ابنته السيدة نفيسة وبقي بها إلى أن رحلت نفيسة إلى جوار ربها ثم عاد إلى المدينة. ينظر: شمس الدين ابن الزيات، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة، ص ٣١.

وتزوجت إسحق المؤمن^(١) بن جعفر الصادق^(٢)، فولدت منه: القاسم، وأم كلثوم، ثم قدمت مصر وبها بنت عمها السيدة سكيينة، ولها شهرة عظيمة، فخلعت لها واختفت، وماتت بمصر سنة ثمان ومائتين، وهي صائمة، فألزموها الفطر، فقالت: واعجابه لي، منذ ثلاثين سنة أسأل الله أن ألقاه صائمة، أفطر الآن! هذا لا يكون، وقرأت سورة الأنعام، فلما وصلت إلى قوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣) ماتت.^(٤)

والذي (ق ١٦ / أ) في منن الشعراني: أن سكيينة^(٥) أخت الحسين، ونُعقَّب بأن المعروف أن سكيينة بنته لا أخته. وقد عدَّ في الفصول المهمة^(٦) أولاد عليّ الذكور والإناث سبعة وعشرين، ولم يذكر فيهم سكيينة، وقال الأكثرون: إن سكيينة بنت الحسين توفيت بالمدينة.

وعبارة النووي: سكيينة بنت الحسين اسمها أميمة، وقيل: أمينة، وقيل: آمنة، قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت إلى المدينة، ويقال: عادت إلى دمشق وأن قبرها بها. والصحيح أنها بالمدينة أه. قلت الذي تواتر سلفاً وخلفاً، أن سكيينة التي بمصر؛ بنت الحسين بلا شك، فتأمل.

ونرجع إلى نفيسة؛ وأنها قد حفرت قبرها بيدها، وصارت تنزل فيه وتصلّي، وقرأت فيه ستة، الآف ختمة^(٧)، فلما ماتت اجتمع الناس من القرى والبلدان، وأوقدوا الشموع تلك الليلة، وسُمع البكاء من كل دار بمصر، وسُمع الأسف والحزن عليها، وصلّي عليها بمشهد حافل، ودُفنت بذلك المحل

(١) إسحاق هو: بن جعفر الصادق، يلقب بالموثمن ويكنى أبا محمد وهو شقيق الإمام موسى الكاظم. تزوج السيدة نفيسة بنت الحسن الأثور، وأنجبت له القاسم وأم كلثوم ولم يعقبا، وأعقب إسحاق من أبنائه: محمد والحسن والحسين. ينظر: محمد المنصورفوري، رحمة للعالمين، ص ٣٧٥. ؛ محمد عبد الخالق سعد، الجواهر النفيسة في مناقب السيدة نفيسة، ص ٣-٤.

(٢) الإمام جعفر الصادق هو: بن محمد بن عليّ بن الحسين السبط، رضي الله عنهم: اسمه جعفر ويلقب بالصادق ويكنى أبا عبد الله. والدته أم فروة بنت القاسم الفقيه حفيد أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ينظر: جمال الدين الجوزي، المنتظم في تاريخ اللأم والملوك، ١١٠/٨. ؛ محمد المنصورفوري، رحمة للعالمين، ص ٣٧٥.

(٣) الأنعام، ١٢٧/٦.

(٤) ينظر: شمس الدين ابن الزيات، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة، ص ٣٣.

(٥) السيدة سكيينة رضي الله عنها هي: بنت الحسين، مدفونة في الزاوية التي عند درب قريباً من دار الخليفة عند الحماصين. ينظر: الشعراني، لطائف المنن والأخلاق، ص ٤٧٧.

(٦) دَكَرَ ابن الصباغ في الفصول المهمة أن: أولاد الإمام عليّ بن أبي طالب سبعة وعشرون ولداً ما بين ذكر وأنثى، وقد عدَّهم بالإسم واحداً تلو الآخر، ولم يذكر سكيينة من بينهم. بينما ذكر أبو محمد الدينوري في كتابه المعارف، ذكر أنها بنت الإمام علي: ينظر: الدينوري، المعارف، ص ٦٢٠. ؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة في معرفة الاثمة، ٦٤١/٢-٦٤٧.

(٧) المثبت عند ابن الزيات أن: السيدة نفيسة قرأت مائة وتسعين ختمة، بينما أورد المناوي في طبقاته أنها قرأت في قبرها ستة آلاف ختمة. ينظر: المناوي، الطبقات الكبرى، ص ٧٢٤. ؛ شمس الدين ابن الزيات، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة، ص ٣٣.

الذي حفرتة، لكنّها اشتهرت بهذا. ولها كرامات منها: "أنّ النيل توقف عن أوراده الوفا، فأتوها فأعطتهم قناعها، وقالت: اطرحوه فيه، فأوفى من ساعته"^(١).

وقبرها الأول: بدرب السباع بالمراغة، محلّ معروف، فخاطبها بعضهم بهذا القبر الآن، وبعضهم بالأول كما تقدّم، أنّ حكم الحال في البرزخ حكم تيار جار.

قال الشعراني: وقد دخلتُ أنا لها مرة، فوقفْتُ على باب مشهدها الأول أدبا، ودخل أصحابي إلى قبرها، فلَمَّا نِمْتُ، جاءتني وعلى رأسها منزر صوف أبيض، وقالت لي: أنا نفيسة، فإذا جئت للزيارة، فادخل إلى قبوري، فقد أذنت لك، فمن ذلك اليوم، وأنا أدخل إلى زيارتها، وأجلس تجاه وجهها^(٢) ومن كراماتها: أنّ أمّتها جوهرة خرجت ليلة، ذات مطرٍ كثير، لتأتيها بماء الوضوء فحاضت بالمطر، ولم يبئّل قدمها.^(٣)

ومنها: أنها لمّا قدمت مصر، نزلت ببیت يهودي له ابنة مقعدة، فذهبوا إلى الحمّام، وتركوها عندها، فأخذت من فضل وضوئها، وجعلته على مكان وجعها، فقامت تمشي كأنما نشطت من عقال، فلَمَّا شاهدوا هذه الكرامة أسلموا كلهم^(٤).

وقال الشعراني: رأيت في كلام الشيخ أبي المواهب الشاذلي^(٥): أنّه رأى النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم، فقال: يا محمّد، إذا كان لك إلى الله حاجة، فأندر لنفيسة الطاهرة، ولو بدرهم، يقضي الله حاجتك.

وقال الأوزاعي، (ق ١٦ / ب): قلت لأَمّتها جوهرة: هل رأيت من سيدتك كرامة؟ قالت: كنت في يوم شديد الفيض، وإذا بتنين قد جاءني، وكان معي ماؤها، فصار ذلك التنين يُمرِّغُ خديّه

(١) ينظر: شمس الدين ابن الزيات، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة، ص ٣٢.

(٢) الشعراني، لطائف المنن، ٣٥/٢.

(٣) ينظر: المناوي، الطبقات الكبرى، ص ٧٢٤.

(٤) ينظر: شمس الدين ابن الزيات، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة، ص ٣٢.

(٥) أبي المواهب الشاذلي هو: القطب الغوث صفي الدين أبي المواهب محمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين الدين محمد ابن الشيخ داود العمري التونسي، ولد في تونس في سنة ٨٢٠ هـ، وقرأ العلم بها، ثم تحوّل إلى الديار المصرية، وكان رحمه الله مقيما بالقرب من الجامع الأزهر، يقع ضريحه على بعد أمتار من مسجد أبي المواهب الشاذلي المسمى باسمه، في القرافة الجنوبية. ينظر: الشارعي، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، المقدمة ص ٢٩، ٨٣/٢.

على الإبريق. (١)

قيل: تجاه قبرها قبر الشيخ شهاب الدين (٢) الغلام الزائر، وكان من المحبين لها، وكان أستاذه ملك الأمراء قد وكَّله، فأصبح قاصداً الزيارة، وترك ذلك، فغضب عليه سيده، وأراد قتله، وجذب الحسام ليقتله، فأشارت إليه نفيسة، وقالت: وعزة الربوبية، إن عرَّضتَ هذا الغلام لأضربنك بهذه الحربة، فقال لها: مَنْ تكوني؟، فقالت: نفيسة بنت الحسن الأنور، فقال: إني تائب عن معارضة أحباب أوليائه، وأعتقه، فخدمها إحدى عشرة سنة، ويقبره يجاب الدعاء.

وأمنُّها قريباً منها، قبل دخولك إلى الباب، مشهورة، ولها صحبة بكثير من نساء الصحابة. وحجَّت ثلاثين حجة أكثرها ماشية. قالت زينب (٣) بنت أخيها يحيى المتوج: "خدمت عمتي نفيسة أربعين سنة ما رأيتها نامت ليلاً، ولا أفطرت نهاراً، فقلت لها: يا عمَّاتاه ما ترفقين بنفسك؟ قالت: يا ابنة أخي؛ كيف أرفق بنفسي وأمامي عقبة لا يقطعها إلا الفائزون، ومجابهة في الكروب" (٤).

وقال الصَّلاح الصفدي (٥): ازدحمتُ الخيل على أمها، وهي بنت ستة أشهر، فأشارت بردها، بردها، فردهم الله عنها، وأنشدت في معرضها تقول:

[البحر مجزوء رمل]

اصرفوا عني بلى
ودعوني وحببي
زادني شوقي إليه
وعزلتي ونحبي

(١) عبد الرحمن الأوزاعي هو: أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمى الأوزاعي من كبار تابعي التابعين. ولقب بالأوزاعي نسبة إلى الأوزاع وهي بطن من ذى الكلاع باليمن وقيل بالشام. ولد سنة (٨٨ هـ = ٧٠٦ م) بقرية بعلبك في لبنان وربته أمه يتيماً، ثم استقر بدمشق، وتوفي الأوزاعي سنة (١٥٧ هـ = ٧٧٣ م) في بيروت. ينظر: ابو حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ٢٠٨/١. ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ٣١٤/١٤-٣٢٥.

(٢) الشيخ شهاب الدين المجذوب هو: الذي قبره بباب الشعرية رضي الله عنه. ينظر: الشعراني، الطبقات الكبرى، ٣٧٢/١.

(٣) زينب هي: بنت يحيى المتوج بن الحسن الأنور بن زيد الأبلج بن حسن البسط، خادمة السيدة نفيسة وبنت أخيها، ومشهد السيدة زينب معروف بأخي نفيسة، ومكتوب على حجر الرخام عند رأسها تاريخ وفاتها. ينظر: الزركلي، الأعلام، ٦٧/٣.

(٤) ينظر: الشارعي، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، ١٦٢/١.

(٥) صلاح الدين الصفدي المتوفى بدمشق سنة (٧٦٤ هـ = ١٣٦٢ م) هو: خليل بن ابيك بن عبد الله الصفدي الشافعي. له "دمعة الباكي ولوعة الشاكي" فيها نظم ونثر طبعت في القاهرة سنة ١٢٨٠ هـ، وايضاً سنة ١٣٠٢ هـ، وقد قرأ الصفدي كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان -وهو أكثر التراجم دقة وثقة- ورأى أن يستدرك ما فات ابن خلكان من الفترة الزمنية التي فصلت بينهما فأنشأ موسوعته النفيسة "الوافي بالوفيات". ينظر: إدوارد فاندريك، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ص ٣٩١.

وقد ألف ابن حجر في مناقبها مائة وخمسين كراساً. "وكان الإمام الشافعيُّ، رضيَّ الله عنه، يزورها ويتردّد إليها، ولمّا مات أمرَ أمير مصر أن يَمروا به على بابها، فصَلّت عليه مأمومة في جماعة من النساء"^(١).

وفي حسن المحاضرة "إنها هي التي أمرت أن يُدخَلَ به إليها، وأراد زوجها نقلها بعد موتها إلى المدينة ودفنها بالبقيع، فسأله أهل مصر في تركها عندهم للتبرك، وبذلوا له مالاً كثيراً فلم يرضَ، فرأى النبيَّ، صَلَّى اللهُ عليه وسلّم، فقال له: يا إسحاق؛ لا تعارض أهل مصر في نفيسة، فإنَّ الرحمة تنزل عليهم ببركتها، فخرج بولديها القاسم وأمّ كلثوم، وسافر إلى المدينة"^(٢).

وأما السيد حسن والد السيدة نفيسة^(٣)؛ ففي طبقات المناوي، نقلًا عن الذهبي أنه كان من أعيان العلويين (ق ١٧ / أ) وأشرفهم، وأنه وليّ المدينة خمس سنين للمنصور، ثم حبسه حتى مات المنصور، فأخرجه المهدي وأكرمه، ولم يزل معه حتى مات في طريق الحق.^(٤)

وفي حسن المحاضرة: إنَّ له رواية في سنن النسائي. وقال الشعراني في مننه: أخبرني سيدي عليّ الخواص: أنَّ الإمام الحسن والد السيدة نفيسة، في التربة المشهورة قريباً من جامع القرابين مجرة القلعة، وجامع عمرو.^(٥)

وأما السيد محمّد الأنور^(٦): فهو ابن زيد بن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب، عم السيدة نفيسة. قال الشعراني في مننه: أخبرني سيدي عليّ الخواص؛ أنَّ الإمام محمّداً الأنور، عمّ السيدة

(١) ينظر: السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ٥١١/١.

(٢) ذكر السيوطي في حسن المحاضرة: أنَّ نفيسة دخلت مصر مع زوجها المؤمن إسحاق بن جعفر الصادق، فأقامت بها، وكانت عابدة زاهدة، كثيرة الخير، وكانت ذات مال؛ فكانت تُحسن إلى الرُّمئي والمرضى وعموم الناس. ولمّا ورد الشافعي مصر، كانت تحسن إليه، وربما صَلَّى بها في شهر رمضان. ولمّا توفي: أمرت بجنائزته فأدخلت إليها المنزل، فصلت عليه. ماتت في رمضان سنة ثمان ومائتين. وكان عزم زوجها على أن ينقلها فيدفنها بالمدينة النبوية؛ فسأله أهل مصر أن يدفنها عندهم، فدفنت بمنزلها بدرب السباع؛ محلة بين مصر والقاهرة. ينظر: الشارعي، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، ١٧٣/١. ؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ٥١١/١.

(٣) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤٧/٧-٤٨.

* في الأصل: كتب في الهامش الأيسر من الصفحة (١٦/ب)، عبارة: "السيد حسن والد السيدة نفيسة".

(٤) ينظر: شمس الدين ابن الزيات، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة، ص ٣١.

(٥) الشعراني، لطائف المنن والأخلاق، ص ٤٧٧.

(٦) في الأصل: كتب في الهامش الأيمن من الصفحة (١٧/أ)، عبارة: "السيد محمد الأنور".

نفيسة، في المشهد القريب من عطفة جامع ابن طولون^(١)، ممّا يلي دار الخليفة في الزاوية التي هناك يُنزّل لها بدرج^(٢) اهـ. وهي صفته قديماً.

وأما السيد إبراهيم^(٣)؛ فقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في مننه: "أخبرني سيدي عليّ الخوّاص؛ أنّ رأس السيد إبراهيم بن الإمام زيد، في المسجد الخارج بناحية المطرية ممّا يلي خانقاه^(٤)، الخانقاه^(٤)، وهو الذي قاتل معه الإمام مالك، واختفى من أجله كذا كذا سنة"^(٥) اهـ.

ومن كونه ابن الإمام زيد، يُعلم أنّه أخو سيدي محمّد الأنور، وعمّ السيدة نفيسة أيضاً، إنّ كان المراد بزيد بن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب، أمّا إن كان المراد به زيد بن عليّ، زين العابدين، بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، ولعل هذا أقرب وإلا فلا والله أعلم.

وأما الإمام زيد^(٦): فهو ابن عليّ زين العابدين ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. قال الشريف بن أسعد في كتابه الجوهر المكنون: "زيد بن عليّ استشهد بالكوفة، وصلب، فأنكشفت عورته، فنسج عليها العنكبوت، فسترها كرامة له، ثم أنزل وحرّق وذرّي في الريح، ولم يبقَ منه إلاّ الرأس، الذي نقل إلى مصر، بين الكومين بطريق جامع ابن طولون، قد أظهر محلّه الأفضل ابن أمير الجيوش^(٧)، كشف

(١) جامع أحمد بن طولون: أحمد بن طولون هو: الأمير أبو العباس أحمد بن طولون، صاحب الديار المصرية والشامية والثغور؛ كان المعترّ بالله قد ولاه مصر، وكان أحمد عادلاً جواداً شجاعاً حسن السيرة، والجامع موضعه بجبل يشكر، وابتدأ الأمير ببناء الجامع بعد بنائه القطائع، وهي مدينة بناها ما بين سفح الجبل حيث القلعة الآن، وبين وقناطر السباع. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٧٣/١.؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ٢٤٦/٢.

(٢) الشعراني، لطائف المنن والأخلاق، ص ٤٧٧.

(٣) في الأصل: كتب في الهامش الأيمن من الصفحة (١٧/أ)، عبارة: "السيد إبراهيم بن الإمام زيد".

(٤) الخوانق والربط والزوايا هي: بيوت للعبادة والعلم عند الصوفية، عرف بعضها بالخوانق وبعضها الآخر بالربط وقسم ثالث بالزوايا. وهي تيمناً بسقيفة أهل الصفة في عهد النبي، صلى الله عليه وسلم، لأنها تقوم بنفس الدور، وتكاد تتعدّم التفرقة بين مسميات هذه الأسماء حتى وقع خلط فيها لدى المؤرخين فذكر ابن بطوطة أنّ الخانقاه هي الزاوية وأن المصريين يطلقون على زواياهم اسم خانقاوات أو خوانق. ينظر: طاهر سليمان حموة، جلال الدين السيوطي عصره وحياته وأثاره، ٦١/١.

(٥) ينظر: الشعراني، لطائف المنن والأخلاق، ص ٤٧٧.

(٦) زيد هو: زيد بن عليّ زين العابدين، الذي بقرافة زين العابدين، وقد كتب على باب المسجد: هذا مسجد ومقام سيدي عليّ زين العابدين ابن مولانا الإمام الحسين السبط رضى الله عنهما. والثابت تاريخياً أنّ عليّ، زين العابدين مدفون بالبقيع في المدينة المنورة. وهذا المشهد لزيد ابنه، حيث قتل بالكوفة وصلب وأحرق سنة ١٢٢ هـ، وبعث برأسه إلى مصر في مشهد باب الكوريين بمصر. ينظر: عليّ الهروي، الإشارات إلى معرفة الزيارات، ٢٧١/٢.؛ السخاوي، تحفة الأحباب وبغية الطلاب، ص ١٤٣.؛ المناوي، الطبقات الكبرى، ٣٠٢/٤-٣٠٣.

* في الأصل: كتب في الهامش الأيمن من الصفحة (١٧/أ)، عبارة: "الإمام زيد".

(٧) الملك الأفضل بن أمير الجيوش هو: أبو القاسم شاهنشاه بن الملك أمير الجيوش بدر الجمالي الأرمي، كان أبوه نائباً بعكا، إلى أن مات، فقام بعده ابنه هذا، وعظم شأنه، وأهلك نزارا ولد المستنصر صاحب دعوة الباطنية وأتابكه أفتكين متولي الثغر، وكان بطلا شجاعاً، وافر الهيبة، اغتيل عام (٥١٥هـ). ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ١/٨-٢.

عن المسجد الذي فيه الرأس، بعد أن سُتِرَ بين الكومين ولم يبقَ منه إلا المحراب، فوجد الرأس الشريف، فَضُمَّ بالطيب وعُطِّر وحمل إلى داره.

وسبب قتله أنه خرج في خمسة عشر ألفاً على (ق ١٧ / ب) عبد الملك بن مروان، فَطَلِبَ، فتفرقوا عنه فقتله الحجاج، وتقدّم أن القاتل له هشام، وهذه رواية أخرى^(١)، وتقدّم عن الخوَّاص أن فيه رأس زين العابدين^(٢) أيضاً.

والإمام زيد هو الذي تُنسب إليه الزيدية^(٣)؛ طائفة من طوائف الشيعة، لهم خروج عن

الشريعة، والإمام زيد بريء منهم.

وأما الإمام عليّ زين العابدين: فهو ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، تقدّم أنه هو الذي له العقب من أولاد الحسين. ولد بالمدينة يوم الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين، في أيام خلافة جدّه عليّ، كرم الله وجهه، أشهر كناه أبو الحسن، وأشهر ألقابه زين العابدين.

(١) زيد هو: بن علي بن الحسين وخبر استشهاده: وُلِدَ بالمدينة عام ٧٩هـ، واستشهد عام ١٢٢هـ، وكان سببه هو خروجه على هشام بن عبد الملك إثر الخلاف الذي وقع بينهما، عندما دُكر لهشام أن زيداً يذكر الخلافة، فبعث له هشام وقال له: "لقد بلغني يا زيد، أنك تذكر الخلافة وتتمناها، وإنك ابن أمة"، فقال زيد: "إن لك يا أمير المؤمنين جواباً"، قال: "فتكلّم به"، قال: "إنه ليس أحد أولى بالله، ولا أرفع عنده منزلة من نبيّ ابتعثه، وقد كان إسماعيل من خير الأنبياء، وكان ابن أمة، وأخوه إسحاق، ابن صريحة مثلك، فاختره الله إسماعيل عليه، وولد خير أنبياء الله محمداً صلى الله عليه وسلّم، فأخرج منه خير البشر، وما على أحد مثل ذلك، جدّه رسول الله - صلى الله عليه وسلّم، وما كانت أمّه"، فقال له هشام: "أخرج عني"، قال: "إن خرجت لا تراني إلا حيث تكره"، ثم كان بينه وبين خالد بن عبد الملك والي المدينة خصومة، أدت إلى خروجه للكوفة، التي كان لزيد من واليها يوسف بن عمر الثقفي، موقفاً، فأغرى به أهل الكوفة ليطلب الخلافة، فباعه أربعون ألفاً على نصرته، فنبّه هشام بن عبد الملك واليه يوسف بن عمر بالأمر، فطلبه يوسف. فنكث المبايعون بيعتهم، تدرجاً بموقف الإمام زيد، بإقراره بخلافة الصديق وعمر الفاروق، وكانت تلك الواقعة التي أدت إلى استشهاده وله من العمر (٤٤) سنة، فجزّ يوسف بن عمر الثقفي رأس زيد، وبعث به إلى هشام، فأمر هشام بنصبه على باب دمشق، وصلبت جثته أربع سنوات بالكناسة، ولم يزل بدنّه منصوباً حتى مات هشام، فأمر به الوليد، فأُنزل وأُحرق. وهذا هو القول الراجح في التاريخ. ينظر الخبر في: الطبري، تاريخ الطبري، ١٦٠/٧-١٦٧، ١٨٠-١٨٩. ؛ الأصبهاني، مقاتل الطالبين، ١٢٤/١-١٣٩. ؛ مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ١٢٨/٣-١٤٨. ؛ صلاح الدين، فوات الوفيات، ٣٥/٢-٣٨. ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٥٨/٩-٣٦٢.

(٢) ينظر: الشعراني، لطائف المنن والأخلاق، ص ٤٧٧.

* في الأصل: كتب في الهامش الأيسر من الصفحة (١٧/ب)، عبارة: "الإمام عليّ زين العابدين".

(٣) الزيدية هم: منتسبون إلى زيد بن عليّ زين العابدين المقتول (الشهيد)، وكان من مذهبه: جواز إمامة المفضول مع قيام الأفضل فقال: كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه أفضل الصحابة إلا أن الخلافة فوضت إلى أبي بكر لمصلحة رأوها وقاعدة دينية راعوها. ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ٨٧/١. ؛ أبو محمد الدينوري، المعارف، ص ٦٢٣.

قال الزهري^(١)، وابن عيينة^(٢): "ما رأينا قرشياً أفضل منه"^(٣)، وقال ابن المسيّب: "ما رأيت أروع".
 روى عن أبيه، وعائشة، وأبي هريرة وغيرهم، وعنه بنوه، والزهري، وأبو الزناد، وغيرهم، وقد
 جاء عنه من خشوعه في: "وضوئه، وصلاته، ونسكه ما يدهش السامع، وكان يُصلي في اليوم واللييلة
 ألف ركعة حتى مات، ولُقِبَ بزِين العابدين، لكثرة عبادته وحسنها، كان شديد الخوف من الله بحيث أنّه
 إذا توضأ اصفرَّ لونه، وارتعد، فيقال له: ما هذا؟ فيقول: أتدرون بين يديّ مَنْ أقوم، وكان إذا هاجت
 الريح سقط مُغمىً عليه"^(٤)، ووقع حريق في بيته وهو ساجد، فجعلوا يقولون له النار، فما رفع رأسه
 حتى أطفئت، فقيل له أشعرت؟ قال: ألهمتني عنها النار الكبرى"^(٥).
 وكان إذا انتقصه أحد قال: اللهم إن كان صادقاً، فاغفر لي، وإن كان كاذباً، فاغفر له.
 وكان يُضربُ به المثل في الحلم، وله فيه حكايات عجيبة، منها: "أنّه خرج يوماً من المسجد، فلقبه
 رجل فسبّه، وبالغ وأفرط، فبادر إليه العبيد والموالي فكفّهم، وأقبل عليه، وقال له: ما سترَ عنك من
 أمرنا أكثر، ألك حاجة نعينك عليها؟ فاستحى الرجل، فألقى له خميصته، وأمر له بخمسة آلاف درهم،
 فقال: أشهد أنّك من أولاد المصطفى، صلّى الله عليه وسلّم"^(٦).

(١) ابن شهاب الزهري (٥٨ هـ - ١٢٤ هـ) هو: اسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن
 الحرث بن زهرة بن كلاب المدني. قال مالك بن أنس ما أدركت بالمدينة فقيها محدثاً غير واحد فقيل من هو: قال ابن شهاب
 الزهري. ينظر: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ٣٨٦/٥٥.

(٢) ابن عيينة (١٠٧ هـ - ١٩٨ هـ) هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد مولى محمد بن مزاحم، وعيينة أبوه هو
 المكنى أبا عمران، ولد سفيان بالكوفة، وسكن مكة، وكان له في العلم قدر كبير، ومحل خطير، أدرك نيفا وثمانين نفساً من
 التابعين، وسمع ابن شهاب الزهري. ينظر الخبر في: البغدادي، تاريخ بغداد، ١٠/٢٤٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٧/٤٣٨.

(٣) قال الزهري: لم أرَ هاشمياً أفضل من علي بن الحسين، وما رأيت أحداً كان أفقه منه. ينظر: محمد الجوزي، صفوة الصفوة،
 ٣٥٧/١.

(٤) عن أبي جعفر قال: كان علي بن الحسين رحمه الله يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة وتهيج الريح فيسقط مغشياً عليه، وعن
 عبد الله بن أبي سليم قال: كان علي بن الحسين إذا مشى لا تجاوز يده فخذ، ولا يخطر بيده، وكان إذا قام إلى الصلاة أخذته
 رعدة، فقيل له: مالك؟ فقال: ما تدرون بين يديّ مَنْ أقوم ومن أناجي؟. ينظر: محمد الجوزي، صفوة الصفوة، ٣٥٤-٣٥٧.

(٥) ابن خمير، تنزيه الأنبياء عما نسب إليهم حتالة الأغبياء، ص ١٦٦.؛ عبد العزيز المليباري، إرشاد العباد إلى سبل الرشاد،
 ص ٥٢.

* في الأصل: كتب في الهامش الأيسر من الصفحة (١٧/ب)، عبارة: "لعله أتدرون بين يديّ من أقف أه".

(٦) عن عبد الغفار بن القاسم قال: كان علي بن الحسين خارجاً من المسجد، فلقبه رجل فسبه، فثارت إليه العبيد والموالي، فقال
 علي بن الحسين: مهلاً عن الرجل. ثم أقبل على الرجل فقال: ما سترَ عنك من أمرنا أكثر. ألك حاجة نعينك عليها؟ فاستحيا
 الرجل، فألقى عليه خميصة كانت عليه وأمر له بألف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنّك من أولاد الرسول. ينظر: محمد
 الجوزي، صفوة الصفوة، ٣٥٧/١.

ولقيه رجل فسبه، فقال له: يا هذا، بيني وبين جهنم عقبة، إن أنا جزتها، فما أبالي بما قلت، وإن لم أجزها، فأنا أكثر ممّا تقول، ألك حاجة؟ فخلج الرجل.

وكان لا يُعِينه على طهوره أحد، ولا يدع قيام الليل حضراً ولا سفراً، وقرب إليه طهوره مرة في وقت ورده، فوضع يده في الإناء ليتوضأ ثم رفع رأسه فنظر إلى (ق ١٨ / أ) السماء، والقمر، والكواكب، فجعل يتفكر في خلقها حتى أصبح، وأذن المؤذن ويده في الإناء فلم يشعر^(١).

ولمّا مات، وجدوه يقوت أهل مائة بيت، ودخل عليه في مرض موته محمد بن أسامة فبكى، فقال: ما يبكيك؟ قال: عليّ دين خمسة عشر ألف دينار، فقال: هي عليّ ووقّاه.

ومن كراماته: "أنّ زيداً ابنه استشاره في الخروج، فنهاه، وقال: أخشى أن تكون المقتول المصلوب، أمّا علمت أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمة قبل خروج السفيناني^(٢) إلا قتل مكانه، فكان كما قال"^(٣). ومنها "أنّ عبد الملك بن مروان^(٤)، حمله إلى المدينة مقيداً مغلولاً في أثقل قيود وأغلال، فدخل فدخل عليه الزهري لوداعه فبكى، وقال: وددت أنّي مكانك، فقال: تظنّ أنّ ذلك يكريني؟ لو شئت لما كان، وأنه ليذكرني عذاب الله، ثمّ أخرج يديه ورجليه من القيد ثم أعادها"^(٥).

ومن كلامه: إذا نصح العبد لله في سره، أطلعه الله على مساوئ عمله، فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس، وقال: فقد الأحبة غربة، وعجبت لمن يعمل لدار الفناء، ويترك دار البقاء.

(١) ينظر: الزمخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، ١/١٠٨.

(٢) روى الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم: "يخرج رجل يقال له السفيناني في عمق دمشق وعامة من تبعه من كلب، فيقتل حتى يبقّر بطون النساء، ويقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة، فيبلغ السفيناني، فيبعث إليه جندا من جنده، فيهزمهم بنفسه، فيسير إليه السفيناني بمن معه حتى إذا صاروا بببغاء من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم". ينظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين، حديث رقم (٨٥٨٦).

(٣) ينظر: الهيثمي، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، ٢/٥٣٢.

(٤) عبد الملك هو: عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أمير المؤمنين، وأمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن بن أبي العاص بن أمية، بويح سنة خمس وستين بالشام، وكان يكنى: أبا الوليد، ويلقب: رشح الحجر، لبخله، توفي عبد الملك سنة ست وثمانين. ينظر: ابو محمد الدينوري، المعارف، ص ٣٥٥. ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ١١٢. ابن كثير، البداية والنهاية ط الفكر، ٦١/٩.

(٥) ينظر: سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ص ٢٩٢. الهيثمي، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، ٥٨٢/٢.

"مات رضي الله عنه، سنة أربع وتسعين، عن ثمان وخمسين سنة، ودفن في البقيع، في القبر الذي فيه عمه الحسن بن علي" (١).

قال المناوي: "والمشهد الذي بقرب مجرة القلعة بقرب مصر القديمة، بُني على رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قدم برأسه سنة اثنتين وعشرين ومائة، وبنوا حلبة هذا المشهد، قال بعضهم: والدعاء عنده مستجاب والأنوار ترى عليه" (٢) اهـ.

وقال الشعراني في مننه: "أخبرني سيدي أن رأس زين العابدين، ورأس زيد بن الحسن، في القبة التي بين الأتل، قريباً من مجرة القلعة. إنَّ هذا لفظه، وهو صريح في أنَّ زيد المدفون رأسه بالمحل المذكور؛ زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب" (٣)، وسيأتي عن الشريف أسعد أنَّه الإمام زيد بن علي زين العابدين، فلعل في عبارة المنن سقطاً وتحريفاً من الناسخ، والأصل زيد بن علي بن الحسين، أو يجمع بين كلاميهما بأن رؤوس الثلاثة في هذا المحل والله أعلم.

وأما السيدة عائشة (٤) فهي بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين، فقال المناوي: "كانت من العابدات المجاهدات، وكانت تقول: وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار لآخذن توحيد بيدي، (ق ١٨ / ب) وأطوف به على أهل النار وأقول: وحدته فعذبني. ماتت سنة خمس وأربعين ومائة" (٥).

وقال الشعراني في مننه: "أخبرني سيدي علي الخواص أنَّ السيدة عائشة ابنة جعفر الصادق، في المسجد الذي له المنارة القصيرة، على يسار مَنْ يريد الخروج من الرميطة إلى باب القرافة" (٦) اهـ. وهذه صفته القديمة.

(١) وفاة زين العابدين: توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين، وقيل ثنتين وتسعين، ودفن بالبقيع وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة. رضي الله عنه. ينظر: محمد الجوزي، صفة الصفوة، ٣٥٨/١.

(٢) المناوي، الطبقات الكبرى، ص ٤٧٧. ؛ القلعاوي، مشاهد الصفا في المدفونين بمصر من أهل المصطفى، ص ٤٥.

(٣) الشعراني، لطائف المنن، ٣٥/٢.

(٤) السيدة عائشة رضي الله عنها هي: بنت الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب، أمها السيدة حميدة، وأبيها الإمام جعفر الصادق، وأخيها الإمام موسى الكاظم، توفيت رضي الله عنها سنة ١٤٥ هـ ولها مسجد معمور ومشهد عظيم بمنطقة القلعة بباب القرافة بمصر المحروسة. ينظر: زينب العاملي، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٢٩١-٢٩٢.

* في الأصل: كتب في الهامش الأيمن من الصفحة (١٨/أ)، عبارة: "السيدة عائشة بنت جعفر الصادق".

(٥) المناوي، الطبقات الكبرى، ٣٩٠/١-٣٩١. ؛ زينب العاملي، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٢٩١-٢٩٢.

(٦) الشعراني، لطائف المنن والأخلاق، ص ٤٧٧.

وأما القاسم بن جعفر الصادق وبنته أم كلثوم^(١) بنت القاسم، فقد قال المناوي في طبقاته في ترجمة جعفر الصادق: "وله ولد اسمه القاسم، ولقاسم بنت إسمها أم كلثوم^(٢)، وهما المدفونان بالقرافة، بقرب الليث بن سعد^(٣)، على يسار الداخل من الدرب الموصل منه إليه إنتهى^(٤)".

وأما الإمام الشافعي^(٥)، رضي الله عنه: "فهو أبو عبد الله محمّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف القرشيّ، المطلبيّ، لقي شافع النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم، وهو مترعرغ، وأسلم أبوه سائب يوم بدر، كان السائب صاحب راية بني هاشم، فأسر، وفدى نفسه، ثم أسلم.

ولد رضيّ الله عنه بغزة سنة خمسين ومائة على الأصحّ، وقيل بعسقلان، وقيل باليمن، وهي السنة التي مات فيها أبو حنيفة. قال البيهقي: هذه النقيبة في اليوم لم أجده إلا في الروايات، أمّا النقيبة بالعام فمشهور بين أهل التواريخ. ثم حُمِلَ إلى مكّة وهو ابن سنتين، ولمّا سلّموه إلى المعلم، ما كانوا يجدون أُجرة المعلم، وكان المعلم يقصر في التعليم، إلا أنّ المعلم كلّمًا علّم صبيًا تلقف الشافعيّ ذلك الشّيء، ثمّ إذا قام المعلم من مكانه، أخذ الشافعيّ يُعلّم الصبيان تلك الأشياء، فنظر المعلم فرأى الشافعيّ يكفيه أمر الصبيان أكثر من الأجرة التي كان يطمع فيها منه، فترك طلب الأجرة. واستمر الأمر على ذلك حتى تعلّم القرآن لسبع سنين^(٦).

(١) في الأصل: كتب في الهامش الأيسر من الصفحة (١٨/ب)، عبارة: "القاسم بن جعفر الصادق وبنته أم كلثوم".
(٢) أم كلثوم هي: الصالحة الراجحة الشريفة أم كلثوم بنت القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق، أخت السيد يحيى الشيبه، وأخت فاطمة العيناء، ماتت بمصر ودفنت فيها بين مسجدَي الشافعي والليث، قريبًا من مشهد أخيها يحيى ثم قبر أختها العيناء، رضوان الله عليهم أجمعين. ينظر: محمد زكي إبراهيم، مرآة أهل البيت في القاهرة، ص ١٢٩.
(٣) الليث بن سعد هو: الإمام الحافظ شيخ الإسلام وعالم الديار المصرية: الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، كنيته: أبو الحارث الفهمي، ولد سنة ٩٤هـ بقرقشدة بلدة مصرية تقع جنوب مدينة طوخ؛ بمحافظة القليوبية، وقيل قلقشدة، وتوفي الليث بن سعد رحمة الله عليه سنة ١٧٥هـ، ليلة الجمعة للنصف من شعبان. ينظر: عبد الرحمن الصدفى، تاريخ ابن يونس المصري، ٤١٨/١-٤٢٠. ؛ الثقات، ابن حبان، ٣٦٠/٧-٣٦١.
(٤) المناوي، الطبقات الكبرى، ٢٥٣/١.

(٥) محمد بن إدريس الشافعي هو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، وأمه أزدية. ولد بالشام بغزة. وقيل باليمن سنة خمسين ومائة وحمل إلى مكة وسكنها وتردد بالحجاز والعراق وغيرها. ثم قدم مصر واستوطنها، ومات فيها سنة أربع ومائتين، وكان يسكن مكة ثم تحول إلى مصر، سمع مالك بن أنس، وابن عيينة، والدروردي، روى عنه أحمد بن حنبل وحرملة. ينظر: مسلم، الكنى والأسماء، ٥٠٣/١. ؛ اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١٧٤/٣.

(٦) ينظر: علي الصلابي، دولة السلاجقة، ص ٢٩٤-٣٠١. ؛ ابو اسحاق الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٧١/١-٧٣.

* في الأصل: كتب في الهامش الأيسر من الصفحة (١٨/ب)، عبارة: "الإمام الشافعي رضي الله عنه".

قال الشافعي: "لما ختمت القرآن، دخلت المسجد، فكنت أجالس العلماء، وأحفظ الحديث أو المسألة، وكان منزلنا بمكة في شعب الخيف، وكنت فقيراً بحيث ما أملك أن أشتري القرايطيس، فكنت آخذ العظم وأكتب عليه"^(١).

وتفقه في أول الأمر بمكة، ثم وصله خبر الإمام مالك بالمدينة، قال الشافعي: فوقع في قلبي أن أذهب إليه، فاستعرت الموطأ من رجل بمكة وحفظته، ثم قدمت المدينة فدخلت عليه (ق ١٩ / أ) فقلت: أصلحك الله؛ إني رجل مطّلي، ومن حالتي وقصتي: كذا، وكذا، فلما سمع كلامي نظر إلي ساعة، وكان لمالك فراسة فقال لي: ما اسمك؟ فقلت: محمداً، فقال لي: يا محمد انتق الله واجتنب المعاصي، فإنه يكون لك شأن، فقلت: نعم وكرامة، فقال: إن الله تعالى ألقى على قلبك نوراً فلا تطفئه بالمعصية. ثم قال: إذا كان غداً تجيء نقرأ لك الموطأ، فقلت: إني أقرأه من الحفظ، ورجعت إليه من الغد، وانبعثت بالقراءة، فكلما أردت قطع القراءة خوفاً من ملائجه، أعجبه حسن قراءتي، فيقول: يا فتى، زد. حتى قرأته في أيام يسيرة، ثم أقمت بالمدينة إلى أن توفي مالك.

وكان حفظه للموطأ، وهو ابن عشر سنين، في تسع ليال، وقيل: في ثلاث، وأذن له في الإفتاء والتدريس وهو ابن خمس عشرة سنة.

ثم قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة، فأقام بها سنتين، واجتمع عليه علماءؤها، ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها، إلى مذهبه، وصنّف بها كتابه القديم، ثم عاد إلى مكة، فأقام بها مدة، ثم عاد إلى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة، فأقام بها شهراً، ثم خرج إلى مصر، وأقام بها إلى أن توفي.

ورد في حقه: "عالم قريش يملأ طباق الأرض علماً"^(٢)، قال أحمد: هو الشافعي، ولما حملت به أمه، رأت المشتري خرج من بطنها، وتفرقت أجزاؤه، فقالوا لها: ببطنك عالم. وقال: رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، في النوم"^(٣)، فقال: يا غلام، ممن أنت؟ فقلت: منك، فقال: أذن مني، فدنوت منه، فأخذ من ريقه فمر على لساني، وفمي، وشفتي. وقال: امش، بارك الله فيك.

(١) المصدر السابق.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي بلفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا قريشا فإن عالمها يملأ الأرض علماً، اللهم إنك أدقت أولها عذاباً أو وبلاً فأذيق آخرها نوالاً"، ينظر: أبو داود الطيالسي، المسند، حديث رقم (٣٠٧).

(٣) في الأصل: كتب في الهامش الأيمن من الصفحة (١٩/أ)، عبارة: "في النوم".

ومن كلامه رضي الله عنه^(١): "مَنْ لَمْ تُعْزِهِ التَّقْوَى فَلَا عِزَّ لَهُ"، وقال: "زينة العلماء التوفيق، وحليتهم حسن الخلق، وجمالهم كرم النفس"، وقال: "ما أفلح في العلم إلا من طلبه في الدُّلَّة"، وقال: "لا يَطْلُبُ أحدٌ هذا العلم بعِزَّةِ نفسٍ فيعلمه"، وقال: "لا عيبَ بالعلماء أقبح من رغبتهم فيما زهدَهُمُ اللهُ فيه، وزهدَهُمُ فيما رَغِبَهُمُ اللهُ فيه"، وقال: "ليس العلمُ ما حُفِظ، إنّما العلمُ ما نفع"، وقال: "فقر العلماء فقر اختيار، وفقر الجهلاء فقر اضطرار"، وقال: "لا تخرج من علمٍ إلى غيره حتى تُحْكِمَهُ، فإنَّ ازدحام الكلام في السمع مَضَلَّةٌ في الفهم"، وقال: "ما شِيعت منذ ستة عشر سنة إلا مرة واحدة"^(٢).

ولمّا احتضر (ق ١٩ / ب) دخل عليه جماعة فقال: أمّا أنت يا أبا يعقوب، فتموت في قيودك، وصار يذكر لكل واحدٍ شيئاً، فحصل ما قاله، ودخل عليه المُزني^(٣) في علته، فقال له: كيف أصبَحْتُ؟ قال: أصبَحْتُ من الدنيا راحلاً، وإخواني مفارقاً، ولكأس الموت شارباً، ولسوءِ أعمالِي ملاقياً، وعلى الله واردةً، فلا أدري رُوحِي تصير إلى الجنة، فأهنيها، أو إلى النار فأعزيها، ثم بكى وأنشأ يقول:^(٤)

[البحر الطويل]

ولما قسا قلبي وضافت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلماً

يعارضني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظماً^(٥)

توفي رحمه الله يوم الجمعة بعد العصر سلخ رجب، سنة أربع ومائتين، وله أربع وخمسون سنة، ومناقبه وكراماته ومزاياه لا تنحصر والله أعلم.

(١) ينظر: النووي، المجموع شرح المذهب مع تكملة السبكي، ١٢/١-١٣.

(٢) ينظر: الذهبي، سير، أعلام النبلاء، ٩٧/١٠ - ٩٩.

(٣) إسماعيل بن يحيى المزني هو: أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق المزني، أثبت أصحاب الشافعي وأصحهم نقلاً لمذهبه. وكان زاهداً، عالماً، مجتهداً، غواصاً على المعاني الدقيقة، صنّف كتباً كثيرة. قال الشافعي: المزني ناصرٌ مذهبي. مات بمصر سنة أربع وستين ومائتين. ينظر: ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول، ١٢/١٧٩.

(٤) ينظر: يحيى الشجري، ترتيب الأمالي الحميسية، ١٣/٢.

(٥) ينظر: الشافعي، ديوان الشافعي، قافية الميم، ص ١٠٢.

خاتمة - في ذكر الأشراف غير المتميزين بالأماكن

إعلم أن المسجد القريب من المطرية به: رأس الغمر^(١) بن عبد الله المحض^(٢) بن الحسن المثنى بن الحسن السبط^(٣).

وبحارة الحسينية^(٤) المشهورة طائفة من الأشراف الحسينية، عرفت بهم، قدموا من الحجاز في أيام الكامل^(٥)، فنزلوا خارج باب النصر^(٦)، بهذه الأمكنة، وبها قبر أمير مكة السيد الشريف شمس شمس الدين^(٧) بن السيد الشريف زين الدين، أبو بكر القباني العريان. وهناك مسجد على الطريق بالقرب من زقاق المراغة، به قبور السادة الأشراف الحسينيين، وبالقرب من تربة الملك الظاهر برقوق^(٨) قبور قديمة، وفيهم قبرٌ مكتوبٌ عليه زينب^(٩) بنت أحمد بن عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد بن علي

(١) إبراهيم الغمر هو: إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، لقب بالغمر لإغماره الناس بالجوهر والكرم، وقيل: القمر لجماله، وقد أعقب إبراهيم الغمر أربعة أولاد، وهم: محمد وإسماعيل، قتلها أبو جعفر المنصور في سجنه سنة خمس وأربعين ومائة، وإسحاق وعلي، ولكن العدد والبيت في إسماعيل الذي يلقب بالديباج. ينظر: ابن طباطبا، أبناء الإمام في مصر والشام، ص ٩٢.

(٢) عبد الله المحض هو: أبو محمد، عبد الله بن الحسن، شيخ بني هاشم في زمانه، ولسان أهله، حبسه المنصور ومات سجيناً بالكوفة سنة خمس وأربعين ومائة عن خمسة وسبعين عاماً. ينظر: ابن طباطبا، أبناء الإمام في مصر والشام، ص ٨٧.

(٣) في الأصل: كتب في الهامش الأيسر من الصفحة (١٩/ب)، عبارة: "الغمر بن عبد الله المحض المدفون بالحسينية".

(٤) حارة الحسينية هي: حارة عرفت بطائفة من عبيد الشراء يقال لهم الحسينية. ينظر: المقرئ، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، ٤٠/٣.

(٥) الملك الكامل هو: محمد بن الملك المظفر غازي بن الملك العادل، عاش ما بين (٥٧٦-٦٣٥هـ)، كان عالماً فاضلاً شجاعاً عادلاً محسناً إلى الرعية، ذا عبادة وورع، ملك عشرين سنة، أسروه التتار، وضربوا عنقه، وطيف برأسه، ثم علق على باب الفرديس بعد أخذ حلب، ثم دفن بدمشق، وله ستون سنة، ومن آثاره المدرسة الكاملة بمصر. ينظر: اليافعي، مرآة الجنان، ١١٤/٤.

(٦) باب النصر هو: إحدى مداخل القاهرة الأثرية القديمة، وبه مدفن قديم يرجع تاريخه إلى سنة (٨٤٠ هـ)، وأول تربة بنيت هناك هناك هي تربة أمير الجيوش بدر الجمالي. ينظر: السخاوي، تحفة الأحاب وبغية الطلاب، ص ٤٠.

(٧) شمس الدين هو: السيد الشريف شمس الدين محمد بن الشريف زين الدين، أبي بكر القباني العريان (ت: ٨٤٧ هـ). ينظر: السخاوي، تحفة الأحاب وبغية الطلاب، ص ١٨.

(٨) الملك الظاهر برقوق هو: السلطان الملك الظاهر أبو سعيد، سيف الدين، برقوق بن أنص العثماني اليلبغاوي الجاركسي القائم بدولة الجراكسة بالديار المصرية. وهو السلطان الخامس والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية، جلس على تخت الملك سنة أربع وثمانين وسبعمائة، وحكم الملك الظاهر برقوق مصر من سنة ٧٨٤ إلى سنة ٨٠١ هـ. ينظر: يوسف بن تغري بردي، ٢٨٥/٣-٢٨٨.

(٩) معبد الست زينب: هكذا يعرف، وهو: مزار مشهور على خط المراغة. ينظر: السخاوي، تحفة الأحاب وبغية الطلاب، ص ٣٩-٤٠.

وهو محمد بن الحنفية^(١)، وقد وقع فيه نزاع.

وأما قبر زينب بنت جعفر الصادق، وزينب ابنة علي^(٢) أخت رقية، فصحيح، وهناك تربة الشيخ الصالح الشريف بدر الدين^(٣) الأسمر، قرأش بن السعدي^(٤) بن أبي العشائر، ومدرسته جهة الجامع الأزهر، قبلية حارة العبيدية التي عرفت بالبرقية^(٥)، مكتوب على هذه المدرسة على الطريق: هذا مشهد قبر السيد الشريف معاذ بن داود الحسيني^(٦)، وجدّه داود بن محمد بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب وقيل: ذلك بين حارة الديلم^(٧) وحارة الروم^(٨)، صورة قبر بين البيوت

(١) وزينب هي: بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد الحنفية بن الإمام علي كرم الله وجهه. ينظر: السخاوي، تحفة الأحباب وبغية الطلاب، ص ٤٠. ؛ القلعاوي، مشاهد الصفا، ص ٤٧.

* في الأصل: كتب في الهامش الأيسر من الصفحة (١٩/ب)، عبارة: "السيدة زينب بنت أحمد".

(٢) السيدة زينب هي: بنت الإمام علي ولدت في حياة جدها، صلى الله عليه وسلم، وهي مدفونة عند قناطر السباع بمصر. وقد ذكره الشعراني في مننه، وقال جماعة إنها مدفونة في المدينة المنورة بعد رجوعها من الشام بعد قتل الحسين عليه السلام. ينظر: القلعاوي، مشاهد الصفا بالمدفونين بمصر من آل المصطفى، ص ٣٠-٣١.

* في الأصل: كتب في الهامش الأيسر من الصفحة (١٩/ب)، عبارة: "السيدة زينب بنت جعفر الصادق، والسيدة زينب بنت علي".

(٣) السيد الشريف بدر الدين الأسمر هو: أبو محمد، حسن بن محمد بن عبد الله الحسيني، الشهير بالأسمر، كان خادماً لحضرة القطب أبي السعود. ينظر: السخاوي، تحفة الأحباب وبغية الطلاب، ص ٥١-٥٢. ؛ موفق الشارعي، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، ٤٣٧/١.

(٤) ابن السعود هو: القطب القدوة أبو السعود بن أبي العشائر، (ت: ٦٦٥ هـ). ينظر: السخاوي، تحفة الأحباب وبغية الطلاب، ص ٥١-٥٢.

(٥) البروقية هي: تربة البروقية المنسوبة إلى أول ملوك الجراكسة الذين حكموا مصر، وهو الملك الظاهر برفوق، (ت: ٨٠١ هـ)، وأوصى أن يدفن فيها تحت قدم شيخه، القطب عبد الله الجبرتي، كما ودفن فيها ولدا الملك الظاهر وهما فرج وعبد العزيز، تحت قبة كبيرة. ينظر: السخاوي، تحفة الأحباب وبغية الطلاب، ص ٤٥-٤٦.

(٦) معاذ بن داود الحسيني هو: السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمرو بن الإمام الحسين، رضي الله عنه، توفي في ربيع الأول عام (٢٩٥ هـ) ودفن بضريحه بالقاهرة في الشارع المعروف باسمه في منطقة الدراسة المجاورة لمنطقة المشهد الحسيني على شمال القاصد إلى شارع صلاح سالم، وشارع المنصورية. ينظر: محمد زكي، مرآة أهل البيت في القاهرة، ١٢٧/١.

* في الأصل: كتب في الهامش الأيسر من الصفحة (١٩/ب)، عبارة: "السيد معاذ بن داود الحسيني".

(٧) حارة الديلم هي: نسبة إلى باب الديلم الأثري القديم، والذي كان يدخل منه إلى المشهد الحسيني، وموضعه الآن درج ينزل منها منها إلى المشهد تجاه الفندق الذي كان دار الفطرة، ولم يبق لهذا الباب أثر البتة. ينظر: المقريزي، المواظ والإعتراف بذكر الخطط والآثار، ٤٣٥/٢.

(٨) حارة الروم وهما: حارتان؛ حارة الروم الآن المشهورة، وحارة الروم الجوانية، وهي التي بقرب باب النصر على يسار الداخل إلى القاهرة، ثم استنقل الناس قول حارة الروم الجوانية، فحذفوا صدر الكلمة، وقالوا الجوانية؛ والوراقون يكتبون حارة الروم السفلى، وحارة الروم العليا المعروفة بالجوانية. ينظر: يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٤٢/٤.

يقال: إنَّ فيه يحيى بن عقب بن الحسين^(١)، وفيه نزاع^(٢).

وفي مشهد سكيّنة (ق ٢٠ / أ) المتقدمة، ألسيد الشريف حيدرة^(٣)، والسيد الشريف أبو إسحاق إبراهيم^(٤) بن بللوة النَّسَّابة، والسيدة الشريفة زينب^(٥).
والدرب الذي بجانب شجرة الدُّر زاوية، ويليها أخرى أرضية إلى جانب السَّقَّابين، قبر السيدة أمَّ محمد، بنت محمد الهيثم^(٦).

وأما الذين بالقبر الطويل فقيل: سادة أشرف، ثمَّ تمضي إلى مشهد السيدة نفيسة^(٧)، بنت زيد، عمّة السيدة نفيسة، بنت الحسن، ومَشْهُدُهَا مقابل القبر الطويل، وعندها قبر السيد الشريف، عبد الله، بن جعفر الصَّادق^(٨)، ومعها أيضًا قبر السيد الشريف سعد الله^(٩)، المعروف بابن فارس الشام، وهو غير الذي بالقاهرة بخط الغماسية، وعندها جماعة من الأشراف والصالحين دثرت قبورهم.

وعند خروجك من السيدة نفيسة بنت حسن الأنور، من الباب الشرقي، تجد حوشًا على يسارك، به قبة لطيفة تحتها قبر السيد الشريف، محمد بن الحسن الحسيني^(١٠)، وقيل: إنه قبر محمد

(١) السيد يحيى بن عقب هو: شقيق فاطمة العيناء، يحيى بن القاسم بن الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط، لما توفي دفن في مشهده المعروف بالقرب من مسجد الإمام الليث بن سعد، ودفن معه أخوه عبد الله وطائفة من الأشراف. ينظر: محمد زكي، مرقد أهل البيت في القاهرة، ١٢٣/١.

* في الأصل: كتب في الهامش الأيسر من الصفحة (١٩/ب)، عبارة: "السيد يحيى بن عقب".

(٢) سبب النزاع هو: أن الأسم (يحيى بن عقب) مرة ينسب للإمام الحسن السبط ومرة ينسب للإمام الحسين السبط، عليهم السلام، والراجح هو أنه من أبناء الحسين لما أثبتته الأجهوري في متن المخطوط. ينظر: محمد زكي، مرقد أهل البيت في القاهرة، ١٢٣/١.

(٣) الشريف حيدرة هو: حيدرة بن ناصر، من الفواطم السلطانية، أبناء الإمام الحسين الأكبر من حفيده الحسين الأصغر، وكانوا بصنهاجة المغرب، وقد جاء مصر زائرًا فمات بها، وصلى عليه الخليفة العزيز بالله المعز لدين الله الفاطمي، ودفن في باب المشهد السكيني. ينظر: محمد زكي، مرقد أهل البيت في القاهرة، ص ١٠٢.

(٤) الشريف إبراهيم هو: أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن بللوة النَّسَّابة، أقام مدة حياته في المشهد السكيني، ودفن بباب المشهد السكيني. ينظر: محمد زكي، مرقد أهل البيت في القاهرة، ص ١٠٣.

(٥) الشريفة زينب هي: بنت السيد حسن بن السيد إبراهيم بن يحيى بن بللوة النَّسَّابة، حفيده الشريف إبراهيم، خادم المشهد السكيني والمدفون فيه، والسيدة زينب مدفونة فيه أيضًا. ينظر: محمد زكي، مرقد أهل البيت في القاهرة، ص ١٠٣.

(٦) في الأصل: كتب في الهامش الأيمن من الصفحة (٢٠/أ)، عبارة: "السيدة أمَّ محمد بنت محمد الهيثم".

(٧) نفيسة هي: أخت أحسن أمير المدينة، بنت زيد الجواد، أبي الحسين، أخ الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم. ينظر: حسن محمد قاسم، تاريخ ومناقب ومآثر الست الطاهرة البتول السيدة زينب، ص ٨٨.

* في الأصل: كتب في الهامش الأيمن من الصفحة (٢٠/أ)، عبارة: "السيدة نفيسة بنت زيد عمّة السيدة نفيسة بنت الحسن".

(٨) في الأصل: كتب في الهامش الأيمن من الصفحة (٢٠/أ)، عبارة: "السيد عبد الله بن جعفر".

(٩) في الأصل: كتب في الهامش الأيمن من الصفحة (٢٠/أ)، عبارة: "السيد سعد الله بن فارس الشام".

(١٠) في الأصل: كتب في الهامش الأيمن من الصفحة (٢٠/أ)، عبارة: "السيد محمد بن الحسن الحسيني".

بن طاهر، قال الحُمَيْدِي: كان عليّ سبعون درهما، فضُيِّقَ عليّ فيها، فجنّت المشهد النفيسي، ثمّ خرجت إليه، ودنوت من القبة، فقرأت شيئاً وبكيت، وإذا بامرأة قد أقبلت وبيدها قلادة وقالت لي: خذ هذه أوفِ بها ما عليك من الدين، لأجل هذا الرجل الذي أنت عنده، ومشيت خطوة، فوجدت صاحب الدين مبتسماً، وقال: رُدّ على المرأة ما أخذت منها، فأنا أولى، قلت له: لماذا؟ قال: رأيت رجلاً عاهدني على قصر من الجنة إن صفحتُ عنكَ. ثمّ دفع لي فضة في يدي بقدر هذا.

وبه جماعة من الخلفاء العباسيين، وطائفة من الأشراف، وهو معروف بإجابة الدعاء. وحدثني بعضهم عن ذلك الحائط: أنّ خلف تربة بني المصلي^(١)، تربة شرف الدين بن يحيى بن محمّد محمّد الحسيني، ويمين تربة أشهب^(٢) قبر ألسيد الشريف بدر الدين حسن، المعروف بالعريان. وحمدونة، دفنت بصحراء مصر، وقبرها مقابل تربة أشهب، توفيت سنة ثمانين ومائة وخفي قبرها، وأقامت منقطعة بالمقطّم^(٣) عشرين عامًا، وهي بنت الحسين، وبتلك الجهة قبور السادة الأشراف الطباطبا^(٤)، وقيل: أمّ الشريف طباطبا في ذلك المكان، وقيل: إنّ بهذا القبر مدفن فاطمة بنت القاسم^(٥).

ثمّ تسير خطوات تجد قبور السادة المياسره^(٦)، وهم: محمّد، وأحمد، وعبد الله، ويحيى، وإسماعيل. وبتلك الحومة قبة لطيفة فيها قبر فاطمة الصغرى^(٧)، المعروفة بمجيرة الخائف، نسبها (ق ٢٠ / ب) متصل بعبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط.

(١) تربة بني المصلي هي: تربة يُدخَل إليها من تربة الخلفاء وهي من المدفن القديم، وسموا بني المصلي بهذا الإسم لكثرة عبادة أبيهم. ينظر إبن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٣٦.

(٢) تربة أشهب هي: نسبة إلى الشيخ الإمام الفقيه المحدث أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي، المكنى أبا عمر، ولد له أشهب سنة أربعين ومائة، وتوفى سنة أربع ومائتين، حيث قبره في الجانب الشرقي من التربة. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة، ص ٣٧. ؛ موفق الدين الشافعي، مرشد الزمان إلى قبور الأبرار، ١/٤٢٥-٤٢٩.

(٣) المقطم هو: جبل يمرّ على جانبيّ النيل إلى النوبة ويعبر من فوق الفيوم، فيتصل بالغرب إلى أرض مقراوة، وقال القضاعي: سميّ بالمقطم نسبة إلى المقطم بن مصر بن بيبصر بن حام بن نوح، عليه السلام. ينظر: المقريزي، المواعظ والإعتبار، ١/١٢٤.

(٤) الطباطبا هم: نسبة إلى أبي إسحاق السيد إبراهيم بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر، الشهيد المقتول بن عبد الله بن الحسن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وكان في لسانه لثغة، يقبل القاف إلى طاء، وله قصة مع هارون الرشيد. ينظر: محمد زكي إبراهيم، مرآة أهل البيت في القاهرة، ص ١٣٩. ؛ القلعوي، مشاهد الصفا، ص ٥٢.

(٥) فاطمة بنت القاسم هي: فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، المعروفة بأب الصديق، وهي من ربات التقى والصلاح. ينظر: عمر كحالة، أعلام النساء، ٤/٩٠.

(٦) في الأصل: كتب في الهامش الأيمن من الصفحة (٢٠/أ)، عبارة: "السادة المياسره".

(٧) في الأصل: كتب في الهامش الأيمن من الصفحة (٢٠/أ)، عبارة: "السيدة فاطمة الصغرى".

ثمّ تسير خطوات كثيرة تجد قبر أمّ الخير، ابنة عليّ بن الحسين، ثمّ قبر السيدة فاطمة من آل البيت، ثمّ تمشي مع ذيل الكوم مستقبل القبلة تجد على يمينك، قبر السيد الشريف إسماعيل الدبّاج^(١) بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط. وهناك جماعة من العباسيين والقرشيين.

وهناك قبر السيدة أروى بنت عليّ بن عبد الله المصري. ويلى ذلك تربة الأشراف أولاد ابن طباطبا^(٢)، قيل: إنّ بها جماعة من ذرية جعفر الصادق، والشريف طباطبا هو: أبو القاسم إبراهيم ابن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر. ويقال: الشبيه، وقيل: غير ذلك، ولهذا الشريف إبراهيم، له أخوة من أبيه، وهم: إسماعيل الديباج، ومحمّد، وأبو الفضائل حسن، وله أولاد وهم: محمّد، وقاسم، وإبراهيم، انقرضوا جميعاً. وأول من دخل من فروع هذه الأصول مصر، السيد الشريف

ترجمان الدين قاسم^(٣)، عُرف بالمرسي، جدّ المرسيين، قريته من قرى المدينة، ودخل معه والده الشريف الشريف إسماعيل، وأولاده أيضاً؛ فكانوا هؤلاء الستة من أجلّ بيوت الشريف الذين سكنوا، وكان دخول أولاد السيد الشريف ترجمان الدين قاسم، وهم: الشريف إسماعيل^(٤) بن القاسم بن إبراهيم طباطبا، ثمّ تولى بعده ابنه، السيد الشريف أحمد، وكان من أولاده الشريف عليّ، والشريف حسين، وقيل: إنهم بالمراغة.

وأما السيد الشريف أبو الحسن عليّ بن الحسين السبط، فأثّته دخل مصر، وكان له النقابة والتقدم، ودفن مع الطباطبا، وكذا بها الشريف أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا بن

(١) إسماعيل الديباج هو: إسماعيل بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب، رضوان الله عليهم أجمعين، وإسماعيل الديباج عقب من ولدية الحسن وإبراهيم طباطبا. ينظر: ابن طباطبا، أبناء الإمام في مصر والشام، ص ٩٢.

(٢) طباطبا هو: إبراهيم بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى، ويكنى أبو القاسم، وقد أعقب من أربعة أولاد هم: محمد بن إبراهيم، القاسم الرسي بن إبراهيم، أحمد الرئيس بن إبراهيم، الحسن بن إبراهيم. ينظر: ابن طباطبا، أبناء الإمام في مصر والشام، ص ٩٣، ٩٢.

(٣) ترجمان الدين قاسم هو: السيد الشريف القاسم، كان أكثر أهل زمانه علماً، وكان كثير الخضوع لله، كان لا يتكلم إلا بالقرآن والحديث، قيل أنّه عاد إلى الحجاز ومات بالريّ سنة ٢٢٠هـ. ينظر: محمد زكي إبراهيم، مرقد أهل البيت في القاهرة، ص ١٤٠.

(٤) الشريف إسماعيل هو: إسماعيل بن القاسم الرسي بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا، وكان نقيباً للأشراف في مصر، وقد أعقب من ابنه أبي عبد الله محمد الشعراني بن إسماعيل، وكان رئيساً للأشراف بمصر. ينظر: ابن طباطبا، أبناء الإمام في مصر والشام، ص ٩٥-٩٦.

إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين السبط، وهي مجاورة لتربة بني سنان البصريين^(١). وفيهم أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، والدعاء مجاب عنده.

قال بعضهم: فانتنتي الزيارة للرسول في عام من السنين، فرأيتته يقول: زُر قبر عبد الله بن أحمد بن طباطبا، وكان ذا ثروة عظيمة. وكان جوادًا معظّمًا. مولده سنة ست وثمانين ومائتين، وتوفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ولم يعقب، وقيل: كان له ولد اسمه محمّد^(٢)، عرف بالأزرق فمات، وفي بني طباطبا، (ق ٢١ / أ) بنو الأزرق غير هذا.

وبهذه التربة قبر الشريف "عليّ بن الحسن بن طباطبا، كانت له مكانة وجلالة، ووجد له بعد موته من النقد ثلاث قناطير ونصف من الذهب، وسبعة قناطير فضة، ومائة عبد، وأربعين أمة، وكان قد أمر أن يُتصدق بعد وفاته بثلاث ماله"^(٣).

وبها قبر ولده الشريف أحمد بن عليّ بن الحسن ابن طباطبا، كان جليل القدر، وله كلامٌ فائقٌ، وشعرٌ رايقٌ، جاءه سائلٌ، فقال: ما عندنا شيء، ولكن خذني فبعني، فجيء به إلى الوزير، فقال: لا أجد مالًا يكون ثمنك، ثم أمر للرجل بألف دينار، وكان يقول: للخجلة خجلة، وأشد منه، الرد خائبًا^(٤).

وفي القبة أيضًا أبو القاسم يحيى بن عليّ بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وكان من أكابر العلويين^(٥).
وبها قبر السيد أبو القاسم أحمد^(١) بن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن السبط، نقيب العلماء بمصر.

(١) أبو عبد الله محمد هو: محمد الشعرائي بن إسماعيل بن القاسم الرسي بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا، ومنه تكاثرت الذرية بمصر، وقد وليّ ابنه إسماعيل بعد أبيه محمد الشعرائي النفاية بمصر، ثم وليها بعده أخوه أبو القاسم أحمد. ينظر: ابن طباطبا، أبناء الإمام في مصر والشام، ص ٩٥-٩٦.

(٢) محمد هو: محمد بن عبد الله بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن طباطبا، عُرف بالأزرق الصغير. ينظر: محمد زكي إبراهيم، مرآة أهل البيت في القاهرة، ص ١٤٣.

(٣) محمد زكي إبراهيم، مرآة أهل البيت في القاهرة، ص ١٤٠.

(٤) ينظر: محمد زكي إبراهيم، مرآة أهل البيت في القاهرة، ص ١٤٠.

(٥) أبو القاسم يحيى هو: يحيى بن عليّ، بن محمّد، بن جعفر، بن الحسن، بن جعفر، بن جعفر، بن الحسن، بن الحسين السبط بن عليّ ابن أبي طالب، وكان أبو القاسم من كبار العلويين، حيث إنتهت إليه الرئاسة في زمنه. ينظر: محمد زكي إبراهيم، مرآة أهل البيت في القاهرة، ص ١٤٢.

وبها قبر الشريف أحمد^(٢) بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن طباطبا، وكان جليل القدر، قيل: إنَّه تصدَّق بجميع ماله، حتى كان يأكل في اليوم مرَّة عند المساء، ثمَّ إنَّ ابن طولون أعطاه قرية يُحمَل إليه خراجها، وكان يشفع للناس، ويمشي في حوائجهم، كثير الرأفة والحلم. قال ابنه الشريف عبد الله^(٣): شفع أبي عند صاحب مصر في أهلها، وكان قد طلب منهم، مالاً، فأبى أن يقبل شفاعته، فلما جاءَ الليل، رأى النبيَّ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، في النوم، وقال له: اقبل شفاعه أحمد، فلما أصبح رفع عن أهل مصر ما طلبه منهم. وهذا الشريف هو: والد الشريف عبد الله المتقدم ذكره، ومات قبله، ومن كلامه

[البحر الطويل]

لقد غرَّت الدنيا أناساً فأصبحوا سكارى بلا عقل وما شربوا خمرا

لقد خدعتهم من زخارفها بما غدوا منه في كرب وقد كابدوا ضرا^(٤)

وفي القبة قبر السيد الشريف طباطبا الأصغر بن أحمد^(٥)، أخ الشيخ عبد الله الشكور بن أحمد بن طباطبا، وبها قبر السيد عليّ بن أحمد الأزرق بن الحسن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن طباطبا، وإلى جانبه قبر السيد الشريف أبي القاسم عليّ الأزرق بن الحسن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن الحسن بن طباطبا، وإلى جانبه قبر أبيه، أبي محمد الحسن^(٦) بن عليّ بن محمد بن أحمد المذكور، ومعه في (ق ٢١ / ب) التربة أعني الحسن الأزرق، قبر والدته الشريفة

(١) الشريف أحمد هو: أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كان نقيب الطالبين بمصر، وكان من أكابر رؤسائها، وله شعر مليح في الزهد وغيره. توفي سنة ثمانى عشرة وأربعمائة، ودفن في تربة أشهب. ينظر: أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ١٥٦/٢؛ محمد زكي إبراهيم، مرآة أهل البيت في القاهرة، ص ١٤١.

(٢) هو نفسه أحمد أبو القاسم، السالف ذكره.

(٣) عبد الله هو: عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن طباطبا، المعروف بصاحب السيادة، كان صاحب ضياع ونعمة كثيرة، وكان مع هذا من الصالحين، يقوم الليل ويصوم النهار. ينظر: محمد زكي إبراهيم، مرآة أهل البيت في القاهرة، ص ١٤١.

(٤) ينظر: محمد زكي إبراهيم، مرآة أهل البيت في القاهرة، ص ١٤١.

(٥) طباطبا الأصغر هو: طباطبا الأصغر بن أحمد، أخو عبد الله الشكور، توفي قبل وفاة أخيه في جمادى الأولى سنة ٣٣٣ هـ، وقبره تحت رجلي أخيه. محمد زكي إبراهيم، مرآة أهل البيت في القاهرة، ص ١٤٣.

(٦) الحسن هو: أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن المعروف بالأزرق الكبير، حيث أخذ كنية جده، الحسن الأزرق الكبير. ينظر: محمد زكي إبراهيم، مرآة أهل البيت في القاهرة، ص ١٤٣.

آمنة^(١) بنت الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا، ومعهم قبر السيدة الشريفة نفيسة^(٢) بنت علي الثاني الأزرق بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن طباطبا.

وبها قبر والده الشريف محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا، ومعهم قبر أبي القاسم بن يحيى بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسين السبط.^(٣)

وعند باب هذه القبة من هذه التربة، قبر الشريفة خديجة^(٤) بنت محمد بن إسماعيل بن القاسم المرسي، كانت زاهدة عابدة، ولم تُرَ حبلَى قط، وكان زوجها الشريف عبد الله، يذكر عنها عجائب.

وعندها قبر الشريف أبي الحسن علي^(٥) بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا، يعرف بصاحب الحورية، وفي القرافة صاحب الحورية غيره، وسبب ذلك: أنه رأى ليلة الجنة، ورأى حورية أعجبته، فقال: لمن أنت؟ قالت: لمن يعطي ثمني، فقال: وما ثمك؟ قالت: مائة ختمة، فقرأها، فلما فرغ، جاءت مناما، وقالت: أنت ضيفنا ليلة غد، فشرع في جنازته، ومات بذلك اليوم.

وبهذه التربة قبر الشريف محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا المتقدم، توفي سنة أربع وخمسين وثلاثماية، قيل: إنَّه رأى النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له: يا سيدي مَنْ أَقْرَبُ أَهْلِكَ إِلَيْكَ؟ قال: مَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَجَعَلَ الْآخِرَةَ نَصَبَ عَيْنَيْهِ، وَلَقِينِي وَكُتَابَهُ مَطَّهَّرَ مِنَ الذُّنُوبِ.^(٦)

(١) الشريفة آمنة هي: السيدة آمنة ابنة الحسن الأزرق بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا. وهي: أخت علي بن الحسن الأزرق. هكذا في كتاب مراقد أهل البيت. ينظر: محمد زكي إبراهيم، مراقد أهل البيت في القاهرة، ص ١٤٤.

(٢) محمد زكي إبراهيم، مراقد أهل البيت في القاهرة، ص ١٤٤.

(٣) محمد زكي إبراهيم، مراقد أهل البيت في القاهرة، ص ١٤٣.

(٤) السيدة خديجة هي: بنت محمد بن إسماعيل بن القاسم المرسي بن إبراهيم طباطبا، زوجها عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن طباطبا، كانت سالحة، زاهدة، عابدة، توفيت رضي الله عنها سنة ٣٢٠ هـ، وقبرها تزيق مجرب. ينظر: محمد زكي إبراهيم، مراقد أهل البيت في القاهرة، ص ١٤٣.

(٥) أبو الحسن علي هو: علي بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا، هكذا في كتاب مراقد أهل البيت، وهو المعروف بصاحب الحورية، وله قصة. ينظر: محمد زكي إبراهيم، مراقد أهل البيت في القاهرة، ص ١٤١.

(٦) ينظر: محمد زكي إبراهيم، مراقد أهل البيت في القاهرة، ص ١٤٢.

ومعه في قبره والدته، ابنة الحسن بن محمد بن أحمد بن القاسم المرسي ابن طباطبا، إلى جانبهم الشيخ فرج، غلامهم، توفي قبلهم، وكان إذا اشتدَّ عليهم أمر، قالوا: اللهم بحرمة فرج فرج عناً، فيفرِّج الله عنهم ببركته. (١)

وبالقرب منهم قبر السيد الشريف أبي الطاهر يس (٢) بن الحسن، عليه عامود رخام، وبالعبقة جماعة من الأهل والأقارب. وبها أيضاً قبر السيد الشريف زين الدين، أبي بكر، محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسين بن طباطبا المعروف بالمرز المالك، وخلف الحائط الغربي قبور، عليها ألواح رخام بأسماء الأشراف من ذرية طباطبا.

وأما الذين تقدّم ذكرهم عند المراغة، فيهم جماعة ذكّرهم ابن زولاق (٣)، فمنهم (ق ٢٢ / أ) السيدة الشريفة مريم بنت عبد الله بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن القاسم المرسي بن طباطبا. ومشهدا يعرف بمشهد النور: لأنّه كان يرى على قبرها عموداً من النور صاعداً، وبجهة غربها، شريفان لم يُسمّيا، وقيل: بتلك الجهة أربعون شريفاً، وبِقِبْلِي الجامع الظاهري؛ قبر السيدة رقية بنت شرف الدين.

وأما رقية بنت الإمام عليّ، فتقدمت، من كراماتها؛ أنّها لما جاءت من المدينة، اعترضها رجل من آل يزيد، وأراد قتلها، فوقفت يده في الهواء، ومات في ركابه. وبتربة بني المصليّ جماعة من الأشراف ولا تعرف أسماؤهم، جذا معتوق وصدّيق القرشيّين؛ من كرامات صدّيق أنّه كان بسفينة أشرفت على الغرق، فقال للريح: أسكن، وللمركب، البرّ يا مباركة، فصل.

وهناك قبر خديجة الشريفة، وفاطمة بنت العباس بن مرداس، وفاطمة بنت عبد الحميد، وأخيها أبي الحسن عليّ، وبهذه المقبرة الشريف إبراهيم الموسوي، من ذرية موسى الكاظم، وأخوه القاسم، وأبو محمد الحسين بن طاهر، والمبارك بن جعفر، وابنه محمد، وأخوه الحسين، والمبارك،

(١) محمد زكي إبراهيم، مرقد أهل البيت في القاهرة، ص ١٤٤.

(٢) أبو الطاهر يس هو: محمد بن أحمد المعروف بابن النصير، وليّ القضاء سنة ٣٤٦هـ، كان إماماً زاهداً عابداً، توفي سنة ٣٦٩هـ، ودفن في تربة طباطبا المباركة. ينظر: محمد زكي إبراهيم، مرقد أهل البيت في القاهرة، ص ١٤٤-١٤٥.

(٣) ابن زولاق هو: أبو محمد الحسن بن إبراهيم الليثي المصري المعروف بابن زولاق وهو مؤرخ مصري له فيه مصنف جيد وله كتاب في خطط مصر القديمة، عاصر الدولتين الاخشيدية و الفاطمية ، ولد في مصر وتوفي فيها سنة (٣٠٦- ٣٨٧ هـ). ينظر: محمد زكي إبراهيم، مرقد أهل البيت في القاهرة، ص ١٤٤.

ويحيى، وأبو مسلم جعفر، وإخوته: عيسى، والقاسم، وأبو عبد الله، وإبراهيم، وابن عمّه: عبد الله بن محمّد، كلهم أشرف، ولهم أولاد وذريرة كثيرة بهذا المحلّ، واشتهر منهم: محمّد بن عليّ الجارودي، والأربع قبور حوله، وقريب من مصلى الجارودي السيدة فاطمة الكبرى، ويقبليّ مصلى الخولانيين قبر عليه رخام به السيدة عائشة، أمّ صاحبة العبد، جهة الشبيه المنتسب لزين العابدين، وهناك نحو أربعين شريفًا، وتجاه ذلك تربة بها امرأة شريفة، يقال: إنّها من ذرية طباطبا.

ثمّ تأتي إلى قبة بها السيدة فاطمة الكبرى، والسيدة فاطمة الصغرى بنت السيد محمّد بن عيسى بن محمّد بن إسماعيل بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن السبط، وبها الشريف الحسين بن إبراهيم المرسي الطباطبي بن عمّة السيدة فاطمة الكبرى.

وفي القبة زوجها أخو الشريف نسيب الدوحة محمّد، ثمّ تمشي قليلاً تجد قبر السيد أبي بكر، بن السيد أبي عبد الله، ثمّ قبر السيد أبي إبراهيم، ويقال: إنّهُ أمويّ، ثمّ قبر السيد أبي الطاهر الحسيني، المعروف بابن الماوردي، ثمّ قبر السيدة أمّ محمّد بنت أحمد الحسينية.

وبجانبتها (ق ٢٢ / ب) تربة بني الذهبي^(١) من ذرية الحسين، وأقارب أمير المؤمنين الفاطميّ، وجماعة من الأشراف، ومن بني العباس، وسبع قببٍ بها قبر الشريف الخطيب، كان من الفراء، وبجانبه الشريفة زوجته أمّ هيطل العابدة^(٢)، ثمّ جوسق^(٣)، الشريف الخطيب، وبها من الفاطميين أيضًا، وهناك قبر الشريف المعصوم^(٤)، من ذرية موسى الكاظم، وقبر الشريف المنتجب^(٥) الحسيني.

(١) تُربة بني الذهبي هي: تربة في الجهة الشرقية من مسجد الفتح بجوار تربة الماوردي، وبني الذهبي هم من الأشراف، وهم أهل بيت معروف بمصر. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١٧٤، ١٧٢.

(٢) أم هيطل هي: الشريفة زوجة الشريف الخطيب، المعروفة بأُم هيطل، كانت عابدة زاهدة، ولها من الكرامات المروية، عدها القرشيّ في طبقة الأشراف. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١٧٨.

(٣) الجوسق هو: الحصن، وقيل: هو شبيه بالحصن، معرب وأصله كوشك بالفارسية. والجوسق: البناء المسطح سقفه أيضًا، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جسق.

(٤) الشريف المعصوم هو: الشريف المعصوم من ذرية الشريف موسى الكاظم، له منزلة عند الفاطميين، وأوقف عليه ابن رزيك وعلى ذريته أرض بلقس. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١٧٨.

* في الأصل: كتب في الهامش الأيسر من الصفحة (٢٢/ب)، عبارة: "الخطيب وبها من الفاطميين أيضًا، وهناك قبر الشريف". وبجانبتها كلمة صح.

(٥) الشريف المنتجب هو: السيد الشريف المنتجب بن عليّ الحسيني. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١٧٨.

وهناك عقود بها جماعة من أسر الفاطميين، وجوار ذلك قبر الحموي^(١) القرشي، والسيد شهاب الدين^(٢)، والشريفة الخضراء من جزيرة الأندلس، والشريف أبو الدلالات النسابة، والشريفة فاطمة الكبرى، والشريفة فاطمة الصغرى، وجماعة من الأشراف.

وعند مسجد الزقريط أشرف كثير، منهم: السيد محمد، ومسلم السندي من ولد الحسين السبط، والسيد عبد الله العلوي، قتل بمصر شهيداً، والمحدث أبو محمد نجم الدين، وخلفاء فاطميون. وبالجهة الأخرى قبر أبي عبد الله محمد^(٣)، من أقارب الإمام الشافعي، واسم غازي ثلاثة، وهم أشرف هناك، وغربي قبة الإمام الشافعي، قبر في وسط الطريق، به السيدة فاطمة بنت عبد الله الواسطي، وهناك رشيد الدين دمشقي، وقاضي دمشق يحيى^(٤) القرشي العثماني، والسيدة المعروفة بصاحبة الدجاجة، وعندها جماعة من الأشراف لا تُعرف أسماءهم.

وهناك تربة الشريف القسطنطوني، وتربة ابن نافع الهاشمي، عند عمرو بن العاص، حكي: أن رجلاً سأل آخر عن قبر ابن العاص، فأشار إليه برجله، فأصيب في الحال، وكانت وفاته سنة ثلاثة وأربعين، وترك لولده عبد الله مائة إردب ذهب، وسبع قناطير فضة، فتورع عنها ولم يُمسك منها شيئاً.

وبتلك الدائرة مشهد السيدة زينب بنت يحيى المتوج، بن الحسن الأنور. والزينبيون منسوبون لزينب الشريفة، التي بجوار ابن العاص، قيل: إنَّ النيل توقف فجاءوا إليها، فأوفى، وبهذا المشهد السيدة فاطمة المعروفة بالعيناء^(٥)، من ذرية الحسين السبط، وكانت تشبه فاطمة الزهراء، والدعاء عندها مُجاب، ومصحفها عند رأسها، روي أن رجلاً من خدامها غلط في القراءة، فردته من قبرها.

(١) السيد الحموي هو: أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى القرشي، كان رجلاً صالحاً، ذكره ابن عطايا في تاريخه. ينظر: إبن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١٨١.

(٢) شهاب الدين هو: شهاب الدين أحمد، كان كثير البشر حسن الخلق كثير الحياء، وهو مدفون بالمشهد الذي يقابل باب الزاوية، رضي الله عنه. ينظر: إبن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١٨١.

(٣) السيد محمد هو: السيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن طباطبا عطاء الشافعي، صاحب المزني وعليه تفقه. ينظر: إبن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١٩٠.

(٤) السيد يحيى هو: السيد أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى القرشي، كان رجلاً صالحاً زاهداً. ينظر: إبن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١٨١.

(٥) السيدة فاطمة هي: السيدة فاطمة ابنة القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين إبن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، عليهم جميعاً السّلام، وكانت تعرف بالعيناء وذلك لجمال عينيها. ينظر: إبن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٨٨.

ولمَّا بُنِيَ مشهد الشافعي^(١)، نقلوا أمواتًا إلى هذا المشهد، يعرفون ببني زهرة، وبه الشريف محمّد من ذرية الحسن السبط ومثله إبراهيم، وزيد^(٢) بن محمّد الحسيني، وبه أبو القاسم (ق ٢٣ / أ) محمّد الحسيني، وبه أبو طالب الخير، ومحمّد بن حمزة، شريفان وقيل: كلهم بمشهد السيدة كلثوم^(٣)، ولهم عقب يُعرفون بالكثوميين والطيارين، والكثومة: تُخَنُّ في حدود الوجه.

ثمَّ تخرج من هذا المشهد لجهة الغرب قبر السيدة هند^(٤)، ثم قبور الفقهاء بني زهرة، وقبر السيد الشريف النحوي، والد الشريف أسعد النسابة، وكان إمامًا وله ذرية بمصر، مات بعد الستمئة، وفي طبقتة الشريف عليّ، أبو عبد الله، محمّد بن الحسين.

وبمشهد كلثوم، الشريف عليّ المنتجب، وجماعة من بني المنتجب، وعند ذلك قبر أحمد محمّد الحسيني، وقيل: أخو الشريف سعد الله، الذي مشهده بالقاهرة، أو من أقاربه، وبه السيد هاشم الحسيني، وبنته السيدة زينب.

وعلى الباب قبر الشريف أبي عبد الله، محمّد، من ذرية عبد الله المحض، والشريف أحمد ابن محمّد الحسيني، وهناك قبر إسماعيل بن جعفر الصادق، بناه الظافر الفاطميّ؛ والفاطميون كانوا يأتون إلى هذه المشاهد، ويتصدقون عندها بالأموال الجزيلة. كانت وفاته سنة خمس وعشرين وثلاثمئة، وكان له عقب يقال لهم: بنو طبّارة، انقضوا جميعا. قال السعد بن النسابة: كل من ادّعى نسبًا لهؤلاء فقد كذب.

ثمَّ تجاه ذلك، مشهد السيدة زينب^(١) بنت محمد الحسنية، ثمَّ الشريف حيدرة، ومقابله جماعة من الأشراف يعرفون بأولاد ابن زيد البارّ.

(١) مشهد الشافعي هو: مدفون في مصر، عندما بُنِيَ حمل إليه جماعة من الأموات من حوله ودفنوا به صفًا إلى جانب بعضهم. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٨٨.

(٢) زيد هو: الشريف زيد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن إسماعيل ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط، رضي الله عنهم أجمعين. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٨٨.

(٣) مشهد السيدة أم كلثوم هو: تربة ضمت كثير من آل البيت، منهم: أبي القاسم ابن عليّ ابن الحسن ابن عليّ، وينتهي إلى الحسن السبط، وأيضًا قبر السيد أبي طالب الحسن ابن جعفر، وبه قبر السيد محمد ابن حمزة بن محمد، وبالمشهد أيضًا جماعة من ذرية السيدة أم كلثوم، ولهم عقب يعرفون بالكثوميين والطيارية. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٨٨.

(٤) السيدة هند هي: هند بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وهي بالمدفن المعروف بمدفن بني زهرة. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٨٨.

وبالحومة قبر السيدة أم القاسم^(٢) الحسيب والسيدة مريم^(٣) الحسنية، وقيل: هو قبر الشريفة من ذرية إدريس الأصغر^(٤) الحسنية، يليها الشريف إبراهيم^(٥)، من ذرية أبي العباس المخلع، كان إمامًا، وبها الشريف أبي العباس المخلع، والشريف الزاهد المُحدِّث، والد الشريف، عز الدين نقيب الأشراف، كان معتكفًا في بيته حتى مات، وبها مقبرة القرشيين.

وهناك السيدة آمنة^(٦) بنت موسى الكاظم، ومن مناقب والدها: أنَّ أبا سفيان قال: حججت سنة من السنين، فلما أتيت الكثيب الأحمر، رأيت رجلًا يأخذ الرمل ويجعله في إناء ويصب عليه الماء ويشرب، فقلت له: أسقني، فسقاني سويقًا وسكَّرًا، فسألت عنه، فقيل لي: إنَّه موسى الكاظم، ومات ببغداد، ومناقب بنته كثيرة جدًا، منها: ما حكى خادمها، أنَّه كان يسمع عندها قراءة القرآن بالليل، وجاء رجل إلى خادمها بزيت ليوقده عندها فلم يوقد، (ق ٢٣ / ب) وأنته في المنام، وقالت له: رُدَّ الزيت لصاحبه، فإنَّ لا نقبل إلا الطيب، فقال له الخادم: أخبرني بشأنك؟، قال: أنا مكَّاس^(٧).
وعندها قبر زينب الكلثومية^(٨)، وذريتها يعرفون بالطيارة والكلثوميين، وحوَّلها جماعة من الأشراف، وذكر البعض: أنَّ هناك آمنة^(٩) بنت عبد الله، من أولاد قاسم الرسّ، والحق ما تقدّم.

(١) السيدة زينب هي: زينب ابنة محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩١.

(٢) أم القاسم الحسيب هي: أم القاسم بن عبد الله بن علي بن القاسم، وهي حسنية، مدفونة في القبر الرخام الذي بالقرب من مشهد السيد علي. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩١.

(٣) السيدة مريم هي: السيدة الطاهرة مريم ابنة عبد الله بن علي بن عبد الله، الحسنية. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩١.

(٤) السيد إدريس الأصغر هو: إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه ورضي عنهم أجمعين. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩١.

(٥) الشريف إبراهيم هو: السيد إبراهيم بن محمد، من ذرية أبي العباس المخلع، كان إمامًا في علم اللغة، وكان كثيرًا ما يتمثل بالأشعار، وتربته معروفة بين الشهديين بالقرب من قبر الشريف أبي العباس المخلع. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩١.

(٦) السيدة آمنة هي: السيدة آمنة ابنة موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٢.

(٧) ينظر: الشارعي، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، ١/٤٢٠-٤٢١. ؛ ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٢.
(٨) الشريفة زينب الكلثومية هي: زينب بنت القاسم الطيب، وذرية القاسم يعرفون بالكلثوميين ويعرفون أيضًا بالطيارة، وقبرها على جانب الطريق عند مشهد آمنة. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٢.

(٩) السيدة آمنة هي: الشريفة آمنة ابنة عبد الله بن الحسن بن عبد الله من أولاد القاسم الرسي، يقول ابن الزيات: والذي أراه أنها في حوش طباطبا. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٣.

ثمَّ خطوات تجد مشهد الحسن والحسين، قال بعضهم: همّا ابنا قاسم الطيّب^(١) بن جعفر الصّادق، وبه جماعة من الأشراف، ثمَّ تستقبل القبلة، تجد على يمينك قبر الشريف أبي عبد الله^(٢) الحسيني، ثمَّ السيدة أسماء ابنة أبي بكر^(٣) بن عبد العزيز بن مروان، المعروفة بصاحبة المصحف، بالجامع العتيق، وكانت وفاتها سنة ستين ومائة.

وكان أهل مصر إذا نزل بهم أمر، فتحو مصحفها في النهار، وكان في مكانه مصحف عثمان بن عفان.

وبهذه الحومة قبر الشريف أبي الحسين أخ الشريف طباطبا، وبها قبر الشريف إبراهيم الحسيني، وجماعة طباطبيون، وبلاصقها من جهة القبلة ثُربة بُني بها قبر الشريف أمين الدّين، رضيّ الدّين المصلّي، والسيدة نفيسة بنت أمين الدّين.

ثمَّ تمشي معتدلاً تجد على يمينك^(٤) حوشاً به جماعة من الأشراف، وعند الدرب، قريباً من يحيى الشبيبه، جماعة من الأشراف، وقيل: فيهم الشريف التاجوري^(٥)، والصحيح أنّه مع الرضى بن الخشاب، بشقة أبي الربيع، بالقرب من أبي محمّد المقترح.

ثمَّ تمشي مُعَرِّباً، تجد قبرين متلاصقين يعرفان بالطراز الغاسل، لكن لم يُعلم شرفهما بمشهد الشبيبه بن القاسم الطيّب^(٦) بن محمّد المأمون بن جعفر الصّادق. وكان للشبيبه، شامةٌ خاتم بين كتفيه

(١) الشريف قاسم الطيب هو: السيد الشريف الإمام العالم، القاسم الطيب ابن محمد المأمون، يلقب بالدبياح بن جعفر الصادق، ذكره القرشي في طبقة الأشراف، قال ابن النحوي: كان القاسم الطيب من أحفظ الناس لحديث رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، ويعرف أولاده بالكنتميين والطيارية. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٦.

(٢) الشريف أبي عبد الله هو: الشريف أبي عبد الله محمد بن عليّ بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق، رضي الله عنهم. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٣.

(٣) أسماء ابنة أبي بكر: قال القضاعي في الخطط: إنها أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان، بنت أخ سيدنا عمر بن عبد العزيز، الإمام العادل، وهي التي وضعت المصحف بالجامع العتيق بمصر، ماتت سنة ستين ومائة، وتربتها بالقرب من تربة يحيى الشبيبه بن القاسم. ينظر: الشارعي، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، ١/٤١٩. ؛ ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٣.

(٤) في الأصل: كتب في الهامش الأيسر من الصفحة (٢٣/ب)، عبارة: "لعله يمينك أه"، لتصحيح نص المتن الذي كتب فيه على عينك.

(٥) الشريف التاجوري هو: الشريف عبد القوي المعروف بالتاجوري، توفي سنة إثنين وخمسين وخمسمائة. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٤.

(٦) يحيى الشبيبه هو: يحيى الشبيبه بن القاسم الطيب بن محمد المأمون الملقّب بالدبياح بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين، عليهم السلام، وكان شبيهاً برسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، وبين كتفيه شامة مثل خاتم النبوة. ينظر: الشارعي، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، ١/١٩٦-١٩٧. ؛ ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٥.

كخاتم النبوة، وكان شبيهاً برسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان الناس إذا شاهدوه عند دخول الحمّام، أكثروا الصلاة على رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان لقدمه شهودٌ عجيب^(١).

وبه قبر عبد الله^(٢) بن القاسم الطيّب، وهو في وسط القبّة، وعند رأسه، لوح رخام فيه نقيصة، وكانت وفاته سنة إحدى وستين ومائتين، وكان يوازي أخاه في العبادة.

وبالمقبرة أيضاً قبر السيدة أمّ الذريّة^(٣)، زوجة القاسم الطيّب، كانت من العابدات. وبالتربة أيضاً

قبر السيد يحيى بن الحسن الأنور، أخو السيدة نقيصة، قال القرشي: وليس من إختها بمصر (ق)

٢٤ / أ) سواه، ولا عقب له، وهو معروف بإجابة الدعاء.

وعند خروجك من هذا المشهد مُقابل الصهريج، جماعة من الأشراف، وقيل: به البنات السبع

الأبكار، وغيرهنّ، ثمّ تخرج من الدرب تجد حوشاً به: جعفر^(٤) الجمال الموسويّ

ولا تخفى عليك السادة الثعالبة^(٥) بحومة الإمام.

وأما القاسم الطيب المتقدّم، قال ابن النحوي^(٦): كان من أحفظ الناس لحديث رسول الله،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولقد كتب عنه أربعمائة محبرة، قيل: أولاده يُعرفون بالكلثوميين والطيّارة، قال

ابن عمر: رأيت القاسم يدعو الله وقد اقشعرّ جلده، فقلت له: ما هذا يا ابن بنت رسول الله، صَلَّى اللهُ

عليه وَسَلَّمَ؟ فقال: إنّي لأستحي أن ادعوه بلسانٍ ما أديت به حقّ شكره^(٧).

(١) ذكر كرامات ومناقب يحيى بن القاسم الطيب. ينظر: الشارعي، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، ١/١٩٧.

(٢) الشريف عبد الله هو: الشريف عبد الله بن القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق، أخو يحيى الشيبه، توفي يوم

الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى وستين ومائتين. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٥.

(٣) أمّ الذريّة هي: أم عبد الله وزوجة القاسم الطيب، وقبرها بجانب قبر ولدها، كانت من الصالحات الزاهدات العابدات، قال

المؤلف: وهي شريفة ذكرها القرشي في طبقة الأشراف. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٥.

(٤) الشريف جعفر هو: السيد الشريف جعفر الموسوي المعروف بالجمال، وهو من ولد موسى الكاظم ابن جعفر الصادق، حكى

الأسعد النسابة أنه حج ثمانين حجة، وكان نقيب مكة، وله عقب في أماكن شتى. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٥-

٩٦.

(٥) السادة الثعالبة بحومة الإمام: ضريح ومدرسة السادات الثعالبة ببجانب الإمام الشافعي، وواجهة المدخل الرئيسي لضريح

إسماعيل بن حصن الدين ثعلب، ومدرسة السادة الثعالبة. ينظر: الشارعي، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، ٢/٢٢٤.

(٦) ابن النحوي هو: الإمام عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله، سراج الدين أبو حفص الأنصاري، الوادي آشي،

الأندلسي، التكريري الأصل، ثم المصري الشافعي، المعروف بابن النحوي؛ لأن أباه كان عالماً بالنحو، ويعرف أيضاً بابن الملقن.

ينظر: السخاوي، التوضيح الأبهري، ١/٨.

(٧) ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٦.

وأما أم كلثوم^(١)؛ قيل: تزوجت وجاءت بأولاد وانقرضت ذريتها، وهم معها في قبر واحد، وبها جماعة من الأشراف العباسيين.

ثم هناك تربة الأشراف، وعند بابها حوش به الشريف شكر، والشريف مطر، وجماعة من الأشراف، وبالحومة حوش متسع به جماعة أشراف عباسيون أيضاً، وبه الشريف ابن عين الغزال^(٢)، وبظاهر كلثوم تربة ببايين على جانب الخندق، فيها الشريف محمد بن محمد، وعنده جماعة من أقاربه أشراف.

وبالقرافة الكبرى والصغرى جماعة أشراف عباسيين، منهم: محمد^(٣) بن إسماعيل المحدث، ثم تخرج من التربة تجد حوشاً به عمود به قبر السيد فتح الدين^(٤)، حسن الحسيني، وبالتربة أشراف وكذا بالحومة، وبها قبر السيدة زينب بنت المهذب، وبذلك المكان تربة بها أشراف، وقبليّ الليث، قبر السيدة سكيبة بنت زين العابدين.

وبتلك الدائرة قبر خشب، به الشريف عليّ^(٥) المعروف بالعريضي، ينسب إلى عليّ العريضي بن جعفر الصادق. وعريضة: من قرى المدينة المنورة. قال القرشي: كان عابداً زاهداً، وقيل: مكتوب في الطراز الخشب، يوسف^(٦) بن إبراهيم، بن عبد الله الحسني، وبجانبه قبر الشريف محمد^(٧)

(١) السيدة أم كلثوم هي: السيدة كلثم ابنة القاسم الطيب بن محمد المأمون، رضي الله عنهما جميعاً، لها أولاد إنقرضوا، ومعها في قبرها جماعة من أولادها. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٦.

(٢) ابن عين الغزال هو: الشريف علي بن أحمد بن خليل الصوفي، المعروف بابن عين الغزال الحسيني. ينظر: السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ٢٦٢/١١.

(٣) السيد محمد هو: السيد محمد بن إسماعيل القرشي العباسي المحدث، توفي سنة أربع وستين وأربعمائة، وهو معدود من المحدثين. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٧.

(٤) السيد فتح الدين هو: السيد الشريف فتح الدين حسن بن تاج الدين علي بن أبي عبد الله بن علي ابن تاج الملك أبي الحسن علي بن هبة الله بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن حسن بن علي الأصغر بن علي زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه ورضي عنهم أجمعين، توفي سنة خمس وتسعين وستمائة. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٧.

(٥) الشريف علي هو: السيد الشريف علي بن العريضي بن جعفر الصادق، ويعرف بالعريضي، وعريضة هي قرية من قرى المدينة، وكان الشريف علي زاهداً عابداً. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١٠٧.

(٦) الشريف يوسف هو: السيد الشريف يوسف بن إبراهيم بن عبد الله الحسيني، توفي سنة تسع وخمسين وستمائة. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١٠٧.

محمد^(١) الكاتب الخياط، كان صالحًا، وبه قبر الشريف الحسيني المعروف بقاضي العسكر^(٢)، روى عنه جماعة من مصر من المحدثين.

وبالحومة قبر الشريف زين الدين^(٣)، وبالجهة الغربية قبر الشريف المعروف بالخطيب؛

شرف الدين^(٤) أبي العباس، أحمد بن جعفر بن حيدرة الحسيني، وإلى جانبه السيدة فاطمة^(٥) بنت الشيخ عبد الله^(٦) الزعفراني، (ق ٢٤ / ب) وكانت وفاتها سنة خمس وتسعين وستمائة.

ويليها قبران سمًا، وسرة الخير^(٧)، ولدا القاسم، وقيل: من ذريته، وهما شريفان، والقاسم هذا هو: الطيب بن محمد المأمون المتقدم، وقيل: هناك المفضل^(٨) بن المشرف، قيل: إنّه من جعفر الصادق، كان ناسكًا ورعًا.

وبالحومة جماعة من الأشراف، يلي ذلك قبر الشريف بن النعمان، وهناك قبر السيد أبي عبد الله^(٩) الحسيني، نقيب النقباء بمصر، المعروف بالزبيدي من ولد الحسين السبط، ولم يبق له عقب،

(١) الشريف محمد الخياط هو: السيد الشريف أبي عبد الله محمد الكاتب الخياط، كان رجلًا صالحًا شريفًا. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١٠٧.

(٢) الشريف قاضي العسكر هو: القاضي أبو عبد الله العلوي، شمس الدين الحسيني الأرموي، ثم المصري، الشافعي، المعروف بقاضي العسكر. ولد عام ٥٧٨ هـ وتوفي عام ٦٥٠ هـ. ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ٤٤٩/٤٧.

(٣) الشريف زين الدين هو: السيد الشريف زين الدين أبو علي، الحسن بن محمد بن عدنان الحسيني نقيب الأشراف، كان فاضلاً بارعاً فصيحاً متكلماً، يعرف طريقة الاعتزال ويباحث الامامية، ويناظر على ذلك بحضرة القضاة وغيرهم، توفي يوم الخامس من ذي القعدة عن خمس وخمسين سنة. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٥/١٤.

(٤) السيد شرف الدين هو: السيد الشريف شرف الدين أبي العباس أحمد بن جعفر بن حيدرة بن إسماعيل بن حمزة بن علي بن عمر ابن يحيى بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي الأصغر بن علي زين العابدين أبن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١١٤.

(٥) السيدة فاطمة هي: السيدة فاطمة بنت السيد الشيخ الفقيه الإمام العالم أبي عبد الله محمد بن الحسين، المعروف بالزعفراني، صاحب الإمام الشافعي، رضي الله عنه، توفيت سنة خمس وتسعين وستمائة. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١١٤، ١٢٤.

(٦) الشيخ عبد الله هو: السيد الشيخ الفقيه الإمام العالم أبي عبد الله محمد بن الحسين، المعروف بالزعفراني، توفي سنة ست وخمسين وستمائة. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١١٤، ١٢٤.

(٧) سما وسرة الخير هما: سيدان شريفان، وهما ولدا القاسم الطيب، قال صاحب المصباح إنما من ذرية القاسم الشيخ، وقال المؤلف: ولا يوجد بالقرافة من إسمه القاسم الشيخ غير القاسم الطيب ابن محمد المأمون، وهما شريفان. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١١٧.

(٨) السيد المفضل هو: السيد الشريف المفضل بن المشرف، من ولد جعفر الصادق، يقال له ابن حركات، وكان ناسكًا، ورعًا، زاهدًا، عابدًا، وأهل مصر يزورونه ويتبركون به. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١١٨.

عقب، وإلى جانبه تربة الشريف أبي عبد الله محمد بن الحسين بن مسلم ولد الحسين بن الإمام علي، كان ورعًا صالحًا، ويعرف بالخشاب.

وتحت القاضي بكّار في هذه الحومة، فتح الدين محمد بن عماد الشريف المحدث، جمع كتابًا وسمّاه "الفتح القريب في سيرة الحبيب"، وبحومته تربة بني الحسن، قومٌ أشراف. وهناك مريم بنت حرب السراج، واسمه: ناصر من ولد الحسين، وقبر السيدة بنت أبي العباس الطنجي^(٢)، ووالدها مدفون بجبّانة مصر، وكان مشهورًا بالعلم والصلاح، ويلى ذلك السيدة حمدونه، ومن كراماتها: استغاث بها من ظالم، فأنته بحربة فخلّي سبيله.

ويليها الشريف بدر الدين المعروف بالعريان، ويلىه قبر الشريف ابن النعمان، والشريف سنان الحسن بن محمد بن سنان، والشريف إبراهيم ابن سنان، والحق أنّ تربة بني سنان وخولان، جهة الشافعي وهم أشراف، ومن كرامات بني سنان أنّ بساتينهم إذا عطشت أنتها سحابة فتسقيها، وكانت خراجًا بالغًا، وجدوا في أرضهم فتاة، طولها أربعة عشر شبرًا وأترحة ممتدة على جملين، ومن كرامات سنان؛ أنّه كان له جار به سوادًا، يطحن معه الشعير على الرحا، ويعجنه بيده، ويأكلان منه بعد نضجه وينصرفان.

وهناك قبرٌ عليه رخام، قيل هو: صاحب القنديل، كان يُرى على قبره قنديل في الليالي المظلمة، وقيل هو: محمد الزرعي، وقيل: أبو العباس أحمد العباس. وبالقرب من ذلك قبر الشيخ أبي الحسن عليّ القرشي، وبمعبد سيدي عمر الفارضي قبر الشريف موسى بن أبي القاسم، وهناك تربة للأشرف، وتربة بني المنتجب، وهم أشراف من نسل محمد بن الحنفية، وحول ذلك جماعة حسنيون.

وتربة (ق ٢٥ / أ) الحسين بها قبر الشريف عليّ بن طاهر الحسيني، كان من أهل مصر، وجوار ذلك إبراهيم القرشي الهاشمي^(٣)، وقبر السيدة عائشة، وأمّ الخير بنت إبراهيم القرشي،

(١) السيد عبد الله هو: السيد الشريف أبو عبد الله الحسين بن أبي القاسم ابن عليّ نقيب النقباء بمصر من ولد الحسين بن عليّ، عليه السلام، والمعروف بالزبيدي، ولم يبق له عقب بمصر. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١٢٣.

(٢) بنت أبي العباس هي: السيدة العابدة الزاهدة فاطمة بنت الشيخ أبي العباس الطنجي، وكان والدها من أهل العلم والصلاح، ومدفون بجبّانة مصر. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ١٢٤.

(٣) إبراهيم القرشي هو: محمد أبو عبد الله الهاشمي، بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي الاندلسي، من الجزيرة الخضراء، له كرامات فيما يقال وأحوال، نزل بيت المقدس، وصحبه الصالحون، مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مئة رحمه الله. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٠٠/٢١.

والسيدة خديجة أمّ عبد الهادي زوجة ابن السعود^(١) بن أبي العشائر، مدفونة معه، وعنده الزوجة الأخرى السيدة موقفة، كانت من الصالحات.

وهناك بالحومة سيدي علي وفا، وأبو المراحم^(٢) ولد سيدي أبي الفضل بن سيدي أحمد وفا الشاذلي، وبها أبو الفضل محمّد بن أبي المراحم، متأخر الوفاة سنة ثمان وثمانين وثمانمائة، وبها جماعة من أقاربهم وخدمهم، ثم بين ذلك الحافظ أبي محمّد بن أسعد بن أحمد المعروف بابن أبي

جمرة^(٣)، وقيل: ابن أبي جيرة، ودفن بالقرب منه سبطه^(٤) شمس الدين.

وهناك قبر سيدي عبد الله الأنصاري، قيل: إنّه شريف، وقد تزوج بزینب التي كانت مقيمة^(٥) بقناطر السباع الشامية، المعروفة بصاحبة الدجاجة. وأمّا كرامات السيد عليّ^(٦) بن عبد الله بن القاسم بن جعفر الصادق؛ شفع لرجل، وكان قد أراد سلبه فقبل.

وخلف ذلك حوش به الأشراف بنو ثعلب^(١)، وبحوش عطاء الله السكندري^(٢)، جماعة من الأشراف، وقريب من ذلك قبر الشريف السمرقندي، وهناك السيدة فاطمة بنت عبد الله الواسطي، والسادة الحنفية، قيل: أشراف.

(١) ضريح سيدي أبي السعود ابن أبي العشائر: فى سفح المقطم، ويجوار مسجد السادات الوفاية، يقع ضريح الشيخ أبي السعود بن أبي العشائر بن شعبان بن الطيب الباذينى، رضى الله عنه. كان مولده فى شهر شعبان سنة ٥٧٧ هـ. ينظر: موفق الدين الشافعي، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، ٦٩/٢.

(٢) أبو المراحم هو: محمد بن أبي الفضل عبد الرحمن محمد بن الشهاب أحمد ابن الشيخ محمد بن محمد بن وفا، القاهري الشاذلي المالكي، والد أبي الفضل محمد الماضي ويعرف كآل بيته بابن وفا، مات في جمادى الأولى سنة سبع وستين وتسعمائة، في الروضة بين البحرين وحمل إلى القرافة فدفن ببيتهم وكان يوماً مشهوداً رحمه الله. ينظر: السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ٢٨٦/٧.

(٣) أبو محمد بن أبي جمرة هو: عبد الله بن سعد بن أبي جمرة، أبو محمد، الأزدي، الأندلسي، المالكي، الزاهد، شيخ فاضل، مشهور بالقاهرة، توفي سنة ٦٩٥ هـ. ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ٢٨٥/٥٢.

(٤) في الأصل: كتب في الهامش الأيمن من الصفحة (٢٥/أ)، عبارة: "لعله سبطه أه". لتصحيح ما جاء في المتن الذي كتب فيه بسطه.

(٥) في الأصل: كتب في الهامش الأيمن من الصفحة (٢٥/أ)، عبارة: "التي كانت مقيمة". وبجانبها كلمة صح.

(٦) الشريف عليّ هو: الشريف عليّ بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق، رضى الله عنهم، وكان من أهل الصلاح والدين، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وتربته في المشهد الذي بناه الظافر الفاطمي، وعقبهم بمصر انقرضوا. ينظر: ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٩٠.

وبجهة باب النصر قبر الشريف أبو الدلالات النسابة، وجهة الأزهر قبر السيد معاذ، ومزور السامع، قبر وبه جماعة من الأشراف، فهذه جملة الأشراف الواردين إلى مصر تفصيلاً وإجمالاً؛ المشهورين منهم، وغير المشهورين، إذا علمت ذلك كنت على بصيرة من أماكنهم.

وأما سعد الله الذي بالقاهرة بخط الغماسية؛ فهو شريف بلا شك كما تقدّم ما يدل عليه، غير أنّه لم يُعلم هل هو حسيني أم حسني أو علوي، وما سُمع من أنّه نجل زين العابدين غير صحيح، وتقدّم على النهاية، إنّ أبا أحمد محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط. قال بعض الزوّار: إنّ أخو سعد الله، الذي بالقاهرة، فهذا ينتفي أنه حسيني، وقوله فيما بعد: ويحتمل أن يكون من أقاربه، يكون دائراً بين كونه علويّاً أو حسينيّاً أو ممّن يُطلق عليهم اسم الشريف: لأن جملتهم أقارب في نفس الأمر.

(ق ٢٥ / ب) وبقي أشياء أخرى؛ منها: أنّ فاطمة بنت الحسين السبط، المدفونة خلف درب الأحمر، في زقاق يُعرف بزقاق فاطمة النبوية، في مسجد جليل، ومقامها عظيم، عليه المهابة والجلال والوقار، ولنا فيها أرجوزة عظيمة، ولنا بها زيارات، وما اشتهر من أنّ فاطمة النبوية بدرب سعادة، غير صحيح؛ وعلى تقدير صحته يحتمل أن يكون معبدها، ويحتمل أن تكون فاطمة أخرى من بيت النبوة، والأول أصح.

ويدرب سعادة عطفة بها قبر ومزار عظيم، يقال: إنّ فيه امرأة شريفة، يقال لها: صفيّة، وبعضهم لم يُثبت شرفها، وبجهة الجامع الأزهر تجاه الصناد فيه قبر، يقال: إنّ به رجلاً يسمى الشيخ جعفر، بعضهم قال، إنّ شريف من آل البيت، والظاهر أن بشمس الدولة جماعة من الأشراف، وذلك المكان مشهور.

قال في النهاية: وسبب مجيء الأشراف إلى مصر من القطر الحجازي، لما شاع أنّ لأهل مصر محبة زائدة في آل بيت رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم؛ فجاجوا إلى مصر طائفة بعد طائفة،

(١) الثعالبة هم: عشيرة معروفة ببني ثعلب الداودي الحجازي، ينسبون إلى ثعلب الحجازي بن داود بن موسى بن إبراهيم وإسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم، فيهم عشيرة نزلت بحرجة ميرمن أعمال أسيوط يعرفون بطلحة وجعفر، ويقال فيمن هو في بني ثعلب الجعفري الزينبي. ينظر: المقرئ، البان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، ص ٢٠-٢١.

(٢) ابن عطاء الله السكندري هو: الإمام العارف، والعالم الزاهد، صاحب الإشارات والكرامات، تاج الدين، أبو الفضل، أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري، الجذامي نسبا، المالكي مذهباً، الشاذلي طريقة، وهو من أصل عربي، ولد ابن عطاء الله بمدينة الإسكندرية حيث تقيم أسرته، توفي سنة ٧٠٩ هـ. وضريحه بالقرافة الكبرى بجبل المقطم. ينظر: الشارعي، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، ١٢/٢-١٧.

لَمَّا تَسَامَعُوا بِذَلِكَ، حَتَّى انْتَهتْ أَوْلَادُ الْإِمَامِ عَلِيِّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، عَلَى الْفَيْنِ وَمَائَتِي وَلَدٍ، مِنْهُمْ مَنْ مَاتَ بِمِصْرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَجَعَ إِلَى الْحِجَازِ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَاحَ فِي الْأَقْطَارِ كُلِّهَا. ذَكَرَهُ ابْنُ زَوْلَاقٍ. وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ لِمَقْتَضَى مَجِيئِهِمْ؛ مَا اشْتَهَرَ عَنِ الْحَجَّاجِ مِنْ كَثْرَةِ سَفْكَهَ لَيْلِ الْبَيْتِ، حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ جَمًّا غَفِيرًا، قِيلَ: إِنَّهُ قَتَلَ عَشْرِينَ أَلْفًا بَيْنَ عَالِمٍ وَشَرِيفٍ .

خاتمة أخرى:

ذَكَرَ سَيِّدِي عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّعْرَانِي: أَنَّهُ كَانَ يَعْتَنِي بِزِيَارَةِ آلِ الْبَيْتِ وَيَلَازِمُ ذَلِكَ، قَالَ: وَلَمْ أَرِ غَيْرِي يَتَقَيَّدُ بِذَلِكَ، قُلْتُ: هُمُ أَوْلَى بِالزِّيَارَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَهَمُ أَقْرَبُ صَلَاةً إِلَى اللَّهِ مِنْ سِوَاهُمْ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ يَجِبُ تَوْقِيرُهُمْ، وَمَسْكُ اللِّسَانِ عَنِ الْخَوْضِ فِي حَقِّهِمْ، وَتَوْجِيهِهِ مَسَاوِيَّ مَسِيئَتِهِمْ عَلَى أْبْلَغِ وَجْهِهِ، لِأَنَّ خِلَافَ ذَلِكَ يُؤْذِي جَدَّهُمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾^(١).

ثُمَّ عَنِ الزِّيَارَةِ لِمَطْلُوقِ الْأَوْلِيَاءِ مَطْلُوبَةٌ مَرْغُوبٌ فِيهَا، وَالتَّوَسُّلُ بِهِمْ مَطْلُوبٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾^(٢)، وَهَلْ يَجُوزُ الْقُرْبُ مِنَ الْوَلِيِّ عِنْدَ الزِّيَارَةِ؟

أَوَّلًا: الظَّاهِرُ أَنَّ ذَلِكَ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ مَقَامَاتِ الزَّائِرِينَ، وَمَقَامَاتِ الْمَزُورِينَ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ (ق ٢٦ / أ) تَقْبِيلَ الْأَعْتَابِ وَالْمَقَاصِيرِ، إِذَا كَانَ عِنْدَ الزَّائِرِ حَسَنُ اعْتِقَادٍ، وَلَمْ يَكُنْ مَقْتَدِي بِهِ. وَيَنْبَغِي زِيَارَةَ الْأَقْرَابِ وَأَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِحْبَابِ، فَقَدْ رَوَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ، وَقَالَ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَاحِقُونَ، نَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ"^(٣).

وَعَنْ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: "مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُرُّ بِقَبْرِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا فَيَسْلِمُ عَلَيْهِ، إِلَّا عَرَفَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ"^(٤).

وَوَرَدَ أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، "زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ"^(٥)، "وَزَارَ قَبْرَ عِثْمَانَ بْنِ مِظْعُونٍ"^(٦).

(١) الأحزاب، ٥٧/٣٣

(٢) المائدة، ٣٥/٥

(٣) لم أجده بهذه الرواية، والذي وجدته هو: عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرجوا إلى المقابر يعلمهم أن يقولوا: "السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِيعٌ، نَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ". ينظر: ابن حبان، صحيح ابن حبان، حديث رقم (٣١٧٣).

(٤) ينظر: ابن عبد البر، الإستنكار، ١/١٨٥. ؛ السيوطي، الجامع الصغير، حديث رقم (٨٠٦٢).

(٥) لم أجده بهذا الرواية، والذي وجدته هو: عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، "أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفِ مُقْتَعٍ فَمَا رَأَى أَكْثَرَ بَاكِيًا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ". ينظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين، حديث رقم (٤١٩٢).

وعن ابن عباس: مرَّ النبيّ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، بالقبور بالمدينة، فأقبل عليهم بوجهه، وقال: "السلام عليكم يا أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم، أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع، نسأل الله لنا ولكم العافية، أنتم سلفنا ونحن بالأثر"^(٢).

وجاء في صحيح البخاري: أنه رأى امرأة تبكي عند قبر، فقال لها: "اتق الله يا أمة الله، واصبري"^(٣). وروى عنه عليه السلام أنه قال: "إن الميت ليتأذى بالجار السوء"، وقال: "ادفنوا موتاكم بجوار قوم صالحين"^(٤)، فانظر الجمع بينهما والله أعلم.

نقل غالبه أبو الحسن نور الدين، عليّ بن أحمد بن عمر بن خلف بن محمود السخاوي النخعي، من كتابه المسمى: بتحفة الأحاب وبغية الطلاب، ألفه في القرن الثامن. قال السعد التفتزاني في شرح عقائد النسفي^(٥): إن المهدي^(٦) بن حسن العسكري بن عليّ

(١) لم أجد بهذا الرواية، والذي وجدته هو: عن المطلب، قال: لما مات عثمان بن مظعون، أخرج بجنازته فدفن، فأمر النبيّ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، رجلاً أن يأتيه بحجر، فلم يستطع حمله، فقام إليها رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وحسر عن ذراعيه، قال كثير: قال المطلب: قال الذي يخبرني ذلك: عن رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، قال: كأنني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلم، حين حسر عنهما، ثم حملها فوضعها عند رأسه، وقال: "أتعلم بها قبر أخي، وأدفن إليه من مات من أهلي". ينظر: أبي داود، السنن، حديث رقم (٣٢٠٦).

(٢) لم أجد هذه الرواية، والذي وجدته هو: عن ابن عباس قال: مرَّ رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه، فقال: "السلام عليكم يا أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم، أنتم سلفنا، ونحن بالأثر". ينظر: الترمذي، سنن الترمذي، حديث رقم (١٠٥٣).

(٣) لم أجد بهذا الرواية، والذي وجدته هو: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: مرَّ النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، بامرأة عند قبر وهي تبكي، فقال: "اتقي الله واصبري". ينظر: البخاري، الجامع المسند الصحيح: حديث رقم (١٢٥٢).

(٤) لم أجد بهذه الرواية، والذي وجدته هو: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم: "ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين، فإن الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء". ينظر: أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٣٥٤/٦. المتقي الهندي، كنز العمال، حديث رقم (٤٢٣٧١).

(٥) للإطلاع على السعد التفتزاني في شرح عقائد النسفي، وآراء العلماء واختلافاتهم في بعض المسائل. ينظر: السفاريني، لوامع الأنوار البهية، ٤٠٠/٢-٤٧٠.

(٦) المهدي هو: إن المهدي الذي صحت به الأخبار، اسمه محمد بن عبد الله، ولم يعلم له مولداً حتى الآن. أما مهدي الشيعة فقد ولد منذ ألف عام وأكثر لكنه مختفي في نظر الشيعة. لا ريب فيه أن الإيمان بالمهدي على أنه الإمام الثاني عشر، محمد بن الحسن العسكري الذي دخل في السرداب وينتظر إلى اليوم خروجه منه؛ هو تشيع واضح لا يجادل فيه إلا مغالط. أما المهدي الذي وردت به السنة الصحيحة فإنه ليس حياً منذ مئات السنين كما هو عند الشيعة، وأسمه هو محمد بن عبد الله وليس ابن الحسن العسكري. ينظر: علي عواجي، فرق معاصرة، ٣٩٥/١-٤٠٢.

التقيّ بن محمّد الجواد عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر بن زيد بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن الإمام عليّ، كرّم الله وجهه. قلت: هذا جدّه الأعلى البعيد، إلّا أنّه ابن العسكري مباشرة كما هو المعلوم ضرورة، وذلك أنّه ورد في الأحاديث " اسمه كاسمي، واسم أبيه كاسم أبي" (١) فيكون محمّد بن عبد الله، والله أعلم.

وكان الفراغ من تأليف هذه النسخة على يد مؤلفها في سبع بقين من المحرم، سنة ألف ومائة وتسعين من الهجرة، على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم، وهذه النسخة نسخت من نسخته على يد كاتبها أفقر العباد، وأحوجهم إلى غفرانه، (ق ٢٦ / ب) اللهم اغفر له ولوالديه وللمسلمين كلّهم، وصلى الله على سيدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلّم، آمين آمين م م م .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين في البداية والنهاية، وفي كلّ وقت وحين، وفي الملاء الأعلى إلى يوم الدين، وأنتم الصّلاة، وأنتم التّسليم على سيدنا محمد وآله الطّيبين الطّاهرين، وبعد:

إنّ المخطوط الذي بين أيدينا، الموسوم بـ "مشارك الأنوار في آل البيت الأطهار" ومن تأليف الشيخ عبد الرحمن الأجهوري، عرّف بآل بيت النبوة عليهم السّلام، من خلال الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، وما صورته لنا من فضل ومكانة آل البيت، عليهم السّلام، الواجبة على الأمة، وكيف أنّ حبّهم شرط من شروط الإيمان، وأنّ حبّهم يورث الجنّة، كما ويبيّن مكانتهم عند الله، تبارك وتعالى، ثمّ أورد جملة من سيرهم ومآثرهم، كما تحدّث المؤلف عمّا تعرّض له آل البيت، عليهم السّلام، من ظلم وقتل وتشريد، على يد الأمويّين والعباسيّين أيضًا. ثمّ انتقل للحديث عن أهل مصر وحبّهم لآل بيت النبوة، رضوان الله عليهم، وكيف كانوا الحزن الدافئ لآل البيت، عليهم السّلام، وتحدّث الأجهوريّ في المخطوط عن رجال ونساء آل البيت المشهورين والمغمورين، وعن مراقدهم وتزيهم ومشاهدتهم، وأثرهم على البلاد والعباد.

(١) لم أجد هذه الرواية، والذي وجدته هو: عن عبد الله، عن النبيّ، صلى الله عليه وسلّم قال: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطًا، وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً". ينظر: ابو داود، السنن، رقم الحديث (٤٢٨٢).

إنَّ دراسةً وتحقيقاً هذا المخطوط، له أبعاد إيجابية، على الصعيد العلمي والديني، مما جعلني أخرج ببعض النتائج والتوصيات وأهمها:

أولاً: النتائج

١- يوجد عشرات الأعلام من آل البيت الذين هاجروا إلى مصر، وعاشوا فيها وماتوا ودفنوا في مشاهد معروفة.

٢- توجد مشاهد ومزارات كثيرة لآل البيت في مصر، تدل على كثرة وجودهم فيها.

٣- تعامل أهل مصر مع آل البيت أحياناً وأموئاً كان تعاملًا إيجابيًا، ينبض بالمحبة لهم.

٤- يوجد بعض الأعلام من آل البيت الذين ذكرهم المؤلف في كتابه، لكنهم مغمورين ولم يعرف بهم، مما يُبقي حالهم على ما هو عليه.

٥- إنَّ هجرة آل البيت إلى مصر وغيرها؛ أسهم في بقائهم وانتشارهم في العالم الإسلامي.

ثانيًا: التوصيات

يمكنني أن أوصي زملائي طلاب الدراسات العليا في جامعه القدس وغيرها بعدة أمور هي:

١- التوجه إلى تحقيق ونشر تراثنا في مختلف فروع المعرفة لما في ذلك من إفادة للثقافة والحضارة الإسلامية والبشرية.

٢- البحث عن أعلام آل البيت ومشاهدهم ومزاراتهم، والتعريف بهم، فلعل بعض الباحثين يقع على كتب تترجم لمن لم يترجم لهم المؤلف.

٣- أوصي الباحثين العرب والمسلمين، وأهل فلسطين خاصة بالإهتمام بتحقيق التراث العربي الإسلامي، حيث يعالج قضايا تخص فلسطين مثل: فضائل القدس، وغيرها من المقدرات والمدن الفلسطينية، وأنساب أهل فلسطين، والعلماء الذين عاشوا في فلسطين، سواء من حيث نشر مؤلفاتهم أو دراسة سيرهم.

٤- ضرورة الإهتمام بخزائن التراث العربي والإسلامي المتمثل بالمخطوط ونشره نشرًا علميًا، ليتمكن الناشئة من الإطلاع عليه وتعزيز ثقتهم بماضي أمتهم الزاهر، وبخاصة في أواخر العهد العثماني الذي ظلمه كثير من الباحثين بوصفه بأنه عصر انحطاط.

٥- ضرورة الإهتمام بسيرة آل البيت، عليهم السّلام، والتعرف على حقوقهم وواجباتهم على الأمة، والعمل على بث فضائلهم ومآثرهم بين الناس، ليتسنى للعامة من النَّاس حبهم والتمسك بهم ، فهم حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس:

الجانب الفهرسي وهو مرتب حسب الأبتئية، ويتضمن الفهارس التالية:

- ١- فهرس المحتويات
- ٢- فهرس المصادر والمراجع
- ٣- فهرس الآيات القرانية الكريمة.
- ٤- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
- ٥- فهرس الأشعار.
- ٦- فهرس الأعلام.
- ٧- فهرس القبائل ولأقوام والطوائف والأمم.
- ٨- فهرس الغزوات والأيام.
- ٩- فهرس الأمكنة والمدن والبقاع.
- ١٠- فهرس الكتب الواردة في المخطوط.

١ - فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

الرقم	الكتاب
	٤
١	الإدرسي, محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالب, المعروف بالشريف الإدرسي, (ت: ٥٦٠هـ), نزهة المشتاق في اختراق الآفاق, (د:ت), ط١, بيروت: عالم الكتب, ١٤٠٩ هـ.
٢	الإمام احمد, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني, (ت: ٢٤١هـ), مسند الإمام أحمد بن حنبل, تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد, وآخرون

	ط ١، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٣	ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، (ت: ٣٤٠هـ)، معجم ابن الأعرابي، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، ط١، المملكة السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٤	الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم القرشي، الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت: ٥٠٢هـ)، تفصيل النشاطين وتحصيل السعادتين، (د،ت)، (د،ط)، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٨٣ م.
٥	الأصبهاني، أبو الفرج الأصبهاني، (ت: ٣٥٦هـ)، مقاتل الطالبين، تحقيق: السيد أحمد صقر، (د،ط) الناشر: دار المعرفة، بيروت.
٦	الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، (ت: ٤٣٠هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط١، الراض: دار الوطن للنشر، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٧	الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، (ت: ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (د،ت)، ط١، مصر: السعادة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
٨	الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، (ت: ٤٣٠هـ)، دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: د. محمد رواس قلعهجي، عبد البر عباس، ط٢، بيروت: دار النفائس، بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٩	ادوارد، كرنيل يوسفانديك، (ت: ١٣١٣هـ)، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التأليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، تحقيق: السيد محمد علي الببلاوي، (د،ط)، مصر: مطبعة التأليف الهلال، ١٣١٣ هـ - ١٨٩٦ م.
١٠	ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، (ت: ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
١١	ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، (ت: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
١٢	ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم

	الشيبياني الجزري ابن الأثير, (ت: ٦٠٦هـ), النهاية في غريب الحديث والأثر, تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي, (د,ط), بيروت: المكتبة العلمية - بيروت, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٣	ابن الأثير, مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيبياني الجزري ابن الأثير, (ت: ٦٠٦هـ), جامع الأصول في أحاديث الرسول, تحقيق: عبد القادر الأرئوط - التتمة تحقيق بشير عيون, ط١, مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان.
	ب
١٤	البيزار, أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبيزار, (ت: ٢٩٢هـ), مسند البيزار المنشور باسم البحر الزخار, تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله, ط١, المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم, (بدأت ١٩٨٨م, وانتهت ٢٠٠٩م)
١٥	البيزار, أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز (ت: ٣٥٤هـ), كتاب الفوائد, (الغيلانيات), تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي, ط١, الرياض: دار ابن الجوزي, ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٦	بكري, حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى, (ت: ٩٦٦هـ), تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس, (د,ت), (د,ط), بيروت: دار صادر.
١٧	البكري, أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي, (ت: ٤٨٧هـ) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع, (د,ت) ط٣, بيروت: عالم الكتب, ١٤٠٣هـ.
١٨	البلأدري, أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلأدري, (ت: ٢٧٩هـ), جمل من أنساب الأشراف, تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي, ط١, بيروت: دار الفكر, ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٩	البغدادي, محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي, بالولاء, أبو جعفر البغدادي, (ت: ٢٤٥هـ), المنمق في أخبار قریش, تحقيق: خورشيد أحمد فاروق, ط١, بيروت: عالم الكتب, ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٠	البغدادي, محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي, بالولاء, أبو جعفر البغدادي, (ت: ٢٤٥هـ), المحبر, تحقيق: إيلزة ليختن شتير, (د,ط), بيروت: دار الآفاق الجديدة.
٢١	البغدادي, زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن, السلامي, البغدادي, ثم الدمشقي, الحنبلي, (ت: ٧٩٥هـ), ذيل طبقات الحنابلة تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين, ط١, الرياض: مكتبة العبيكان, ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٢٢	البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، (ت: ١٣٩٩هـ)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تحقيق: محمد شرف الدين بالتقيا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكهاكليسي، (د،ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٢٣	البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد وذيوله، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ.
٢٤	البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، (ت: ١٣٩٩هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (د،ت)، (د،ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥١ م.
٢٥	البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، (د،ت)، (ط١)، بيروت: دارالكتب العملية، ١٤٠٥ هـ.
٢٦	البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢٧	ابن البيطار، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، (ت: ١٣٣٥هـ)، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق: محمد بهجة البيطار، ط٢، بيروت: دار صادر، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٨	البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (د،و)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.
	ت
٢٩	الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، (ت: ٢٧٩هـ)، الجامع الكبير - سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، (د،ط)، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨ م.
٣٠	تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، (ت: ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (د،ت)، (د،ط)، مصر: دار الكتب.
	ث

٣١	الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، (ت: ٤٢٧هـ) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
	ج
٣٢	الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٣٣	الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تحقيق، إرشاد الحق الأثري، ط١، فيصل آباد، إدارة العلوم الأثرية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٣٤	ابن الجوزي، العلامة سبط الجوزي، (د،و)، تذكرة الخواص، (د،ت)، (د،ط)، ١٣٧٦-١٤١٨.
٣٥	الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (ت: ٨١٦هـ) كتاب التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٣٦	ابن جماعة، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، ابن جماعة الكفاني، الحموي الأصل، الدمشقيّ المولد، ثم المصري، عز الدين، (ت: ٧٦٧هـ)، المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، تحقيق: سامي مكي العاني، ط١، عمان: دار البشير، ١٩٩٣م.
٣٧	الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، (ت: ١٢٣٧هـ)، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، (د،ت)، (د،ط)، بيروت: دار الجيل.
	ح
٣٨	الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبيالطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، (ت: ٤٠٥هـ)، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٣٩	الحلي، الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب، أبو محمد، بدر الدين الحلي، (ت: ٧٧٩هـ)، المقتفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، تحقيق: مصطفى محمد حسين الذهبي، ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٤٠	ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم،

	الدارمي، البُستي، (ت: ٣٥٤هـ)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تحقيق: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط٣، بيروت، الكتب الثقافية، ١٤١٧ هـ.
٤١	ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، (ت: ٣٥٤هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٤٢	ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، (ت: ٣٥٤هـ)، (د. ط)، الثقات، حيدرآباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م.
٤٣	ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (د، و)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (د، ط)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.
٤٤	ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
٤٥	ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (د، و)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، (د، ط) بيروت: دار المعرفة.
٤٦	ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ.
٤٧	ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ط١، سوريا: دار الرشيد - سوريا، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٤٨	ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت: ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
٤٩	الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري، (ت: ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٨٠ م.
٥٠	أبو حنيفة، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري، (ت: ٢٨٢هـ)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد

	المنعم عامر, ط ١, القاهرة: دار إحياء الكتب العربي, ١٩٦٠ م.
٥١	الحلبي, علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي, أبو الفرج, نور الدين ابن برهان الدين, (المتوفى: ١٠٤٤هـ), السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون, (د,ت), ط ٢, بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٢٧هـ.
٥٢	حمودة, طاهر سليمان حمودة, (د,و), جلال الدين السيوطي عصره وحياته وأثاره وجهوده في درس اللغوي, (د,ت), ط ١, بيروت: المكتب الإسلامي, ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
٥٣	بن حميد, أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام, (المتوفى: ٢٤٩هـ), المنتخب من مسند عبد بن حميد, تحقيق: صبحي البدري السامرائي, محمود محمد خليل الصعيدي, ط ١, القاهرة: مكتبة السنة, ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.
٥٤	الحنبلي, محمد بن عبد الباقي الحنبلي البعلبي الدمشقي, (ت: ١١٢٦هـ), مشيخة أبي المواهب الحنبلي, (د,ت), (د,ط).
	خ
٥٥	ابن خمير, أبو الحسن علي بن أحمد السبتي الأموي المعروف بـ "ابن خمير", (ت: ٦١٤هـ), تنزيه الأنبياء عما نسب إليهم حثالة الأغبياء, تحقيق: محمد رضوان الداية, ط ١, لبنان: دار الفكر المعاصر, ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
٥٦	ابن خلكان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي, (ت: ٦٨١هـ), وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, تحقيق: إحسان عباس, ط ١, بيروت: دار صادر.
	د
٥٧	الدولابي, أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي, (ت: ٣١٠هـ), الذرية الطاهرة النبوية, تحقيق: سعد المبارك الحسن, ط ١, بيروت: الدار السلفية, ١٤٠٧هـ.
٥٨	ابو داود, سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني, (ت: ٢٧٥هـ), سنن أبي داود, تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, (د,ط), بيروت: المكتبة العصرية.
٥٩	ابن دريد, أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي, (ت: ٣٢١هـ), جمهرة اللغة, تحقيق: رمزي منير بعلبكي, ط ١, بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٨٧ م.
٦٠	الدينوري, أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري, (ت: ٢٧٦هـ), المعارف,

	تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢ م.
٦١	ابو داود، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، (ت: ٢٠٤هـ)، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق، الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، ط١، مصر: دار هجر، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
	ذ
٦٢	*الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٦٣	الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
	ر
٦٤	الرازي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، (ت: ٣١٠هـ) الذرية الطاهرة النبوية، تحقيق: سعد المبارك الحسن، ط١، الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٧ م.
٦٥	الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، (ت: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، (د،ت)، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١ هـ = ١٩٥٢ م.
	ز
٦٦	الزمخشري، جار الله الزمخشري، (ت: ٥٨٣هـ)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، (د،ت)، ط١، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٤١٢ هـ.
٦٧	الزيلعي، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي، (ت: ٧٤٣هـ)، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، (د،م)، ط١، القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، ١٣١٣ هـ.
٦٨	الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (ت: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، (د،ت)، ط١٠، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م.
٦٩	الزبيرى، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيرى، (د، و)، نسب قریش، تحقيق: ليفي بروفسال، (د،ط)، القاهرة: دار المعارف.
٧٠	ابن الزيات، شمس الدين محمد ابن الزيات، (د،و)، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة في

	القرافتين الكبرى والصغرى،(د،ت)،(د،ط)، مصر: المطبعة الأميرية، ١٣٢٥هـ-١٩٠٧م.
٧١	الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضالزبيدي، (د،و)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق : مجموعة من المحققين،(د،ط)، دار الهداية.
	س
٧٢	السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، (ت: ٩٠٢هـ)، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط١، بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
٧٣	السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، (ت: ١١٨٨هـ)، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية في عقد الفرقة المرضية، (د،ت)، ط٢، دمشق: مؤسسة الخافقين ومكتبتها، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٧٤	السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي،(ت: ٩٠٢هـ)، التوضيح الأبهري لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر،(د،ت)، (د،ط)، مكتبة أضواء السلف، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م
٧٥	السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، (ت: ٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،(د،ت)،(د،ط)، بيروت: دار مكتبة الحياة.
٧٦	السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، (ت: ٩٠٢هـ)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، (د،ت) ، ط١، بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٧٧	السخاوي، ابي الحسن نور الدين على بن أحمد بن همر بن خلف بن محمود السخاوي الحنفي،(د،و)،تحفة الاحباب وبغية الطلاب، تحقيق: محمود ربيع و حسن قاسم، ط٣، ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م.
٧٨	ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، (ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقق: إحسان عباس، ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٦٨ م.
٧٩	ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، (ت: ٢٣٠هـ)، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الخامسة] في من قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وهم أحداث الأسنان، تحقيق: محمد بن

	صامل السلمي, ط ١, الطائف: مكتبة الصديق, ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٨٠	سعد, محمد عبد الخالق سعد, (ت: ١٣٦٧هـ), الجواهر النفيسة في مناقب السيدة نفيسة, تحقيق: احمد محمد عبد الخالق, ط ٤, مصر: السعادة, ١٣٥١هـ.
٨١	الساعاتي, إلياس بن أحمد حسين الشهير بالساعاتي بن سليمان بن مقبول علي البرماوي, (د, و), إمتاعُ الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري, (د, ت), ط ١, دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٠ م.
٨٢	الساعاتي, إلياس بن أحمد حسين - الشهير بالساعاتي - بن سليمان بن مقبول علي البرماوي, (د, و), إمتاعُ الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري, (د, ت), ط ١, دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٨٣	السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر, جلال الدين السيوطي, (ت: ٩١١هـ), الخصائص الكبرى, (د, ت), (د, ط), بيروت: دار الكتب العلمية .
٨٤	السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر, جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ), حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة , تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم, ط ١, مصر : دار إحياء الكتب العربية , ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
٨٥	السيوطي, جلال الدين السيوطي, (ت: ٩١١هـ), إحياء الميت بفضائل اهل البيت, تحقيق : عباس احمد صقر الحسيني, ط ١, دار المدين المنورة , ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٨٦	السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر, جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) , تاريخ الخلفاء, تحقيق: حمدي الدمرداش, ط ١, مكتبة نزار مصطفى الباز, ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٨٧	السيوطي, جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي, (د, و), الحاوي للفتاوي, تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن, ط ١, بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٨٨	السبكي, تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي, (ت: ٧٧١هـ), طبقات الشافعية الكبرى, تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو, ط ٢, هجر للطباعة والنشر والتوزيع , ١٤١٣هـ.
	ش
٨٩	الشجري, يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني, (ت: ٤٩٩ هـ), ترتيب الأمالياخميسية للشجري, تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل, ط ١, بيروت: دار الكتب العلمية, بيروت , ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٩٠	شهاب الدين, أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي, (ت: ٨٤٠هـ), إتحاف الخيرة المهرة بزوائد

	المسانيد العشرة، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط ١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٩١	الشعراني، الإمام العارف بالله أبي المواهب سيدي عبد الوهاب الشعراني، (ت: ٨٩٨-٩٧٣)، لطائف المنن والأخلاق في وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق = المنن الكبرى، تحقيق: أحمد عزو عناية، ط ١، سوريا: دار التقوى للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٩٢	الشعراني، سيدي عبد الوهاب الشعراني، (د، و)، درر الغواص في الرد على فتاوى الخواص، (د، ت)، (د، ط)، المكتبة الأزهرية للتراث.
٩٣	الشعراني، عبد الوهاب الشعراني، (د، و)، ارشاد الطالبين الى مراتب العلماء والعاملين، تحقيق: د. محمد عبد القادر نصار و احمد فريد المزيدي، ط ١، القاهرة: دار الكرز.
٩٤	أبي شيبه، أبو بكر بن أبي شيبه، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥ هـ) المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق، كمال يوسف الحوت، ط ١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ.
٩٥	الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي، (ت: ٤٧٦ هـ)، طبقات الفقهاء، تحقيق، إحسان عباس، ط ١، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٧٠ م.
٩٦	الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، (ت: ٥٤٨ هـ)، الملل والنحل، تحقيق: أحمد فهمي محمد، ط ١، القاهرة: دار الكتب العلمية.
٩٧	الشامي، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، (ت: ٩٤٢ هـ)، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٩٨	الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المكي، (ت: ٢٠٤ هـ)، الأم، (د، ط)، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٩٩	الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، (د، و)، ديوان الشافعي، (د، ت)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، ط ٢، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٦ هـ.
١٠٠	الشافعي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، (ت: ٨٤٠ هـ)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط ١، الرياض: دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٠١	الشيبياني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيبياني (ت: ٢٨٧هـ)، الأوائل لابن أبي عاصم، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، (د،ط)، الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي .
١٠٢	الشيبياني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبياني، (ت: ٢٤١هـ)، فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله محمد عباس، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.
١٠٣	الشيبياني، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيبياني، (ت: ١٨٩هـ)، الكسب، تحقيق: د. سهيل زكار، ط١، دمشق.
١٠٤	الشيبياني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيبياني (ت: ٢٨٧هـ)، السنة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠ هـ.
١٠٥	الشارعي، موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن، ابن الشيخ أبي الحرم مكّي بن عثمان الشارعي الشافعي، (ت: ٦١٥هـ)، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، (د،ت)، ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٥ هـ.
١٠٦	الشاملة، أرشيف ملتقى أهل التفسير ٨، أعده أبو محمد المصري، www.aldahereyah.net ، أدخله للشاملة أبو زرعة حازم من أعضاء ملتقى أهل الحديث، ج١، ص ١١٩٧ - ١١٩٨ .
	ص
١٠٧	الصالح، محمد بن يوسف الصالح الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ) سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
١٠٨	صلاح الدين، محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر بن هارون بن شاکر الملقب بصلاح الدين، (ت: ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، ط١، بيروت: دار صادر ١٩٧٣م.
١٠٩	الصلابي، علي محمد محمد الصلابي، (د،و)، دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، (د،ت)، ط١، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
١١٠	الصلابي، علي محمد محمد الصلابي، (د،و)، أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي

	طالب رضي الله عنه - شخصيته وعصره, (دب,ت), ط ١, مصر: دار التوزيع والنشر الإسلامية, ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١١١	الصدفي, عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي, أبو سعيد, (ت: ٣٤٧هـ), تاريخ ابن يونس المصري, (دب,ت), ط ١, بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٢١ هـ.
١١٢	الصدفي, صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصدفي, (ت: ٧٦٤هـ), الوافي بالوفيات, تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى, (د,ط), بيروت: دار إحياء التراث, ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١١٣	الصنعاني, أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني, (ت: ٢١١هـ), المصنف, تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي, ط ٢, الهند: المجلس العلمي, ١٤٠٣ م.
١١٤	ابن الصباغ, علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي المعروف ابن الصباغ, (د,و), الفصول المهمة في معرفة الأئمة, تحقيق سامي الغريبي, ط ١, دار الحديث للطباعة والنشر, ١٤٢٢ هـ.
	ط
١١٥	الطقطقي, محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي, (ت: ٧٠٩هـ), الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية, تحقيق: عبد القادر محمد مايو, ط ١, بيروت: دار القلم العربي, ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١١٦	الطبراني, سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي, أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ), المعجم الكبير, تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي, ط ٢, القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
١١٧	الطبراني, سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي, أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ), المعجم الأوسط, تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد, عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني, (د,ط), القاهرة: دار الحرمين.
١١٨	الطنطاوي, محمد سيد طنطاوي, (د,و), التفسير الوسيط للقرآن الكريم, (د,ت), ط ١, القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, الفجالة, ١٩٩٨ م.
١١٩	الطهطاوي, رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي, (ت: ١٢٩٠هـ), نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز, (د,ت), ط ١, القاهرة: دار الذخائر, ١٤١٩ هـ.
١٢٠	الطبري, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي, أبو جعفر الطبري (ت: ٢٠٠هـ),

	١٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٢١	الطبري، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، (ت: ٦٩٤هـ)، ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى، (دم)، (د،ط)، دار الكتب المصرية، ١٣٥٦ هـ.
١٢٢	الطبري، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري، (ت: ٦٩٤هـ)، خلاصة سير سيد البشر، تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي، ط ١، مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٢٤	الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، (دبت)، ط ٢، بيروت: دار التراث، ١٣٨٧ هـ.
١٢٥	الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تحقيق: محمود محمد شاكر، (د،ط)، القاهرة: مطبعة المدني.
١٢٦	الطبري، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري، (ت: ٦٩٤هـ)، الرياض النضرة في مناقب العشرة، (دبت)، ط ٢، الناشر: دار الكتب العلمية.
١٢٧	ابن طباطبا، أبي المعمر يحيى بن محمد بن القاسم الحسيني العلوي الشهير بابن طباطبا، (ت: ٤٧٨)، أبناء الإمام في مصر والشام الحسن والحسين عليهم السلام، تحقيق: ابن صدقة الشهير بالوراق و ابو العون محمد السفاريني و محمد بن نزار ابراهيم المقدسي، ط ١، المملكة السعودية: مكتبة التوبة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٢٨	الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي، (ت: ١٣٤١هـ)، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، (دبت)، ط ١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.
	ع
١٢٩	ابن العبري، غريغوريوس (واسمه في الولادة يوحنا) ابن أهرون (أو هارون) بن توما الملطي، أبو الفرج المعروف بابن العبري، (ت: ٦٨٥هـ)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، ط ٣، بيروت: دار الشرق، ١٩٩٢ م.
١٣٠	عواجي، غالب بن علي عواجي، (دو)، فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، (دبت)، ط ٤، جدة: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٣١	ابن العمراني, محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني, (ت: ٥٨٠هـ), الإنبياء في تاريخ الخلفاء, تحقيق: قاسم السامرائي, ط١, القاهرة: دار الآفاق العربية, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٣٢	العالمي, زينب بنت علي بن حسين فواز العالمي, (ت: ١٣٢٣هـ), الدرر المنثور في طبقات ربات الخدور, تحقيق: منى محمد زياد الخراط, ط١, المملكة العربية السعودية: مكتبة التوبة, ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٣٣	ابن عطية, أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي, (ت: ٥٤٢هـ), المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد, ط١, بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٢٢ هـ.
١٣٤	ابن العديم, عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي, كمال الدين ابن العديم (ت: ٦٦٠هـ), بغية الطلب في تاريخ حلب, تحقيق: د. سهيل زكار, (د,ط): دار الفكر.
١٣٥	العكري, عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي, أبو الفلاح, (ت: ١٠٨٩هـ), شذرات الذهب في أخبار من ذهب, تحقيق: محمود الأرنؤوط, ط١, بيروت: دار ابن كثير, ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٣٦	ابن عساكر, أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر, (ت: ٥٧١هـ), تاريخ مدينة دمشق, تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي, ط١, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٣٧	العصامي, عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي, (ت: ١١١١هـ), سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض, ط١, بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٣٨	ابن العربي, أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي, (ت: ٣٤٠هـ), معجم ابن الأعرابي, تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني, ط١, المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي, ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٣٩	ابو العرب, محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي, أبو العرب, (ت: ٣٣٣هـ), المحن, تحقيق: د عمر سليمان العقيلي, ط١, الرياض: دار العلوم, ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
١٤٠	ابن خلكان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإريلي (ت: ٦٨١هـ), وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, تحقيق: إحسان عباس

	ط ١, بيروت: دار صادر.
١٤١	ابن عنبه , جمال الدين احمد بن علي الحسني الداودي , (ت: ٨٢٨هـ), عمدة الطالب الصغرى في نسب ابي طالب, تحقيق السيد مهدي الرجافي, ط ١, ١٤٣٠هـ.
١٤٢	العزيزي, الحسن بن أحمد المهلي العززي, (ت: ٣٨٠هـ), العززي أو المسالك والممالك, (د,ت), (د,ط).
	غ
١٤٣	الغزالي, ابي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت سنة ٥٠٥هـ), احياء علومالدين, (د,ت), (د,ط), بيروت: دار المعرفة .
١٤٤	الغزي, نجم الدين محمد بن محمد الغزي, (ت: ١٠٦١هـ), الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة, تحقيق خليل المنصور, ط ١, بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
	ف
١٤٥	أبو الفداء, عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب, الملك المؤيد, صاحب حماة, (ت: ٧٣٢هـ), المختصر في أخبار البشر, (د,ت), ط ٤, المطبعة الحسينية المصرية.
١٤٦	الفزاري, أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري (ت: ١٨٨هـ), السير لأبي إسحاق الفزاري, تحقيق: فاروق حمادة, ط ١, بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٨٧م.
١٤٧	الفراهيدي, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ), كتاب العين, تحقيق: د. مهدي المخزومي, د. إبراهيم السامرائي, ط ١, دار ومكتبة الهلال.
	ق
١٤٨	القزويني, زكريا بن محمد بن محمود القزويني, (ت: ٦٨٢هـ), آثار البلاد وأخبار العباد, (د,ت), (د,ط), بيروت: دار صادر .
١٤٩	القرطبي, أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ), الاستنكار, تحقيق: سالم محمد عطا, محمد علي معوض, ط ١, بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
١٥٠	القرطبي, أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي, (ت: ٤٦٣هـ), الاستيعاب في معرفة الأصحاب, تحقيق: علي محمد الجاوي, ط ١, بيروت: دار الجيل, ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٥١	القرطبي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، (ت: ٤٥٦هـ)، جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم، تحقيق: إحسان عباس، ط١، مصر: دار المعارف، ١٩٠٠ م.
١٥٢	القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (ت: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
١٥٣	القرطبي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، (ت: ٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العرب تحقيق: لجنة من العلماء، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م.
١٥٤	القرطبي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، (ت: ٤٣٧هـ)، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث.
١٥٥	القلعاوي، مصطفى بن محمد بن يوسف الصفوي القلعاوي، (ت: ١٢٣٠هـ)، مشاهد الصفا في المدفونين بمصر من آل المصطفى، تحقيق د. علي عمر، ط١، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
١٥٦	ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيني المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، (ت: ٦٢٠هـ)، الكافي في فقه الإمام أحمد، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م.
	ك
١٥٧	ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
١٥٨	ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، (ط١)، دار إحياء التراث العربي، الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.
١٥٩	ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، (د، ط)، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٦ م.

١٦٠	الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، (د، و)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشايخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م.
١٦١	كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة دمشقي، (ت: ١٤٠٨هـ)، معجم المؤلفين، (د، ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي .
١٦٢	الكلبي، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب، (ت: ٢٠٤هـ)، جهرة النسب، تحقيق: د ناجي حسن، (د، ط)، مكتبة النهضة .
١٦٣	كبريت، محمد بن عبد الله بن محمد، من أحفاد شرف الدين بن يحيى الحمزي الحسيني المولوي المعروف بـ كبريت، (ت: ١٠٧٠هـ)، رحلة الشتاء والصيف، تحقيق: الأستاذ محمّد سعيد الطنطاوي، ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ١٣٨٥ هـ.
١٦٤	الكسي، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسي ويقال له: الكسي بالفتح والإعجام، (ت: ٢٤٩هـ)، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، ط١، القاهرة: مكتبة السنة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
	م
١٦٥	الموصللي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصللي، (ت: ٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.
١٦٦	المنصورفوري، محمد سليمان المنصورفوري، (ت: ١٣٤٨هـ)، رحمة للعالمين، (د، ط)، ط١، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع .
١٦٧	المباركفوري، صفي الرحمن المباركفوري، (ت: ١٤٢٧هـ)، الرحيق المختوم، (د، ط)، ط١، بيروت: دار الهلال.
١٦٨	المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: دكتور محمد أمين، (د، ط).
١٦٩	مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، (ت: ٤٢١هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقق: أبو القاسم إمامي، ط١، سروس: طهران، ٢٠٠٠م.
١٧٠	المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، (ت: ٦٤٣هـ)، الأحاديث المختارة، تحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٢، بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٧١	المقدسي، المطهر بن طاهر المقدسي، (ت: نحو ٣٥٥هـ)، البداء والتاريخ، (د، ط)،

	بور سعيد: مكتبة الثقافة الدينية.
١٧٢	المرسي, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي, (ت: ٤٥٨هـ), تحقيق: عبد الحميد هندراوي, المحكم والمحيط الأعظم, ط١, بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٧٣	المقريزي, أحمد بن علي بن عبد القادر, أبو العباس الحسيني العبيدي, تقي الدين المقريزي, (ت: ٨٤٥هـ), المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار, (د,ط), ط١, بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤١٨ هـ.
١٧٤	المقريزي, أحمد بن علي بن عبد القادر, أبو العباس الحسيني العبيدي, تقي الدين المقريزي, (ت: ٨٤٥هـ), اتعاط الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء, تحقيق: د جمال الدين الشيال و د محمد حلمي محمد أحمد, أستاذ التاريخ, ط١, المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: لجنة إحياء التراث الإسلامي.
١٧٥	المقريزي, أحمد بن علي بن عبد القادر, أبو العباس الحسيني العبيدي, تقي الدين المقريزي, (ت: ٨٤٥هـ), إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع, تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي, ط١, بيروت: دار الكتب العلمية, ط١, ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
١٧٦	المقريزي, أحمد بن علي بن عبد القادر, أبو العباس الحسيني العبيدي, تقي الدين المقريزي, (ت: ٨٤٥هـ), البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب, تحقق: فرنداد واسطون فيلد Ferdinand Wüstenfeld (مستشرق ألماني), (د,ط), جوتنجن: ألمانيا ١٨٤٧ م.
١٧٧	المعافري, عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري, أبو محمد, جمال الدين, (ت: ٢١٣هـ), السيرة النبوية لابن هشام, تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي, ط٢, مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده, ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م.
١٧٨	مجهول, (ت: بعد ٣٧٢هـ), حدود العالم من المشرق إلى المغرب, تحقيق: السيد يوسف الهادي, (د,ط), القاهرة: الدار الثقافية للنشر, ١٤٢٣ هـ.
١٧٩	ابن المقرئ, أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن, المشهور بابن المقرئ, (ت: ٣٨١هـ), المعجم لابن المقرئ, تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد, ط١, الرياض: مكتبة الرشد, شركة الرياض للنشر والتوزيع, ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٨٠	المرداوي, علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي الدمشقي الصالحي (ت : ٨٨٥هـ), الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل,(د,ت),ط١, بيروت: دار إحياء التراث العربي,١٤١٩هـ.
١٨١	المكي, عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي, (ت: ١١١١هـ), سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض,ط١, بيروت: دار الكتب العلمية , ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٨٢	محمد زكي, محمد زكي ابراهيم,(د,و),مراقد اهل البيت في القاهرة, تحقيق: محيي الدين حسين يوسف الإسنوي,ط٢, مؤسسة إحياء التراث الصوفي,١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.
١٨٣	مسلم, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري, (ت: ٢٦١هـ), المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي,(د,ط), بيروت: دار إحياء التراث العربي .
١٨٤	الماوردي,أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي, الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزنيالماوردي, , تحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود,ط١,بيروت: درا الكتب العلمية, ١٤١٩ هـ -١٩٩٩ م.
١٨٥	المسعودي, أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت: ٣٤٦هـ), التنبيه والإشراف,تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي,(د,ط), القاهرة : دار الصاوي.
١٨٦	مخلوف, محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف, (ت: ١٣٦٠هـ), شجرة النور الزكية في طبقات المالكية, تحقيق: عبد المجيد خيالي,ط١, لبنان: دار الكتب العلمية, ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٨٧	الماوردي, أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي, الشهير بالماوردي, (ت ٤٥٠هـ), الحاوي في فقه الشافعي, (د,ت),ط١, دار الكتب العلمية , ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٨٨	المنائي, زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري, (ت: ١٠٣١هـ), اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل, تحقيق: عبد اللطيف عاشور,(د,ط), القاهرة: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.
١٨٩	المنائي, زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري, (ت: ١٠٣١هـ), فيض القدير شرح الجامع الصغير,

	(د،ت)، ط ١، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦ هـ.
١٩٠	المنأوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي، (ت: ١٠٢١هـ)، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، تحقيق: محمد اديب الجاور، ط ١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٩ م.
١٩١	المليباري، عبد العزيز المليباري، (د،و)، إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد، (د،ت)، (د،ط)، المصدر: موقع شبكة مشكاة الإسلامية، www.almeshkat.net
١٩٢	ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي، (ت: ٣٩٥هـ)، معرفة الصحابة لابن منده، تحقيق: الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري، ط ١، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
١٩٣	ابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المزوي، (ت: ١٨١هـ)، الزهد والرفائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (د،ط)، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٩٤	ابن ماجه، ابن ماجه - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، محمد كامل قره بللي، عبد اللطيف حرز الله، ط ١، دار الرسالة العالمية، ٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
١٩٥	ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعنا إفریقی، (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، (د،ت)، ط ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ.
١٩٦	ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعنا إفریقی، (ت: ٧١١هـ)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، ط ١، دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤ م.
	ن
١٩٧	النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، (د،ت)، (د،ط)، دار الفكر.
١٩٨	النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، (ت: ٣٠٣هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٩٩	نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، (ت: ق ١٢هـ)، دستور العلماء

	= جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تحقيق: حسن هاني فحص، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٠٠	النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، ط ١، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٠١	النيسابوري، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، أبو سعد، (ت: ٤٠٧هـ)، شرف المصطفى، (د،ت)، ط ١، مكة: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٤ هـ.
٢٠٢	النفراوي، أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي، (ت: ١١٢٦هـ)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، (د،ت)، (د،ط)، دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
	هـ
٢٠٣	الهروي، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، (ت: ١٠١٤هـ)، مرآة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (د،ت)، ط ١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م
٢٠٤	الهندي، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتنّي الكجراتي، (ت: ٩٨٦هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، (د،ت)، ط ٣، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.
٢٠٥	الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي، (ت: ٩٧٥هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقق: بكري حياني، صفوة السقا، ط ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٢٠٦	*الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (ت: ٥٨٤هـ) الأماكن أو ما اتفق لفظه واقترب مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، (د،ط)، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥ هـ.
٢٠٧	الهمداني، شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلمي الهمداني، (ت: ٥٠٩هـ)، الفردوس بمأثور الخطاب، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
٢٠٨	الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، (ت: ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، ط ١، القاهرة: مكتبة القدسي

	١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٢٠٩	الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس، (ت: ٩٧٤هـ)، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي، كامل محمد الخراط، ط١، لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢١٠	الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس، (ت: ٩٧٤هـ)، الفتاوى الحديثية، (د،ت)، (د،ط)، دار الفكر.
	ي
٢١١	أبو يوسف، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف، (ت: ٢٧٧هـ)، المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٢١٢	اليحصبي، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، (ت: ٥٤٤هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، (د،ت)، ط١، المغرب: مطبعة فضالة.
٢١٣	ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلية، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، (ت: ٦٤٣هـ)، شرح المفصل للزمخشري، (د،ت)، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢١٤	اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، (ت: ٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، (د،ت)، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢١٥	أبي يعلى، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، (ت: ٥٢٦هـ)، طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، (د،ط)، بيروت: دار المعرفة.
٢١٦	اليعمري، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين، (ت: ٧٣٤هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، تحقيق: إبراهيم محمد رمضان، ط١، بيروت: دار القلم، ١٤١٤-١٩٩٣م.
٢١٧	أبو يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلية، (ت: ٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣- فهرس الآيات القرآنية الواردة في المخطوط

التسلسل	السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحة
١	آل عمران	٣	وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ...	١٠٣	٥٠
٢	المائدة	٥	... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ...	٣	٣٢
٣	المائدة	٥	... وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ...	٣٥	١١٦
٤	الأنعام	٦	... لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ ...	١٢٧	٨٤
٥	الإسراء	١٧	... وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ...	٨١	٣٧
٦	الكهف	١٨	أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنَ آيَاتِنَا عَجَبًا	٩	٧٦
٧	الأحزاب	٣٣	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ...	٣٠	٥٥

٢٨،	٣٣	... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا	٣٣	الأحزاب	٨
٤٩					
٤٦	٣٧	... فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ...	٣٣	الأحزاب	٩
١١٥	٥٧	إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا	٣٣	الأحزاب	١٠
٣١	٩-١	يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * فَأَعْسَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	٣٦	يس	١١
٥٠	٢٣	قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ...	٤٢	الشورى	١٢
٥٨	٦١	وَأَنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا ...	٤٣	الزخرف	١٣
٥٠	١٥	إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	٦٤	التغابن	١٤
٥٠	٥	وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى	٩٣	الضحى	١٥

٤ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في المخطوط

الصفحة	طرف الحديث	التسلسل
	٤	
٥٨	أبشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي...	١
١١٦	اتق الله يا أمة الله ...	٢
٥١	اجعلوا آل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ...	٣
٦٢	أحبُّ أهلي إليَّ فاطمة ...	٤
١١٧	ادفنوا موتاكم بجوار قوم صالحين ...	٥
٥٥	إذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء ...	٦
٥٩	أرسلوا إليه، فأتى، فبصق في عينيه ...	٧
٥٠	استوصوا بأهل بيتي خيرًا ...	٨

١١٧	اسمه كاسمي ...	٩
١٤	أخرق الثنايا ...	١٠
٦٠	إقض بينهما يا عليّ ...	١١
٦٠	أفضاكم عليّ ...	١٢
١٦	ألست سيد العرب ؟	١٣
٦٤،٧٠	اللهم إني أحبه وأحب من يحبه	١٤
٤٢	اللهم اني أعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم	١٥
٤٢	اللهم بارك فيهما وبارك لهما	١٦
٥٥	أما ترضى أن تكون رابع أربعة ...	١٧
٦٣	إنّ إبنتي حوراء آدمية	١٨
٥٦	إنّ الله جعل ذريتي في صلب علي ابن أبي طالب	١٩
٦٣	إنّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك	٢٠
٤٦	إنّ الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر	٢١
٧٣	إنّ أهل بيتي سيلقون بعدي من أمّتي قتلاً وتشريداً	٢٢
٦٠	إن الله امرني بحب أربعة	٢٣
٦٣	إنّ ملكاً من السماء أخبرني أن فاطمة سيدة نساء ..	٢٤
١١٧	إن الميت ليتأذى بالجار السوء	٢٥
٦٠	أنت أخي في الدنيا والآخرة	٢٦
٥٩	أنت مني بمنزلة هارون من موسى	٢٧
٥٠	إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرم ذريتها على النار	٢٨
٦٤	إنّ هذا ريحانتي	٢٩
٥٠	إنّي تارك فيكم ثقلين ...	٣٠
٧٤	أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية يقال له: يزيد	٣١
٥٥	أول من يرد عليّ الحوض أهل بيتي	٣٢
	ب	
٥٩	بُعِثَ الرسول، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ...	٣٣
	ح	
٧٥	الحسان ريحانتي من الدنيا	٣٤
٦٩	الحسين مني وأنا من حسين	٣٥

٥٠	الحسن والحسين سيدا أهل الجنة	٣٦
	خ	
٦٣	الخلافة بعدي ثلاثون سنة	٣٧
	س	
٤٩	السّلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ...	٣٨
١١٦	السّلام عليكم دار قوم مؤمنين ...	٣٩
١١٦	السّلام عليكم يا أهل القبور	٤٠
	ص	
٥١	صِلّة قرابة رسول الله، عليه السّلام، أحب اليّ ...	٤١
	ط	
٥٦	طففت مشارق الأرض ...	٤٢
	ع	
٩٥	عالم قريش يملأ طباق الأرض علماً	٤٣
٦٠	عليّ مني وأنا من عليّ	٤٤
	ف	
٦٢	فاطمة أحب اليّ منك	٤٥
	ق	
٧٤	قاتل الحسين في تابوت من نار	٤٦
٦١	قم يا أبا تراب	٤٧
٦١	قم فوالله لأرضينك ...	٤٨
	ك	
٦٠	كان إذا غضب لا يجتروء ...	٤٩
٥٠	كان يخطب إذ جاؤوا وعليهما قميصان أحمران ...	٥٠
٥٦	كل بني أنثى عصبتهم لأبيهم ...	٥١
٥٦	كل بني أنثى ينتمون إلى عصبه ...	٥٢
٥٤	كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي	٥٣
	ل	
٥٩	لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه	٥٤
٤٢	لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدوّ الله عند رجل ...	٥٥

٥٨	لا مهدي إلا عيسى	٥٦
٥١	لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد عن الحوض...	٥٧
٥١	لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ...	٥٨
٥٢	لا تدموا قريشاً فتهلكوا	٥٩
٥٦	لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى	٦٠
٥٩	لم يعبد الأوثان عليّ قط ...	٦١
٥٨	لن تهلك أمة أنا أولها ...	٦٢
٥٧	لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطوّل الله ذلك اليوم ...	٦٣
	م	
٥١	ما بال أقوام يؤذونني في نسبي ...	٦٤
٥١	ما بال رجال يؤذونني في أه بيتي ...	٦٥
٤٥	ما تزوجت أو زوجت أحداً من بناتي إلا بوحيّ	٦٦
٦٤	ما رأيت الحسن إلا فاضت عيناى ...	٦٧
١١٦	ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن ...	٦٨
٥١	مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح ...	٦٩
٥٠	مَنْ أحبني وأحب هذين وأباهما ...	٧٠
٥٦	مَنْ أراد التوسل وأن يكون له عندي يداً ...	٧١
٧٠	مَنْ سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ...	٧٢
٥٩	مَنْ كنت مولاه فعليّ مولاه ...	٧٣
٥٢	مَنْ يرد هوان قريش أهانه الله ...	٧٤
٥٦	المهدي منا نختم الدين به ...	٧٥
٥٦	المهدي من عترتي من ولد فاطمة	٧٦
٥٧	المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرّيّ	٧٧
	ن	
٥١	نحن ، سادات أهل الجنة ...	٧٨
	هـ	
٧٠	هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء ...	٧٩
٦٠	هذا سيّد العرب	٨٠
٥٠	هما ريحانتان من الدنيا	٨١

	و	
٦٠	والذي فلق الحَبَّةَ وبراً...	٨٢
٥٠	وعدني ربي في أهل بيتي ألا يعذبهم	٨٣
	ي	
١٧	يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم ...	٨٤
٥٠	يا أيها الناس ارقبوا محمداً في آل بيته	٨٥
٥٢	يا أيها الناس لا تدموا قريناً	٨٦
٥٣	يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً ...	٨٧
٤١	يا عثمان هذا جبريل لقد أمرني أن أزوجك أم كلثوم	٨٨
٦٠	يا رسول الله إن لي حمازاً، وإن لهذا بقرة ...	٨٩
٥٥	يا معشر بني هاشم ...	٩٠
٦٤	يأتي إليه وهو ساجد فيركب رقبتة ...	٩١
٥٦	يحل بأمتي في آخر الزمان بلاء ...	٩٢
٥٧	يلتفت المهدي وقد نزل المسيح عليه السلام ...	٩٣
٥٧	يكون اختلاف عند موت خليفة....	٩٤

٥ - فهرس الأشعار الواردة في المخطوط

الرقم	الشعر	الصفحة
١	هم القوم من أصفاهم الود مخلصا هم القوم فاقوا العالمين مناقبا مولاتهم فرض وحبهم هدى	٥٤،٥٥
٢	أوقر ركابي فضة وذهب قتلت خير الناس أما وأبا	٧٤
٣	رأيت ولائي آل طه فريضة فما طلب المبعوث أجراً على الهدى	٥٢

٤	اصرفوا عني بلى ودعوني وحببي	زادني شوقي إليه وعزلتي ونحبي	٨٧
٥	جعلوا لأبناء الرسول علامة نور النبوة في وسيم وجوههم	إن العلامة شأن من لم يشهر يُغني الشريف عن الطراز الأخضر	٨٢
٦	لقد غرت الدنيا أناسا فأصبحوا لقد خدعتهم من زخارفها بما	حيارى وهم سكرى وما شربوا خمرا غدوا منه في كرب وما كابدوا ضرا	١٠٢
٧	ماذا تقولون إن قال النبيّ لك بعترتي وبأهلي بعد فرقتكم ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم	ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم منهم أسارى ومنهم خضبوا بدمي أن تخلفوني بسؤ في ذوي رحمي	٨١
٨	ولما قسا قلبي وضافت مذاهبي يعارضني ذنبي فلما قرنته	جعلت الرجا مني لعفوك سلّما بعفوك ربي كان عفوك أعظما	٩٦

٦- فهرس الأعلام الواردة في المخطوط

أ: (الرجال)

الرقم	الإسم	رقم الصفحة
	٤	
١	إبراهيم بن الأشر	٧٣
٢	إبراهيم الحسيني	١٠٩
٣	إبراهيم بن سنان	١١٣
٤	إبراهيم القرشي الهاشمي	١١٣
٥	إبراهيم موسى	١٠٤
٦	إبراهيم بن النبيّ، صلّى الله عليه وسلم	٤٠

١٠٩	أمين الدين، رضي الدين المصلي	٧
٣٦	أنس بن مالك	٨
٧٦	الأعمش	٩
٣٨	الأفرع	١٠
٢٨	إلياس	١١
١٠٠	إسماعيل بن القاسم	١٢
١٠٠	المياسره	١٣
٣٩	الأسود العنسي	١٤
٤٨	الأشعري	١٥
١٠٧	أسعد النسابة	١٦
١٠٧	إسماعيل بن جعفر الصادق	١٧
٦٨	إسماعيل بن الحسن	١٨
١٠٠	إسماعيل بن الديباج	١٩
١٠٨	إدريس الأصغر	٢٠
١٠٧	أحمد بن محمد الحسيني	٢١
١٠١,١٠٢	أحمد بن طباطبا	٢٢
١٠٠	أحمد المياسرة	٢٣
٨٤	إسحاق المؤمن بن جعفر الصادق	٢٤
٢٨,١٤	الأجهوري، عبد الرحمن	٢٥
١٩	أحمد بن إبراهيم بن طباطبا	٢٦
١٨	أحمد بن حنبل	٢٧
٧٧	أحمد الحنفي	٢٨
٧٦	ابن بكار	٢٩
	ب	
٩٧	الشريف بدر الجمالي	٣٠
٩٧	بدر الدين الأسمر	٣١
١١٣	بدر الدين المعروف بالعرين	٣٢
٩٤	البيهقي	٣٣
٦٨	أبو بكر	٣٤

	ت	
١٠٠	ترجمان الدين قاسم	٣٥
٤٤	تمّام العباس	٣٦
	ث	
٤٠	ثابت بن قيس	٣٧
	ج	
٨٢	جابر بن عبد الله	٣٨
٨٢	جابر بن عبد الله الأندلسي	٣٩
٤٦	جبريل - عليه السلام -	٤٠
٦٧	جعفر بن الحسن	٤١
٧٨	جعفر بن الحسين	٤٢
٤٣	جعفر بن أبي طالب	٤٣
١١٠	جعفر الجمال الموسوي	٤٤
٨٤	جعفر بن الصادق	٤٥
١٠٥	الجوسق	٤٦
	ح	
٤٣	الحارث بن العباس	٤٧
٤٠	الحارث بن عبد المطّلب	٤٨
١٨	الحجاج بن يوسف	٤٩
٤٣,٤٤	حجل وسمي المغيرة	٥٠
٧٢	الحر بن يزيد التميمي	٥١
٦٧	الحسن بن الحسن السبط	٥٢
٤٣,٦٦	الحسن بن عليّ	٥٣
١٠٥	الحسين بن إبراهيم المرسي	٥٤
٦٦,٦٩	الحسين بن الحسن	٥٥
٤٣	الحسين بن عليّ	٥٦
٦٩	حسين الأثرم	٥٧
٦٧	حمزة بن الحسن	٥٨
٤٣	حمزة عمّ النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم -	٥٩

١٠٤	الحموي القرشي	٦٠
٩٩	الحميدي	٦١
٩٨	حيدرة السيد الشريف	٦٢
	خ	
٢٨	خزيمة	٦٣
	د	
٩٧	داود بن محمد بم عليّ بن أبي طالب	٦٤
	ذ	
٨٨,١٠٥,٥٣	الذهبي	٦٥
	ر	
٤٤	ربيعة بن الحارث بن عمّ الرسول	٦٦
١٠٩,١١٢	الرضي بن الخشاب	٦٧
	ز	
٤٣	الزبير بن عبد المطّلب	٦٨
٧١	الزبير بن العوّام	٦٩
,٩٢,,٧٥,٩٠	الزهري	٧٠
٧٣	زيد ابن أرقم	٧١
١٠٤	ابن زولاق	٧٢
,٤١,٤٦	زيد بن حارثة	٧٣
٦٧	زيد بن الحسن	٧٤
٨٩	زيد بن زين العابدين	٧٥
١٠٤,٩٦	زين الدين أبو بكر	٧٦
٧٩,٨٩	زيد بن عليّ بن الحسين	٧٧
٨٠	زيد بن موسى الكاظم	٧٨
١٠٤,,٩٦	زين الدين الشريف	٧٩
١١١	زين الدين بن طباطبا	٨٠
١١١,١١٤	زين العابدين بن الحسين	٨١
١١١	الشريف زين الدين	٨٢
	س	

٦٧	سبط بن الجوزي	٨٣
٣١	سراقة بن مالك	٨٤
٩٩	سعد الله المعروف: بابن فارس الشام	٨٥
١٠٧	السعد بن النسابة	٨٦
١١٧	السعد التفتزاني	٨٧
٩١	السفياي	٨٨
٩٦	سلمان الفارسي	٨٩
٧٢	سنان بن أنس النخعي " قاتل الحسين "	٩٠
١١٣	سنان الحسن بن محمد بن سنان	٩١
٥٣,٦٢,٨١	السيوطي	٩٢
٨٠	السفاح	٩٣
	ش	
٩٤	شافع	٩٤
٩٣,٥٢,٨٢,٨٤,٨٧,٩٤,٩٥,١٠٦,١١٣	الشافعي	٩٥
١١٢	شرف الدين أحمد بن حيدرة الحسيني	٩٦
٩٢	الشريف أسعد	٩٧
١١١	الشريف الحسيني	٩٨
١١٣	الشريف السمرقندي	٩٩
١١٠	الشريف شكر	١٠٠
٧٧,٧٨,٨١,٨٣,٨٥,٨٦,٨٨,٩٢,٩٣,١١٥	الشعراني	١٠١
٩٦	شمس الدين بن السيد الشريف زين الدين	١٠٢
٨٦	شهاب الدين الغلام الزائر	١٠٣
٤٨	ابن شهاب	١٠٤
١١٥	الشيخ جعفر	١٠٥
	ص	
٧٦	الصالح طلائع بن رزيك	١٠٦
٨٤	ابن الصبّاغ	١٠٧

٨٧	الصلاح الصفدي	١٠٨
	ض	
٤٤	ضباعة بن الزبير	١٠٩
٤٣,٤٤	ضرار عمّ النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم -	١١٠
	ط	
٤٤	طالب بن أبي طالب	١١١
١٠٢	طباطبا الأصغر	١١٢
٩٩,١٠٠	طباطبا الشريف	١١٣
٦٨	طلحة بن الحسن	١١٤
١١٢	الطيب بن محمد المأمون	١١٥
	ظ	
٨١,٩٧	الظاهر الفاطمي	١١٦
٩٧	الظاهر برقوق	١١٧
	ع	
١١٢	أبي العبّاس بن عبد الله بن جعفر	١١٨
١١٢	العبّاس الطنجي	١١٩
٦٢	العبّاس بن الكلابية	١٢٠
٥٣	العباس العقيلي	١٢١
٦٩	عبد الله الأصغر	١٢٢
٤٣	عبد الله بن جعفر الصّادق	١٢٣
٣٨	عبد الله بن جحش	١٢٤
٨٠	عبد الله بن الجواد	١٢٥
١٠٦	عبد الله الواسطي	١٢٦
٦٨,٦٩	عبد الله بن الحسن	١٢٧
٧٩,٥٤	عبد الله بن الحسين	١٢٨
٧١	عبد الله بن الزبير	١٢٩
٧٣,٧١	عبيد الله بن زياد	١٣٠
١٠١	عبد الله بن طباطبا	١٣١
٧١,٣٥	عبد الله بن العبّاس	١٣٢

١٠٠	عبد الله المحض	١٣٣
١٠٢	عبد الله الشكور	١٣٤
٧١	عبد الله بن عمر	١٣٥
١٠٩	عبد الله بن القاسم	١٣٦
٩٦	عبد الله بن المحصن	١٣٧
٦٩	عبد الله الأصغر	١٣٨
١٠٠	عبد الله بن المياصر	١٣٩
٦٩	عبد الرحمن بن الحسن	١٤٠
٦٨	عبد الله بن الحسن	١٤١
٦٢ ، ٦١	عبد الرحمن بن ملجم	١٤٢
٢٨	عبد المطَّلب	١٤٣
٩٢	عبد الملك بن مروان	١٤٤
٢٨	عبد مناف	١٤٥
٧٧	عبد الوعاب الشعрани	١٤٦
٧١	عُبيد بن زياد	١٤٧
٤١	عتبة بن أبي لهب	١٤٨
٤٤	عتيبة بن أبي لهب	١٤٩
١٠٩ ، ٤٠ ، ٢٩	عثمان بن عفَّان	١٥٠
١١٦	عثمان بن مظعون	١٥١
٢٨	عدنان	١٥٢
٤٤	عقيل بن أبي طالب	١٥٣
٦٩	عقيل بن الحسن	١٥٤
٣٨	عكاشة بن محسن	١٥٥
٧٧	العلاء الهمذاني	١٥٦
٩٠	عليّ زين العابدين بن الحسين	١٥٧
٤٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩	عليّ بن أبي طالب	١٥٨
٧٩ ، ٧٨ ، ٦٨	عليّ الأصغر بن الحسن	١٥٩
٧٨	عليّ الأصغر بن الحسين	١٦٠
٧٩ ، ٧٨ ، ٦٨	عليّ الأكبر بن الحسين	١٦١

١٠١، ٧٣	عليّ بن الحسين	١٦٢
١٠٢	عليّ بن أحمد الأزرق	١٦٣
١١١، ١١٣	عليّ بن جعفر الصّادق	١٦٤
١٠١	عليّ بن الحسن بن طباطبا	١٦٥
٨١، ٨٩، ٩٣	عليّ الخوّاص	١٦٦
٨٠	عليّ الرضا بن موسى الكاظم	١٦٧
١١٧، ٩٣، ٩٢، ٩٠، ٨٩، ٧٩، ٧٨	عليّ زين العابدين	١٦٨
١١٣	عليّ بن طاهر الحسيني	١٦٩
٨١	عليّ بن عبد الله بن جعفر	١٧٠
١١٣	علي وفا	١٧١
٢٩	عمارة بن الوليد	١٧٢
٦٢	عمر بن التغلبيّة	١٧٣
٤٣، ٤٦، ٥٣	عمر بن الخطّاب	١٧٤
٥٤	عمر بن عبد العزيز	١٧٥
٦٩	عمر بن الحسن	١٧٦
١١٣	عمر الفارضي	١٧٧
٧٢	عمرو بن سعد بن أبي وقّاص	١٧٨
٩٧	عمر بن الحسين بن عليّ	١٧٩
٨١	عون بن جعفر بن أبي طالب	١٨٠
١٠٦	عبد الله العلوي	١٨١
٥٧، ٥٨	عيسى بن مريم - عليه السلام -	١٨٢
١١٤	ابن عطاء السكندري	١٨٣
	غ	
٢٨	غالب من أجداد الرسول، صلّى الله عليه وسلّم	١٨٤
١٠٠، ١٠١	الغمر بن عبد الله	١٨٥
٤٣، ٤٤	الغيداق عمّ النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم	١٨٦
	ف	
٦٨	عبد الله بن الحسن	١٨٧
١١٢، ١١١	فتح الدين محمد بن عماد الشريف المحدث	١٨٨

٧٢	الفرزدق	١٨٩
٤٣	الفضل بن العباس	١٩٠
٢٨	فِيهِزْ من أجداد الرسول، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	١٩١
	ق	١٩٢
٤٠	القاسم	١٩٣
٤٠	القاسم، من أبناء الرسول، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	١٩٤
٩٣	القاسم بن جعفر الصَّادق	١٩٥
٦٨	القاسم بن الحسن	١٩٦
٧٥	القاضي أبو يعلى	١٩٧
٣٦	قتادة بن النعمان	١٩٨
٤٤	قثم بن العباس	١٩٩
٤٣	قثم، عمّ الرسول، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٢٠٠
١١١	الشريف قاضي العسكر	٢٠١
٢٨	قصي بن كلاب، من أجداد الرسول، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٢٠٢
	ك	
٨٢,٩٦	الكامل	٢٠٣
٤٤	كثير	٢٠٤
٢٨	كلاب بن مرة	٢٠٥
٧٨	كمال الدين بن طلحة	٢٠٦
٢٨	كنانة، من أجداد الرسول، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٢٠٧
	ل	
٩٣	الليث بن سعد	٢٠٨
٢٨	لؤي، من أجداد الرسول، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ	٢٠٩
	م	
٩٠	مالك بن أنس	٢١٠
٨٠	المأمون	٢١١
٢٨	محمد رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدَّمَ لفضله	٢١٢

٢١٣	محمد أبو الفضائل	١٠٠
٢١٤	محمد بن أسامة	٩١
٢١٥	محمد بن إسماعيل المحدث	١٠١
٢١٦	محمد الأصغر بن الحسن	٦٧
٢١٧	محمد الأكبر بن الحسن	٦٧
٢١٨	بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب	٨٩، ٨٨
٢١٩	محمد الباقر	٩٣، ١١٧
٢٢٠	محمد بن جعفر بن أبي طالب	١٠١
٢٢١	محمد بن الحسن	٩٩
٢٢٢	محمد بن حمزة	١٠٧
٢٢٣	محمد بن الحنفية	٥٣
٢٢٤	محمد بن جعفر	٤٣
٢٢٥	محمد بن الطاهر	٩٩
٢٢٦	محمد بن عبد الله بن جعفر	٨١
٢٢٧	محمد بن عبد الله بن طباطبا	١٠٤
٢٢٨	محمد بن عبد الله المهديّ	١١٤
٢٢٩	محمد بن عليّ الجارودي	١٠٥
٢٣٠	محمد الكاتب الخياط	١١١
٢٣١	محمد بن محمد بن طباطبا	١٠٦
٢٣٢	محمد المياسرة (السادة المياسرة)	١٠٠
٢٣٣	المحسن "من أبناء فاطمة رضي الله عنها "	٤٢
٢٣٤	المختار بن أبي عبيد	٧٣
٢٣٥	المفضل	١١٢
٢٣٦	مدركة	٢٨
٢٣٧	مرة	٢٨
٢٣٨	مروان بن الحكم	٦٥
٢٣٩	المزني	٩٥
٢٤٠	مسلم (الإمام مسلم)	٦٠، ٥٠، ٤٢
٢٤١	مسلم ابن عقيل	٧٢، ٧١

١٠٠	المياسره	٢٤٢
١١٠	مطر الشريف	٢٤٣
٩٧	معاذ بن داود الحسيني	٢٤٤
,٣٩,٦٣	معاوية بن أبي سفيان	٢٤٥
٤٤	معبد بن العباس	٢٤٦
٤٤	معتب بن أبي لهب	٢٤٧
٢٨	معد، من أجداد الرسول، صلّنا الله عليه	٢٤٨
٤٠	المغيرة بن نوفل بن عبد المطّلب	٢٤٩
٥٨	مقاتل بن سليمان	٢٥٠
٦٠	المقداد	٢٥١
٤٠	المقوقس	٢٥٢
٤٤	المقوم عمّ النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم .	٢٥٣
٨٢	الملك الأشرف	٢٥٤
,٧٣,٧٨,٨٣,٨٨٩٢,٩٣	المناوي	٢٥٥
٧٨	أبو المواهب التونسي	٢٥٦
٨٦	أبي المواهب الشاذلي	٢٥٧
٨٨	المنصور	٢٥٨
١١٧	المهدي بن الحسن العسكري	٢٥٩
١١٧	المهدي محمد بن عبد الله	٢٦٠
١١٣	موسى بن أبي القاسم	٢٦١
٨٠	موسى الكاظم	٢٦٢
٤٩	ميكائيل	٢٦٣
	ن	
٢٩	النجاشي	٢٦٤
١٠٧	النحوي (الشريف)	٢٦٥
٢٨	نزار من أجداد الرسول، صلّى الله عليه وسلّم	٢٦٦
٢٨	النضر من أجداد الرسول، صلّى الله عليه وسلّم	٢٦٧
٤٠	نوفل بن الحارث عمّ الرسول، صلّى الله عليه وسلّم .	٢٦٨

	هـ	
٤٨	هارون بن عمران	٢٦٩
٢٨	هاشم جد النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٢٧٠
٥٢، ٤٨، ٢٩	بني هشام	٢٧١
٨٩، ٧٩	هشام بن عبد الملك	٢٧٢
	ي	
٩٥	أبو يعقوب	٢٧٣
٥٢	أبو يوسف	٢٧٤
٧٤	يحيى بن زكريا	٢٧٥
١٠٦	يحيى القرشي	٢٧٦
٤٠	يحيى بن المغيرة	٢٧٧
٩٨	يحيى بن عقب	٢٧٨
١٠٠	يحيى المياسرة	٢٧٩
٧٠	يزيد بن معاوية	٢٨٠
٦٨	يعقوب بن الحسن	٢٨١
١٠١	يوسف بن إبراهيم	٢٨٢

ب: (النساء)

رقم الصفحة	الاسم	الرقم
	ء	
١٠٠	أروى بنت عليّ	٢٨٣
٦٧	أم الحسن	٢٨٤
٤٥	أروى عمّة النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٢٨٥
١٠٩	أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز	٢٨٦
٢٩	أمّ أيمن	٢٨٧
٦٨	أم سلمة	٢٨٨
٤٠	أمّامة	٢٨٩

١٠٣	آمنة بنت الحسن بن طباطبا	٢٩٠
١٠٨	آمنة بنت موسى الكاظم	٢٩١
١٠٨	آمنة بنت عبد الله	٢٩٢
٨٥	أميمة بنت الحسين	٢٩٣
٤٥	أميمة عمة النبي	٢٩٤
	ب	
٤٥	بُرّه عمّة النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٢٩٥
	ث	
٢٨	ثوبية الأسلمية	٢٩٦
	ج	
٦٦	جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي	٢٩٧
٤٤	جمانة بنت أبي طالب	٢٩٨
٨٦، ٨٥	جوهرة أمّة نفيسة بنت الحسين	٢٩٩
٤٧	جويرة بنت الحارث	٣٠٠
	ح	
٣٩	بنت حرام بنت ملحان	٣٠١
٤٦	حفصة بنت عمر بن الخطاب	٣٠٢
٢٨	حليمة السعدية	٣٠٣
٩٩	حمدونة	٣٠٤
	خ	
٥٩، ٤٥	خديجة بنت خويلد	٣٠٥
١١٣	خديجة أمّ عبد الهادي	٣٠٦
١٠٨	خديجة بنت محمد المرسي	٣٠٧
	د	
٥١	درة بنت أبي لهب	٣٠٨
	ر	
٨٣	رقية بنت الإمام عليّ	٣٠٩
٤٧	رملة بنت أبي سفيان	٣١٠
٢٩، ٤٠	رقية بنت رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ	٣١١

١٠٤	رقية بنت شرف الدين	٣١٢
٤٧	ريحانة بنت زيد	٣١٣
٤٧	ريحانة زوجة النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٣١٤
	ز	
٤٦	زينب بنت جحش	٣١٥
٩٧	زينب بنت جعفر الصادق	٣١٦
٧٩	زينب بنت الحسين	٣١٧
٤٦	زينب بنت خزيمة	٣١٨
٤٠,٤٣,٨٠,٩٧	زينب بنت عليّ بن أبي طالب	٣١٩
٩٧	زينب بنت جعفر الصادق	٣٢٠
٤٦	زينب بنت جحش	٣٢١
٨٠	زينب بنت علي	٣٢٢
٨٧	زينب بنت يحيى	٣٢٣
٧٩	زينب بنت الحسين	٣٢٤
٨٧	زينب بنت يحيى المتوج	٣٢٥
	س	
٦٨	سكينة بنت الحسن	٣٢٦
٦٨,٧٩,٨٥	سكينة بنت الحسين	٣٢٧
٤٥	سودة بنت زمعة	٣٢٨
	ش	
٨٣	شجرة الدر	٣٢٩
١٠٦	الشريفة الخضراء	٣٣٠
	ص	٣٣١
١١٤,١٠٦	صاحبة	٣٣٢
٤٨	صفية بنت حيي بن أخطب	٣٣٣
٤٤	صفية بنت الزبير	٣٣٤
٤٥	صفية عمّة النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٣٣٥
	ع	

٦٨	أمّ عبد الله بنت الحسن	٣٣٦
٦٨	أم عبد الرحمن	٣٣٧
١١٢	بنت أبي العباس	٣٣٨
٩٣	عائشة بنت جعفر الصادق	٣٣٩
٤٥	عائشة زوجة الرسول، صلّى الله عليه وسلّم	٣٤٠
٤٥	عمّة النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم	٣٤١
	ف	٣٤٢
٤١	فاطمة بنت رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم	٣٤٣
٦٧	فاطمة بنت الحسن	٣٤٤
٧٩	فاطمة بنت الحسين بن عليّ	٣٤٥
١٠٧	فاطمة بنت الشيخ عبد الله الزعفراني	٣٤٦
١٠٤	فاطمة بنت العباس بن مرداس	٣٤٧
١٠٤	فاطمة بنت عبد الحميد	٣٤٨
١٠٦, ١١٤	فاطمة بنت عبد الله الواسطي	٣٤٩
٩٩	فاطمة بنت القاسم	٣٥٠
١٠٠, ١٠٥, ١٠٦	فاطمة الصّغرى	٣٥١
١٠٥, ١٠٦	فاطمة الكبرى	٣٥٢
١٠٦	فاطمة المعروفة بالعيناء	٣٥٣
١٠٠	فاطمة من آل البيت	٣٥٤
	ق	
١٠٧	أمّ القاسم الحسين	٣٥٥
	ك	
٨١	أمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر	٣٥٦
٤٤	أمّ كلثوم بنت العباس	٣٥٧
٤٣	أمّ كلثوم بنت فاطمة	٣٥٨
١٩, ٩٣	أمّ كلثوم بنت القاسم بن جعفر الصادق	٣٥٩
٤١	أمّ كلثوم بنت النبيّ، صلّى الله عليه	٣٦٠

٨١	أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر	٣٦١
	م	
١٠٧	مريم بنت عبد الله بن طباطبا	٢٦٢
٤٨	ميمونة بنت الحارث	٣٦٣
	ن	
١٠٩	نفيسة بنت أمين الدين	٣٦٤
٨٣	نفيسة بنت الحسن	٣٦٥
٩٨	نفيسة بنت زيد	٣٦٦
	هـ	
٤٤	أم هاني بنت أبي طالب	٣٦٧
٤٠	هالة بنت خويلد	٣٦٨
٤٦	هند بنت أبي أمية	٣٦٩

٧- فهرس القبائل والأقوام والطوائف والأمم الواردة في المخطوط

رقم الصفحة	الرقم	
	٦	
١١٥، ١٠٠، ٤٨، ٢٨	١	آل البيت
٤٨	٢	آل جعفر
٥٢، ٤٨	٣	آل العباس
٤٨	٤	آل عقيل
٤٨	٥	آل علي
٧٧	٦	الإمامية

٦٥	الأَنْصَار	٧
٨٣، ٥٨، ٥٣	أهل البيت	٨
٦٤، ١١٥	أهل الحجاز	٩
٧٥، ٧١، ٧٠، ٥٧	أهل العراق	١٠
٦٤	أهل المدينة	١١
	ب	
٧٤، ٧٣، ٧٢، ٥٩	بنو أمية	١٢
١١٤	بنو ثعلب	١٣
١٠٧، ١٠٦	بنو زهرة	١٤
١٠٧	بنو طَبَّارة	١٥
١٠٥	بنو العبَّاس	١٦
٥٣، ٥١	بنو عبد المطَّلب	١٧
٤٨، ٤٧	بنو قريظة	١٨
٧٣	بنو مخزوم	١٩
١١٣، ١٠٧، ١٠٥	بنو المنتجب	٢٠
٤٨	بنو النضير	٢١
٩٤، ٨٢، ٥٦، ٥٥، ٥٢، ٤٨، ٢٩	بنو هاشم	٢٢
	ث	
٣٠	ثقيف	٢٣
	خ	
٦٢، ٥٩	الخوارج	٢٤
	ف	
١٠٧، ١٠٥، ٨٢، ٧٦، ٥٣	الفاطميون	٢٥
	ق	
٩٥، ٥٨، ٥٢، ٥٠، ٤٤، ٣٠، ٢٩	قريش	٢٦
	هـ	
٦٥	همدان	٢٧
	ي	
٨٦، ٣١	اليهود	٢٨

--	--	--

٨- فهرس الغزوات والأيام

رقم الصفحة	اسم الغزوة او اليوم	الرقم
٣٨ ، ٣١	غزوة أُحد	١
٤٤ ، ٤١ ، ٣٨	غزوة بدر	٢
٥٩	غزوة تبوك	٣
٤٤ ، ٣٥	غزوة حنين	٤
١١١ ، ٣٨	غزوة الخندق	٥
٥٩ ، ٤٨ ، ٤٤	يوم خيبر	٦
٤٧	يوم المريسيع او بني المصطلق	٧

٩- فهرس الأمكنة والمدن والبقاع

رقم الصفحة	ء	الرقم
٢٨	الأبواء	١
٧٤	أرض الطف	٢
١١٩ ، ٥٨	أرض فلسطين	٣
١٠٦ ، ٨٢	الأندلس	٤
	ب	
٥٨	باب لُد	٥
١١٤ ، ٩٦	باب النصر	٦
	البندقية	٧

٩٢ ،٨٧ ،٧٦ ،٦٦ ،٤٨ ،٤٦ ،٤٥	البقيع	٨
١٠٨ ،٩٥ ،٥٣	بغداد	٩
٧٥ ،٥٨ ،٣٥	بيت المقدس	١٠
	ت	
١١٠ ،١٠٠	تربة الأشراف	١١
٩٩	تربة بني المصلى	١٢
١١١	تربة ببايين	١٣
١١٢	تربة بني حسن	١٤
١١٣	تربة بني سنان	١٥
١١٣	تربة بني المنتجب	١٦
٩٩	تربة أشهب	١٧
٩٩	تربة شرف الدين الحسيني	١٨
١٠٦	تربة الشريف القسطنطوني	١٩
٩٧	تربة الملك الظاهر	٢٠
١٠٦	تربة ابن نافع الهاشمي	٢١
	ج	
١٠٢ ،٨٩ ،٨٨	جامع بن طولون	٢٢
١١٥ ،٩٧ ،٧٨	الجامع الأزهر	٢٣
١٠٩	الجامع العتيق	٢٤
١٠٦	جامع عمرو بن العاص	٢٥
٨٨	جامع القرابين	٢٦
٥٧	جبل الديلم	٢٧
١٠٦	جزيرة الأندلس	٢٨
	ح	
٩٦	حارة الحسينية	٢٩
٩٨	حارة الروم	٣٠
٩٨	حارة الديلم	٣١
٩٧	حارة العبيدية	٣٢
٢٩	الحبشة	٣٣

١١٥ ،٩٦ ،٦٤	الحجاز	٣٤
٣١	الحرّة	٣٥
٧٢	الحلّة	٣٦
١١٤	حوش عطاء الله الإسكندري	٣٧
٤٥	الحوّمة	٣٨
	خ	
٧٦	خان الخليلي	٣٩
٨٨	الخانقاه	٤٠
٥٨	خراسان	٤١
١١٤ ،٩٩	خط الغماسية	٤٢
	د	
٨٤	دار الخلافة	٤٣
١١٥	الدرب الأحمر	٤٤
٨٥	درب السّباع	٤٥
١١٥	درب سعادة	٤٦
١٠٦ ،٨٥	دمشق	٤٧
	ر	
٧٢	الريّ	٤٨
	ز	
١١٥	زقاق فاطمة النبوية	٤٩
	ش	
٧٤	شاطئ الفرات	٥٠
٧٦ ،٥٨ ،٥٧ ،٢٩	الشام	٥١
٢٩	الشعب	٥٢
٩٤	شعب الخيف بمكة	٥٣
	ص	
١١٥	الصنّاد	٥٤
٣٩	صنعاء	٥٥
	ط	

٣٠	الطائف	٥٦
	ظ	
٣١	ظهر الحرّة	٥٧
	ع	
٧١، ٧٠، ٦٤، ٥٧	العراق	٥٨
١١١	عريضة من قرى المدينة المنورة	٥٩
٩٤، ٧٦	عسقلان	٦٠
	غ	
٣١	غار ثور	٦١
٢٩	غار حراء	٦٢
	ف	
١١٩، ٥٨	فلسطين	٦٣
	ق	
٧١	القادسية	٦٤
١١٥، ١١٤، ١٠٧، ٩٩، ٧٦	القاهرة	٦٥
١١١	القرافة الكبرى	٦٦
١١١	القرافة الصغرى	٦٧
٥٧	القسطنطينية	٦٨
٦٢	قصر الإمارة	٦٩
١١٥	القطر الحجازي	٧٠
٩٢، ٨٨	مجرة القلعة	٧١
١١٤	قناطر السباع	٧٢
	ك	
٧٩، ٧٧، ٧٢	كربلاء	٧٣
٨٩، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٦، ٦٣، ٦٢، ٥٨	الكوفة	٧٤
	م	
٩٩	مدفن فاطمة بنت القاسم	٧٥
٧٢، ٧٠، ٦٤، ٥٩، ٥٧، ٥٤، ٤٧، ٥٤، ٤٠، ٣١	المدينة	٧٦
١١١، ١٠٤، ١٠٠، ٩٤، ٩٢، ٩٠، ٨٨-٨٤، ٧٦		

١١٦		
٧٧	المراغة	١٠٤ ، ١٠٠ ، ٩٧ ، ٨٥ ، ٨٣ ، ٧٨
٧٨	مسجد الزلقيط	١٠٦
٧٩	مسجد شجرة الدر	٨٣
٨٠	مشهد سكيئة	٩٨
٨١	مشهد الشافعي	١٠٦
٨٢	مصر	٢٨ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٨٢-٨٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٩-١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩-١١٥ ، ١١٨
٨٣	مصلى الخولانيين	١٠٥
٨٤	المطرية	٩٦ ، ٨٨
٨٥	مقبرة القرشيين	١٠٨
٨٦	المقطم	٩٩
٨٧	مكة	٢٩ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٩٤-٩٦
	ن	
٨٨	نصّيبين	٣٠
	ي	
٨٩	اليمن	٩٤

١٠- فهرس الكتب الواردة في المخطوط

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: كتب التفسير، وهي:

الرقم	اسم الكتاب	رقم الصفحة
١	تفسير الثعلبي	٥٠ ، ٥٥
٢	تفسير ابن عطية	٥٠
٣	تفسير القرطبي	٥٠ ، ٧٧
٤	تفسير مقاتل بن سليمان	٥٨

ثالثاً: كتب العقيدة، وهي:

الرقم	اسم الكتاب	رقم الصفحة
١	شرح العقائد النسفية، لسعد الدين التفتزاني	١١٧

رابعاً: كتب الحديث النبوي الشريف، وهي:

الرقم	اسم الكتاب	رقم الصفحة
١	سنن النسائي	٨٨
٢	صحيح البخاري	١١٦
٣	صحيح الترمذي	٧٤
٤	المستدرک للحاكم	٦٩
٥	الموطأ للإمام مالك	٩٤

خامساً: كتب السیر والطبقات والأنساب والألقاب والمناقب والتاريخ، وهي:

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	رقم الصفحة
١	الألقاب	للحافظ بن حجر	٥٤، ٥٣
٢	الأنساب	البلاذري	٦٩
٣	تاريخ الحافظ الذهبي	الحافظ الذهبي	٨٨، ٥٣
٤	تحفة الأحاب وبغية الطلاب	للسخاوي	١١٧، ١٠٧
٥	تذكر الخواص	سبط بن الجوزي	٦٧
٦	الجوهر المكنون	إبن سعد	٨٩
٧	الرسالة الزينية	السيوطي	٦٢
٨	الصواعق المحرقة	ابن حجر الهيتمي	٧٣، ٦١، ٥٥، ٤٨
٩	طبقات بن سعد	إبن سعد	٦٧
١٠	طبقات المناوي	للمناوي	٩٣، ٩٢، ٨٨، ٨٣، ٧٨، ٧٣

١١٥ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٣	للشعراني	طبقات الشعراني الكبرى	١١
٨٥ ، ٨٤	إبن الصبَّاغ	الفصول المهمة في الأئمة	١٢
٩٢ ، ٨٨ ، ٨٥ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٧٧	للشعراني	منن الشعراني	١٣

سادسًا: دواوين الشعر ، ومنها:

رقم الصفحة	اسم الديوان	الرقم
٨٢	ديوان جابر بن عبد الله الأعمى صاحب شرح الألفية	١
٥١	ديوان محي الدين بن عربي	٢